الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

- جامعة محمد خيضر بسكرة. - كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
- قسم العلوم الاجتماعية . - شعبة: علم النفس
- تخصص: علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم.

الموضـــــــوع

المكانة الإجتماعية وعلاقتها بالتّحصـيل الدّراسي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتـــــــــدائي. بالمدرسة الابتدائية "أول نوفمبر" بمدينة بوسعادة.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم.

إعداد الطالب: رزيقي سليمان

إشراف الدكتورة: مدور مليكة

لجنـــة المناقشـــــة:

أ/.....*رئيسا ب/.....*مشرفة

ج/.....*عـضـوا د/.....*عـضـوا

الموسم الجامعي2018/17

إهـــداء.

- إلــى والـديّ رحمهما الله واسكنهم فسيح جنانه.

- الى الأسرة التي صبرت على انشغالي بمواصلة الدراسة.

- الى كل من يبذل جهدا في سبيل عزة و كرامة الجزائر.

- أهـــدي هـــذا العمل المتواضع.

شكـــر وتقدير.

-أتوجه بالحمد والثناء لله القائل في محكم تنزيله:

" لئن شكرتم لأزيدنكم"

سورة ابراهيم الآية07.

- كما أتوجه بالشكر الجزيل الى الدكتورة "مدور مليكة" التي تكرمت واشرفت على هذا العمل والتي تفضلت علينا بالنصح والارشاد والتوجيه.
- كما أتقدم بالشكر الجزيل الى الدكتور" حرزلي حسين" الذي لم يبخل علي بالمساعدة عند الضرورة.
- والى الزملاء دفعة ماستر 2018، علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم. بسكرة.
- وإلى من زرعوا فينا الأمل والتفاؤل وقدموا لنا النصح ووفروا لنا المساعدة والتسهيلات لإكمال هذا العمل، فلهم منا أسمى عبارات الشكر والعرفان.

- رزيقي سليمان

ملخّص الدّراسة بالعربية.

هدفت الدّراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين المكانة الاجتماعية لتلاميذ الصّف الخامس ابتدائي والتّحصيل الدّراسي بمدرسة فاتح نوفمبر ببوسعادة، واستخدم الطّالب المنهج الوصفي وهو ما يناسب مجتمع الدّراسة واشتملت عينة الدّراسة على22 فرداً ،منهم11:" ذكور" و11"إناث"،كما استخدم الطّالب "الاختبار السّوسيومتري" لجاكوب ليفي مورينو، والمعدل حسب البيئة المحلية للدّكتور حرزلي حسين، كما ارادت الدّراسة الوقوف على بعض الفروق بين الجنسين والسّنّ في المكانة الاجتماعية كما يلي:

إشكالية الدّراسة:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين ذوي المكانة الاجتماعية المنخفضة والتّحصيل الدّراسي؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين ذوي المكانة الاجتماعية العالية والتّحصيل الدّراسي؟
- هل توجد علاقة لذوي المكانة الاجتماعية والتّحصيل الدّراسي تعزى الى الجنس؟
- هل توجد علاقة لذوي المكانة الاجتماعية والتّحصيل الدّراسي تعزى الى السِّن؟

فرضيات الدراسة :

- لا توجد علاقة ارتباطيه بين ذوي المكانة الاجتماعية المنخفضة والتّحصيل الدّراسي.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين ذوي المكانة الاجتماعية العالية والتّحصيل الدّراسي.
- لا توجد علاقة لذوي المكانة الاجتماعية والتّحصيل الدّراسي تعزى الى الجنس.
- لا توجد علاقة لذوي المكانة الاجتماعية والتّحصيل الدّراسي تعزى الى السِّن.

وكانت النتائج التي توصلت إليها دراسة كالتالي:

- لا توجد علاقة ارتباطيه بين ذوي المكانة الاجتماعية المنخفضة والتّحصيل الدّراسي.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين ذوي المكانة الاجتماعية العالية والتّحصيل الدّراسي.
- لا توجد علاقة لذوي المكانة الاجتماعية والتّحصيل الدّراسي تعزى الى الجنس.
- لا توجد علاقة لذوي المكانة الاجتماعية والتّحصيل الدّراسي تعزى الى السِّن.

ملخص الأنجليزية.

Summary

The current study shed light on the relationship between the social status and the school achievement of the fifth class scholars in the first November school . also it aims at to revealing the differences of their social status level and the gender (male- female) and the age .

This study applied the descriptive method , its sample contained 22 scholars (11 girl an 11 boy).

The researcher practice Jacob levy Moreno psychometric test witch was adapted to the Arabic environment by Doctor Harzaly Hocein

Problematic:

1- Is there a relationship between scholar's with low level of social status and the school achievement ?

2- Is there a relationship between scholar's with high level of social status and the school achievement ?

3- Is there a relationship between the social status and the school achievement due to gender?

4-3- Is there a relationship between the social status and the school achievement due to age?

Hypothesis :

1- there is not a relationship between scholars with low level of social status and the school achievement ?

2- there is not a relationship between scholars with high level of social status and the school achievement ?

3- there is not a relationship between the social status and the school achievement due to gender?

4-3 -there is not a relationship between the social status and the school achievement due to age?

Results:

1- there is not a relationship between scholars with low leval of social status and the school achievement .

2- there is not a relationship between scholars with high leval of social status and the school achievement .

3- there is not a relationship between the social status and the school achievement due to gender.

4-3 -there is not a relationship between the social status and the school achievement due to age.

Key words:

The social status , school achievement ,Scholars of the fifth class

ملخص الفرنسية

Résumé

L' étude intitulé « l'impact du statut social sur l'accomplissement scolaire chez les apprenants de la 5ème année primaire » vise à mettre l'accent sur la relation entre le statut social et l'accomplissement scolaire chez les apprenants de la 5ème année primaire de l'école premier novembre à Boussaâda : wilaya de M'sila .

On tente à identifier l'impact des variables suivants sur cette

relation : le niveau du statut social .

le genre (masculin, féminin)

l'âge des apprenants .

On a appliqué la méthode descriptive pour réaliser les objectifs de la recherche, l'échantillon contient 22 apprenants (11 garçons set 11 filles). Le test appliqué est : le test psychométrique Jacob levy Moreno adapté à l'environnement arabe par le docteur Harzaly Hocein.

La problématique:

1- y a –t-il une relation corrélative entre le niveau bas du statut social et l'accomplissement scolaire?

2- y a –t-il une relation corrélative entre le niveau haut du statut social et l'accomplissement scolaire?

3-le genre de l'apprenant influence la relation entre le niveau du statut social et l'accomplissement scolaire ?

4- l'âge de l'apprenant influence la relation entre le niveau du statut social et l'accomplissement scolaire ?

Les résultats :

1-Il y a une relation corrélative entre le niveau bas du statut social et l'accomplissement scolaire.

2 Il y a une relation corrélative entre le niveau haut du statut social et l'accomplissement scolaire?

3-La relation corrélative entre le niveau du statut social de l'apprenant et son accomplissement scolaire influencée par le genre.

4- –la relation corrélative entre le niveau du statut social de l'apprenant et son accomplissement scolaire influencée par l'âge ?

Les mots clés :

Le statut social , accomplissement scolaire , les apprenants de la cinquième année primaire.

فهرس العناوين

الموضـــــوع	الصفحة
❖ الآية.	أ
❖ الإهـــــــداء.	ب
❖ كلـمـة شـكـر.	ج
❖ ملخص الدراسة بـالعربـيـة.	د
❖ ملخص الدراسة بالإنجليزية.	هـ
❖ ملخص الدراسة بالفرنسية.	و
❖ فهرس العناوين(1)و(2).	ز-ح
❖ فهرس الجداول.	ط
❖ فهرس المرصوفات.	ي
❖ فهرس الخرائط الاجتماعية.	كـ
❖ فهرس الرسوم البيانية.	ل
❖ فهرس الملاحق.	ل
❖ مقدمة .	03-01
❖ **الباب الأول. الـتـــراث الـــنـــظـــري.**	الصفحة
❖ **الـفـصـل الأول. الفصل التمهيدي.**	
• تمـهـيـد.	04
1- إشكالية الدراسة.	04
2- أسباب اختيار الدراسة.	07
3- أهمية الدراسة.	07
4- أهداف الدراسة.	08
5- المفاهيم الأساسية للدراسة.	08
6- الدراسات السّابقة.	10
7- فرضيات الدراسة.	18
• خـلاصـة.	18
الفصل الثاني.المكانة الاجتماعية.	الصفحة
• تمهيد	19
1- المكانة الاجتماعية.	19
2- انواع المكانة الاجتماعية.	22
3- المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي.	23
4- العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية.	23
5- النظريات المفسرة للمكانة الاجتماعية.	24
6- العلاقات الاجتماعية.	33
7- العلاقة السوسيومترية.	36
8- النظريات المفسرة للمكانة السوسيومتري.	39
• خلاصة.	42

الفهرس العناوين.

الفصل الثالث. التحصيل الدراسي.	الصفحة
• تمـهـيـــد	43
1- تعريف التحصيل الدراسي.	43
2- قياس التحصيل الدراسي.	44
2-1- الاختبارات التقليدية.	45
2-2-الاختبارات الحديثة.	45
3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي .	46
3-1-العوامل الشخصية.	46
3-2-العوامل البيئية.	49
4- مظاهر التحصيل السلبي .	54
4-1-التأخر الدراسي.	54
4-2-الرسوب الدراسي.	55
5- جهود الأسرة لمعالجة الضعف الدراسي .	56
• خـــلاصـــــة	57
❖ الباب الثاني. الميداني.	الصفحة
❖ الفصـــــل الرابع. الإجراءات المنهجية للدراسة.	
• تمـهـيـــد	58
1- المنهج المتبع في الدراسة.	58
2- حدود الدراسة.	58
3- التذكير بفرضيات الدراسة.	59
4- الدراسة الاستطلاعية.	59
5- المعاينة.	60
6- الأدوات المستعملة في الدراسة.	64
7- اختبار الدراسة.	67
• خـــلاصـــــة	70
الفصل الخامس: عرض و تحليل نتائج الدراسة	الصفحة
• تمـهـيـــد	71
1- عرض و مقارنة نتائج الدراسة الخاصّة بالمكانة الاجتماعية.	76
2- عرض و مقارنة نتائج الدراسة الخاصّة بالتحصيل الدراسي.	105
3- عرض و مقارنة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة.	107
4- تفسير نتائج الدراسة على ضوء فرضيات الدراسة.	114
5- مناقشة عامة لنتائج الدراسة.	116
6- الاقـتـــراحـات.	118
• خاتمة الدراسة.	119
• قائـمة الـمـراجع.	
• ملاحق الدراسة.	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	65
02	متغير الجنس والتوزيع النسبي له في عينة الدراسة.	65
03	متغير السن في عينة الدراسة ككل.	67
04	توزيع المحاور والاوزان والعبارات للاختبار السوسيومتري المطبق في الدراسة.	73
05	السؤال الأول الجلوس بالجوار في القسم لعينة السنة الخامسة ذكور لمدرسة فاتح نوفمبر .	76
06	السؤال الثاني: الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة. سنة 5إ- ذكور.	78
07	السؤال الثالث: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة سنة 5إ- ذكور.	80
08	السؤال الرابع :جمع معلومات عن درس التربية المدنية عمل ثنائي خارج المدرسة	82
09	السؤال الخامس: اللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة سنة 5إ- ذكور.	84
10	السؤال السادس: الخاص باللعب في الساحة في لعب ثنائي داخل المدرسة سنة 5إ- ذكور.	86
11	السؤال السابع: المشي بالجوار في الصفّ عند الخروج من القسم سنة 5إ- ذكور.	88
12	السؤال الثامن: الخاص بالمشي بالجانب في رحلة خارج المدرسة سنة 5إ- ذكور.	90
13	السؤال الأول الجلوس بالجوار في القسم لعينة السنة الخامسة اناث لمدرسة فاتح نوفمبر .	93
14	السؤال الثاني: الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة. سنة 5إ- اناث.	95
15	السؤال الثالث: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة سنة 5إ- اناث.	97
16	السؤال الرابع: جمع معلومات عن درس التربية المدنية عمل ثنائي خارج المدرسة اناث س5 إ	99
17	السؤال الخامس: اللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة سنة 5إ- اناث.	101
18	السؤال السادس: الخاص باللعب في الساحة في لعب ثنائي داخل المدرسة سنة 5إ- اناث.	103
19	السؤال السابع: المشي بالجوار في الصفّ عند الخروج من القسم سنة 5إ- اناث.	105
20	السؤال الثامن: الخاص بالمشي بالجانب في رحلة خارج المدرسة سنة 5إ- اناث.	107
21	يبيّن درجات و نوع التحصيل الدراسي للسنة الخامسة" ذكور"، العينة حجمها 11.	109
22	يبيّن درجات و نوع التحصيل الدراسي للسنة الخامسة" اناث " ، العينة حجمها 11.	110
23	يبيّن درجات المكانة الاجتماعية ونوعها ودرجات التحصيل الدراسي سنة 5إ- العينة ح/11.	111
24	يبين قيم معامل الارتباط بين ذوي المكانة الاجتماعية العليا وتحصيلهم الدراسي ،س 5إ، ح/ع/11.	111
25	يبين قيم معامل الارتباط بين ذوي المكانة الاجتماعية المنخفضة ودرجات التحصيل. س/5 إ، ح/ع /11.	112
26	يبين قيم معامل الارتباط بيرسون بين ذوي المكانة الاج المنخفضة وتحصيلهم الدراسي ،س 5إ، ح/ع/11.	112
27	يبين قيم معامل الارتباط بين المكانة الاجتماعية للعينة كلها وتحصيلهم الدراسي، س 5إ.	113
28	يبيّن درجات المكانة الاجتماعية ودرجات التحصيل الدراسي، س5 إ، العيّنة حجمها.22	114
29	الفروق حسب متغير الجنس بين : (ذكور11 فردا- اناث11 فردا)	115
30	يبين اختبار "تا" الفروق لمجموعتين مستقلتين بين الجنسين في المكانة الاجتماعية	115
31	يبيّن الفروق حسب متغير السنّ: في المكانة الاجتماعية و التحصيل الدراسي. س 5إ - العيّنة حجمها 22-.	116
32	اختبار الفروق حسب متغير السنّ (إحصاء المجموعات).	117
33	يبين اختبار تا الفروق لمجموعتين مستقلتين حسب متغير السنّ للعينة المستهدفة.	117
34	يبيّن درجات المكانة الاجتماعية و درجات التحصيل الدراس لبعض عناصر السنة الخامسة ابتدائي.	119

فهرس المصفوفات السوسيومترية.

"السوسيوماتريس".

الرقم	عنوان المصفوفة "السوسيوماتريس"	الصفحة
01	مصفوفة السؤال الأول الجلوس بالجوار في القسم لعينة السنة الخامسة ذكور لمدرسة فاتح نوفمبر	76
02	مصفوفة السؤال الثاني الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة. لعينة السنة 5إ- ذكور.	78
03	مصفوفة السؤال الثالث: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة لعين السنة 5إ- ذكور.	80
04	مصفوفة السؤال الرابع: جمع معلومات لدرس التربية المدنية عمل ثنائي خارج المدرسة (اناث س5 إ)	82
05	مصفوفة السؤال الخامس: اللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة سنة 5إ- ذكور.	84
06	مصفوفة السؤال السادس: الخاص باللعب في الساحة في لعب ثنائي داخل المدرسة سنة 5إ- ذكور.	86
07	مصفوفة السؤال السابع: المشي بالجوار في الصفّ عند الخروج من القسم سنة 5إ- ذكور.	88
08	مصفوفة السؤال الثامن: الخاص بالمشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة سنة 5إ- ذكور.	90
09	مصفوفة السؤال الأول الجلوس بالجوار في القسم لعينة السنة الخامسة اناث لمدرسة فاتح نوفمبر .	93
10	مصفوفة السؤال الثاني: الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة، لعينة السنة 5إ- اناث.	95
11	مصفوفة السؤال الثالث: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة، لعينة السنة 5إ- اناث.	97
12	مصفوفة السؤال الرابع: جمع معلومات لدرس التربية المدنية عمل ثنائي خارج المدرسة (اناث س5 إ)	99
13	مصفوفة السؤال الخامس: اللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة سنة 5إ- اناث.	101
14	مصفوفة السؤال السادس: الخاص باللعب في الساحة في لعب ثنائي داخل المدرسة سنة 5إ- اناث.	103
15	مصفوفة السؤال السابع: المشي بالجوار في الصفّ عند الخروج من القسم سنة 5إ- اناث.	104
16	مصفوفة السؤال الثامن: الخاص بالمشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة سنة 5إ- اناث.	107

فهرس الخرائط الاجتماعية

"السوسيوغرام"

الرقم	الخريطة الاجتماعية "السوسيوغرام"	الصفحة
01	الخريطة الاجتماعية: السؤال الأول - الجلوس بالجوار في القسم لعينة السنة الخامسة ذكور لمدرسة فاتح نوفمبر	77
02	الخريطة الاجتماعية: السؤال الثاني - الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة. لعينة السنة 5إ- ذكور.	79
03	الخريطة الاجتماعية : السؤال الثالث- الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة لعين السنة 5إ- ذكور.	81
04	الخريطة الاجتماعية : السؤال الرابع- جمع معلومات عن درس التربية المدنية عمل ثنائي خارج المدرسة.	83
05	الخريطة الاجتماعية : السؤال الخامس- اللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة سنة 5إ- ذكور.	85
06	الخريطة الاجتماعية : السؤال السادس- الخاص باللعب في الساحة في لعب ثنائي داخل المدرسة سنة 5إ- ذكور	87
07	الخريطة الاجتماعية : السؤال السابع -المشي بالجوار في الصفّ عند الخروج من القسم سنة 5إ- ذكور.	89
08	الخريطة الاجتماعية : السؤال الثامن -الخاص بالمشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة سنة 5إ- ذكور.	91
09	الخريطة الاجتماعية : السؤال الأول- الجلوس بالجوار في القسم لعينة السنة الخامسة اناث لمدرسة فاتح نوفمبر .	94
10	الخريطة الاجتماعية : السؤال الثاني- الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة، لعينة السنة 5إ- اناث.	96
11	الخريطة الاجتماعية : السؤال الثالث- الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة، لعينة السنة 5إ- اناث.	98
12	الخريطة الاجتماعية : السؤال الرابع- جمع معلومات عن درس التربية المدنية عمل ثنائي خارج المدرسة.	100
13	الخريطة الاجتماعية : السؤال الخامس- اللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة سنة 5إ- اناث.	102
14	الخريطة الاجتماعية : السؤال السادس- الخاص باللعب في الساحة في لعب ثنائي داخل المدرسة سنة 5إ- اناث.	104
15	الخريطة الاجتماعية : السؤال السابع- المشي بالجوار في الصفّ عند الخروج من القسم سنة 5إ- اناث.	106
16	الخريطة الاجتماعية : السؤال الثامن- الخاص بالمشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة سنة 5إ- اناث.	108

فهرس الرسوم البيانية

الرقم	عناوين الرسوم البيانية	الصفحة
01	رسم يبين حجم العينة حسب الجنس والتوزيع النسبي.	66
02	رسم يبين حجم العينة حسب التوزيع النسبي.	67

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	ملاحظة
ملحق رقم 01:	الاختبار السوسيومتري.	
ملحق رقم 02:	رخصة استعمال المقياس السوسيومتري.	
ملحق رقم 03:	الجداول الاحصائية الخاصة بـ:SPSSالحزمة20.	
ملحق رقم 04:	نتاج التلاميذ لامتحان شهادة التعليم الابتدائي2017/16.	
ملحق رقم 05 :	رخصة العمل الميداني بالمدارس من م/ الادارة01بوسعادة.	
ملحق رقم 06 :	دليل المقابلة مع معلّمة فئة السنة خامسة ذكور.	
ملحق رقم 07:	دليل المقابلة مع معلّم فئة السنة خامسة إناث.	

مقدمـــــة:

كانت المدرسة وما تزال البوتقة التي يتشكل فيها الإنسان تربويا واجتماعيا، وتعد الركيزة الأساسية التي يستند إليها المجتمع في تكوين الأفراد، و تطور المجتمعات الإنسانية هذه الأخيرة أبدعت منظوماتها التربوية المدرسية وأصبت أكثر قدرة على بناء إنسان بمواصفات حضارية متجددة.

فالمدرسة تطورت من مكان بسيط يتلقى فيه الأطفال او الناشئة المعرفة إلى مكان لتكوين إنسان معقد بالغ التعقيد من تكثيفات رمزية ذات طابع اجتماعي، **(عطفه و الشهاب، 2003، ص 7)**.تحولت المدرسة من ظاهرة تربوية بسيطة الى ظاهرة تربوية بالغة التعقيد. وإزاء هذا التعقيد المذهل في مضامين الحياة المدرسية ووشائج علاقة هذه المؤسسة وتنوع مكوناتها الرمزية وتفاعلاتها المعقدة، وفي غضون ذلك بدأ العقل السوسيولوجي في البحث عن القانونية التي تحكم الحياة الداخلية للمدرسة وعن المكانات التي يحتلها التلميذ بين أقرانه **(عطفة والشهاب، 2003، ص 8)**.

ولما كانت المدرسة مؤسسة اجتماعية يميزها التفاعل القائم بين اطرافها المختلفة، بين المعلم والإدارة وبين المعلم والتلميذ وبين التلميذ والتلميذ فإنّ نجاحها يتوقف على طبيعة العلاقات القائمة بين أفرادها رغم ضعف الاهتمام بالجانب العلائقي مقارنة بالجانب الفيزيقي، في الوقت الذي تبذل فيه الدولة جهود جبارة للتكفل بكل ما يحسن من العملية التعليمية التعلمية من خلال توفير الوسائل والمناهج وغيرها. **(هنودة، 2013، ص 1)**.غير أن هذه التفاعلات قد تؤدي إلى تقدم الجماعة ونموها وقد تأخذ شكل صراع وتنافس شديد يؤدي إلى انحدار الجماعة والحط من مستواها. وقد تتشابه طبيعة التفاعل في كل الجماعات وينتج عن هذا التفاعل تقبل أو رفض، نبذ أو استنكار، تجاهل بين الأفراد، صداقات ومودة وغيرها. فأسلوب التقبل والنّبذ له تأثير قوي على الأفراد أنفسهم. إنّ القسم كمجال نفسوا اجتماعي يتميز بصفته جماعة تهدف من خلال وجودها إلى تحقيق عمل معين، وفق شروط محددة، وعليه فإننا لا يمكن التعرف على كُنه جماعة الفصل إلاّ داخل خصائص الجماعات الصّغيرة، الّتي تَعْتَبر العمل أهم مبدأ مشترك بين أفرادها.

إنّ الفصل الدّراسي كجماعة صغيرة يُشكل وحدة متجانسة، ويكتسي بنية شكلية قانونية فالقسم كجماعة أولية يُصبح مجالا للتّكوين العاطفي والنّفسي والاجتماعي بالإضافة الى تحديد الأدوالمسؤوليات الّتي يجب أن يقوم بها كل تلميذ، ويصبح هذا المستوى غني التّأثير والتّأثر، ويلعب دور بالغ الأهمية في

سير العملية التّعليمية. وهكذا فالقسم يصير مجالا عاطفيا ونفسيا واجتماعيا أكثر مما هو مجال معرفي تحكمه القواعد الشّكلية الّتي تنشأ تحت تأثير التّفاعلات الّتي تتم في إطاره وحسب هذا المنطق يجب أن نتعامل مع القسم كمجتمع صغير حسب **"دوركايم"** وقد عرفت جماعة القسم بحكم طبيعتها ومهامها وغاياتها، وبخاصة الدّور الّذي تؤديه في حياة الطّفل- التّلميذ- الوجدانية تعريفات عديدة. بالنّسبة إلى **"جونسون وباني "1974 "إنها مجموعة أفراد يدركون بشكل جماعي وحدتهم، ويتخذون السّلوك نفسه اتجاه المحيط المدرسي"**، ويرى **"ماسلو Maslow"** أنه كلما حقق الإنسان هدف ،يسعى الى هدف آخر يليه، وهو محاولة للتّمييز عن الآخرين. **(cratwright, 1979, p.15)** ،إنّ سعي الفرد لأن يحقق التوافق مع البيئة الاجتماعية يدفعه الى العمل من أجل أن يكون مقبولا ومحترما لدى الآخرين. **(Buunk,1990,p1238 و N.w)**.

يزداد الفرد سرورا عندما يكون متميزا عن الآخرين في جانب أو اكثر من جوانب مقومات الشّخصية لأن ذلك يمنحه الثّقة وكأنّه أفضل. أو تكون الخبرة مؤلمة أذا كانت الحالة نقيض ذلك. **(انهى و عبودي، 1994،ص 10)**، وهذا ما أكده العالم الأنثروبولوجي **" Ralf Linthon1936"** عندما قال أنّ المكانة تؤدي إمّا الى الشّعور بالتّفوق "superiority" (مكانة عالية)، أو الى الانحطاط "Inferiority" (مكانة واطئة).المكانة هي مصدر تمتع الفرد فإذا كانت عالية يتمتع ويعتز بها ،أنها مصدر رضا نفسي، ولأنّها أداة لممارسة النفوذ بشتّى أشكاله الاجتماعي والسُّلطوي حيث يوليها صاحبها أهمية كبيرة.

ومن الدّراسات الّتي أعطت أهميّة لمكانة الفرد في مجموعته دراسة **"Dates &Killy"**على طلبة جامعيين، فقد توصلت الدّراسة الى أن الفرد يتمتع بمكانة عالية إذا كانت له جاذبية واستقلالية في جماعته نتيجة لامتلاكه لخصائص معينة كالمهارات والقدرات **(نهى و عبودي، 1994، ص 33)**.

دراسة أخرى لـ:**"Short & Strodbeck 1965"** أنّ الأفراد الّذين يفقدون مكاناتهم يتحولون الى عدوانيين وتضعف لديهم الثّقة بالنّفس أكثر من الّذين يحتفظون بمكانتهم **(show M. c, 1985, p. 264)**.

ودراسة أخرى لـ:**"Holing Shead & Red irk"** حيث بينت أنّ الإحساس بالمكانة الواطئة يؤدي الى الاصابة بالأمراض النّفسية والعقلية. **(popane,1977,p59)**. ولهذا تبرز أهمية المكانة العالية بين الأفراد والّذي يؤدي الى زيادة الثّقة بالنّفس ويحصل الفرد من خلال ذلك على قوة الارادة والشّعور بالحرية في التّعبير عن أراءه وأفكاره. **(show M. c, 1985, p. 265)**، هذه الدّراسة جاءت لتحاول معرفة "العلاقة بين

المكانة الإجتماعية لتلاميذ الابتدائي من خلال مؤشر من مؤشرات العلمية التربوية ألا وهو التّحصيل الدّراسي، فالتنبؤ به من أهم العمليات الّتي يتبناها علماء التّربية، وهو الأمر الّذي يهمُّ كل من له صلة بالتّربية والتّعليم للوصول به الى اقصى ما يمكن الوصول به اليه.

وقد قسم الطّالب دراسته هذه الى خمسة فصول موزعة كالآتي:

الفصل الأوّل: بعنوان إشكالية الدّراسة، و الّذي جاء فيه تمهيد للفصل ،و إشكالية البحث، فأسباب اختيار الموضوع فالأهميّة ثمّ الأهداف ،وتحديد مفاهيم الدّراسة أو مصطلحاتها، فالدّراسات السّابقة المشابهة أو المطابقة للموضوع وأهمّ نتائجها ،ثمّ مدى استفادة الدّراسة الحالية من الدّراسات السّابقة، ففرضيات الدّراسة. وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثّاني: فضمّ المتغيّر الأوّل للدّراسة و هو : المكانة الاجتماعية بعد تمهيد، وأخيرا خلاصة.

الفصل الثّالث: بدأ بتمهيد كسابقيه ، ثمّ عالج المتغيّر الثّاني في البحث و هو التّحصيل الدّراسي و خُتم بخلاصة كذلك.

الفصل الرّابع: كان بعنوان الإجراءات المنهجية للدّراسة و الّذي بدأ بتمهيد، ثمّ التّذكير بفرضيات الدّراسة فحدود الدّراسة، والمنهج المتّبع فيها، ثمّ الدّراسة الاستطلاعية، وعيّنة الدّراسة، فالأدوات المستعملة، وأخيرا المقاييس الإحصائية المطبّقة وختامها خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: فكان عنوانه: عرض و تفسير نتائج الدّراسة ،وكالمعتاد بدأ بتمهيد له، ثمّ عرض نتائج الدّراسة الخاصة بالمكانة الاجتماعية، ثمّ مثيلتها الخاصّة بالتّحصيل الدّراسي، فتفسير النّتائج على ضوء الفرضيات، ثمّ مناقشة عامة لنتائج الدّراسة، و أخيرا خلاصة الدّراسة. ثمّ يُختم البحث بالمقترحات، وخاتمة الدّراسة، فقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الاول
إشكـــالية الدّراسة

تمهيـــد:.....4

الإشكاليـــة: 4

أسباب اختيار الدراسة:.....7

أهمية الدّراسة:..... 7

أهداف الدراسة:.....8

المفاهيم الاساسية للدراسة.....8

الدراسات السّابقة :.....10

فرضيات الدّراسة:.....18

خلاصـــــــة:.....18

تمهيد:

يمكن تناول هذا الفصل التمهيدي لهذه الدراسة على النحو التالي:

1- الإشكالية:

تسليما بالدّور الفّعال للطّفل ولعلاقته بالمحيطين به وكونه كائن اجتماعي وانّه يعيش ضمن جماعة تمثّل شبكة علاقته الاجتماعية. فضلا على أنّ المظاهر الأولى للتّنشئة الاجتماعية تبدأ و تترعرع في جو الأسرة حتّى وُصِفت بالمؤسسة التّربوية الأولى الّتي يبدأ فيها الطّفل حياته كونها تقوم بدور هام في تشكيل اتجاهاته الأساسية ونوع علاقته بالآخرين وفي نمط تكوين اتجاهاته و ميوله.

إلّا أنّ الأسرة لم تَعُدْ تقوم بدور التّنشئة لوحدها في عالمنا المعاصر نتيجة الانفجار المعرفي و التّقدم العلمي وثورة تكنولوجيات الإعلام والاتصال الهائلة، وخروج المرأة للعمل وأصبحت الأسرة لا تلبي حاجيات الأولاد من علم وتربية مما أدى إلى الاهتمام بالمدرسة الّتي أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه وأهدافه ومن تلك الأغراض تربية أبناء المجتمع و تنشئتهم ، وحيث أن المدرسة تملك الفرصة الأكبر في تربية النّشيء مع بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى . وتعتبر المدرسة مجتمعا صغيرا له نظام اجتماعي يشترك فيه الكبار ممثلين بالهيئة التّعليمية من إداريين وتلاميذ، وتنشأ في هذا النّظام مجموعة من العلاقات الاجتماعية الّتي تؤثر في صياغة فكر وثقافة الأفراد .إنَّ تكوين شخصياتهم واتجاهاتهم وميولهم واكسابهم الخبرات المحببة لا يتمُّ الأَ في المدرسة **(ابو الفتوح، 1978، ص 217)**.

إنّ القسم كوسط نفسوا اجتماعي يتميز بصفته جماعة تهدف من خلال وجودها إلى تحقيق عمل معين، وفق شروط محددة، ومن خلال تنظيمه إلى تحقيق أغراض تربوية ومعارف، لاكتساب مهارات وخبرات تعليمية ضمن الشُّروط المقننة ووفق وسائل وطرق واضحة. وعليه فإننا لا يمكن التّعرف على كُنه جماعة الفصل إلاّ داخل خصائص الجماعات الصّغيرة، الّتي تَعْتبر العمل أهم مبدأ مشترك بين أفرادها مع إضافة بعض الخصائص المميزة للقسم التّعليمي عن غيره من التّنظيمات الأخرى. كما أن الصّف الدّراسيّ يعد معملاً يصاغ فيه السّلوك ثم الشّخصية بأكملها **(العزاوي و بكر، 1997، ص251)**.إنّ الموقف الاجتماعي داخل القسم له أهمية بالغة حسب نظرية دينامية الجماعة ، لأنّ عملية التّعلُم إنّما تتمّ في موقف اجتماعي و نفسي، له

صفات الحيوية و التّفاعل و الحركية، فالتّفاعل هو عملية تعديل سلوك الفرد أو شخصيته أو في طريقة تفكيره و اتجاهه نتيجة مروره بتجربة تُكسبه خبرة جديدة، تلك التّجربة لا يمكن أن تتمّ في فراغ ،ولكنّها تحدث في موقف اجتماعي **(lemay، 1984، ص 12)**. وفي هذا الإطار يوضح عالم الاجتماع الأوروبي **"ب. آش"** أن سلوك الجماعة أو السلوك الجمعي يحدث عندما يمتلك كل فردٍ من أفراد الجماعة تصوراتٍ واضحةً عن سلوكيات الآخرين وعلاقاتهم؛ حيث تتجمع السلوكيات الفردية والشخصية لتكوِّن صورةً أشمل وأهم، هي سلوكيات الجماعة وعلاقاتها الداخلية والخارجية. وعلى ذلك تعتبر العلاقات بين الفرد والجماعة- في شكل من الأشكال- "علاقة الجزء بالكل" وعلى ذلك يجب أن يعكس التلميذ طبيعةَ أقرانه والعكس أيضًا، وتبدأ هذه العلاقة العضوية ما بين الطرفين من البعد السيكولوجي وصولاً إلى البعد الخاص بالسلوك الفعلي **(الزيات، 2011، ص 17)**. يرى علماء النفس أن جماعة الرّفاق تلعب دورا في تحديد مكانة الطّفل الاجتماعية ، وأن مفهوم الذّات عنده ينمو من خلال تفاعله مع الاخرين المهيمنين على حياته **(ديفيد،وآخرون، 1973، ص 268)**، وقد اشارة دراسة **كاردو** "Cuardo" الى وجود علاقة بين المكانة الاجتماعية ومفهوم الذات (kahlen, 1960, p. 490) .

ووجد **فرنش** "**French**" انَّ الأفراد الَّذين يشغلون مراكز طرفية في البناء السُّوسيومتري، يسوء توافقهم وتكثر مشكلاتهم السُّلوكية، لذا فإن تطبيق المقياس السُّوسيومتري يسهم في اعطائنا معلومات مهمة لأجل تحديد ...علاقة الاختيار المتبادل والانسجام.

فالطفل جزء من المجتمع وإن عجز في اقامة علاقة اجتماعية مع اقرانه يعد هذا مؤشرا على سوء توافقه الشخصي والاجتماعي (Dhalke, 1953, p. 388)، وأنّ هذا سيستمرُّ حتى مراحل لاحقة من حياته. **(الليل ، محمد، 1993، ص 189)** ، وأنّ ذلك ينسحب على مكانته الاجتماعية مما يؤدي به الى فقدان الذّات كما يظهر لديه مركب الشّعور بالنّقص، تؤدي به هذه المكانة الاجتماعية الى اضطرابات انفعالية غالبا ما تؤدي الى فقدان السّعادة والشّعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية.

وبهذا الصّدد أشارت دراسة لـ: **"هارلوك** "**Hurlock**" الى أنّ الطّفل الّذي لم ينل مكانة اجتماعية بين رفاقه غالبا ما يفتقر الى السّعادة، ويمتاز بسرعة الامتعاض والأنانية والعدوانية في علاقاته الاجتماعية مع الأخرين (Hurlock.elizabeth.B, 1955, p. 183) .

إنّ وجهة نظر"Lemay" حول الموقف الاجتماعي الّذي يَحْوِي أشكالا كثيرة من الأفراد تتجسد من خلال الحجرة الدّراسية، فمنهم من و صلوا إلى قمة التّفاعل وبذلك أصبحوا طيعين في الاستجابة

الاجتماعية، ولطبيعة الموقف المعيش بشتّى أحواله راضين بشتّى النّتائج، ومجموعة أخرى أبت إلاّ أنْ تبقى على هامش أحداث الحياة الجماعية بمعزل عنها تتابع من بعيد كلّ التّحركات حتَّى وأن كانت عضوا فيها. طرف ثالث يرفض وضعه الّذي فُرض عليه من طرف الجماعة حيث أنّ هذه الأخيرة نبذته وأقصته مما زاده اضطرابا وإحباطا في علاقاته مع نفسه (تقدير الذّات) ومع الآخرين وهو غير راضٍ بهذه المكانة **(حرزلي،حسين، 2014،ص 4)**. الّتي ينتمي إليها فإنّه يُقدّر نفسه تقديرا منخفضا، أو ما يَطلق عليه البعض بالمقبولية الاجتماعية. **(الأنصاري، 1989، ص 284)**.

كما أنّ المدرسة وما توفره من مواقف اجتماعية عديدة تمكن الطفل من اختيار أصدقائه المفضلين لديه في اللّعب أو غير ذلك. **(النجيحي ، محمد، 1971،ص 341)** ،وهو ما يساعد على ظهور المكانات الاجتماعية للأطفال وفقا لعمليات تفاعلهم الاجتماعي الّذي يعدُّ شرطا لظهور الفروق الفردية في المكانة الاجتماعية **(الدربيني ، حسن ، 1985، ص 307)**.

إنّ ما تصبوا إليه الأنظمة التّعليمية هو الاهتمام بكلّ ما من شأنه أن يرقى بالجانب المعرفي للمتعلمين وبسبل التّعاون بين التّلاميذ في المدارس من خلال المقاربات كالتّعلم الجماعي، والورشات والتّعلم التّعاوني وغيرها من الاستراتيجيات ،ومن هنا تتجلى مشكلة هذه الدّراسة في **"العلاقة بين المكانة الاجتماعية أو بعض أنواعها والتّحصيل الدّراسي"** ، فالتّربية كما هو معلوم لا تحدثُ في فراغ بل هيّ عملية ذات غايات(**finality**) .من هنا يمكن طرح التّساؤلات التّالية:

1-1- التّساؤلات الرّئيسة:

1-1- هل توجد علاقة بين المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدّراسي؟

1-2- هل توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تعزى لبعض المتغيرات؟

2-2- التساؤلات الفرعية:

2-1- لا توجد علاقة لذوي المكانة العالية بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيله الدراسي؟

2-2- لا توجد علاقة لذوي المكانة المنخفضة بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي؟

2-3- لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي تعزى للجنس؟

2-4- لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي تعزى إلى السنّ؟

2- أسباب اختيار الدراسة:

كلّ دراسة تعتمد مجموعة أسباب كانت دافعا لإنجازها ،أمّا هذه الدراسة فاعتمدت الأسباب التالية:

- قلّة الدراسات المحليّة في مجال العلاقات الاجتماعية و دينامية الجماعة بين التلاميذ وبالأخصّ داخل المدرسة الابتدائية، وهذا حسب اطلاع الباحث في هذا المجال.
- ضرورة الاهتمام بفترة الطفولة المتأخّرة ومتطلبات مراحل نموها لا سيما الاجتماعي منه.
- خاصية التنوع التي تحملها العلاقات الاجتماعية و تشعّب أسبابها و نتائجها.
- هذه الدّراسة محاولة لاختبار نتائج الدّراسات السّابقة في مجال العلاقات الاجتماعية وديناميةالجماعة وإن كانت خارج الجزائر مع التّحصيل الدّراسي بالواقع المحلّي.
- كما أنَّ هذا الموضوع من مجالات و اهتمامات علم النّفس المدرسي الميداني.

3- أهمية الدّراسة:

سلفا لما ذكر وتأسيسا لما تقدم نجد كل دراسة لها أهميتها الخاصّة بها، وتتلخصّ أهمية الدّراسة الحالية فيما يلي:

- إثراء المعرفة النظرية لمجموعة البحث عن العلاقات الإجتماعية داخل المدرسة.
- تسليط الضوء على هذه المشكلة حتى يتبناها الباحثون في بحوثهم ودراستهم.
- الكشف عمّى يجري داخل هذه الشّريحة من المجتمع (مرحلة الطفولة)،وأنواع العلاقات فيها.
- الحاجة إلى معلومات أكثر حول الموضوع (العلاقات الاجتماعية)،و تأثيره على الحياة المدرسية و نواتجها (كالتعلّم، و التعليم ،و التحصيل الدراسي و غيرها).
- محاولة البحث في مشكلات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، وما يتولّدَ عنه من بناء الجماعات داخل المدرسة و خارجه.
- أهمية هذه التقنية "السوسيومترية" في دراسة دينامية الجماعات الصّغيرة، وما تقدّمه من تشريح الواقع الاجتماعي بين التّلاميذ داخل المدرسة و خارجها، وبذلك تقدّم خدمة جدّ هامة للفريق التّربوي لاستغلال النّتائج في تطوير العملية التّعليمية التّعلّمية.

-أهداف الدراسة:

إن لكل دراسة أكاديمية هدف يدفع الباحث لسبر اغوارها، ومحاولة التّوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته، ويكون طريقه في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع استخدامه لطريقة علمية وموضوعية، وعليه تهدف الدّراسة الحالية الى جملة من الأهداف هي:

- الوقوف على أنواع المكانات الاجتماعية الّتي سيكوّنها التّلاميذ في المرحلة الابتدائية و أسرارها النّفسية الخفيّة الّتي لا تُرى للعيان.
- التّأكد من العلاقة بين ذوي المكانة العالية و تحصيلهم الدّراسي للعينة المستهدفة.
- التّوصّل إلى حقيقة العلاقة بين ذوي المكانة العالية و تحصيلهم الدّراسي للعينة المستهدفة.
- الوصول إلى طبيعة العلاقة بين المكانة الإجتماعية و التّحصيل الدّراسي(الأكاديمي).
- الوقوف الحقيقي على الفروق بين الجنسين في درجات المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي.
- التّأكد من كون الفروق في درجات المكانة الإجتماعية تعزي للسنّ بين تلاميذ العيّنة المستهدفة.

4- المفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1- المكانة الاجتماعية

يعتبر مفهوم المكانة الاجتماعية من المفاهيم المحورية الّتي يبنى عليها علم الاجتماع ، و لقد شاع استخدامها، وبالرُّجوع إلى الكتابات السُّوسيولوجية والأنتروبولوجية ويلاحظ أنّ هناك العديد من المصطلحات الُّتي تُعبر عن المكانة ويعود السَّبب في هذه المفاهيم أنَّها ترتبط بمدارس و نظريات محددة تُعتبر متغيرات دالة عن المكانة **(حميدش، 2009، ص 34)**.

المكانة الإجتماعية هيَّ تلك المرتبة الإجتماعية التي يحتلها الفرد في البناء الإجتماعي، وما يَنْجرُ عن هذه الأوضاع من حقوق وواجبات وسلوكيات يقوم بها الفرد، وكذا طبيعة العلاقة التي ينسجها الفرد مع غيره من أراد المجتمع. **(أحمد، 2009، ص 12)**.

المكانة الإجتماعية هيّ تلك المرتبة الّتي يحتلها الفرد مقارنة بالآخرين ممن هم في نفس الجماعة وتربطه بهم علاقات اجتماعية تحددها الأحد النّظم الإجتماعية **(ميزاب، 1988، ص8)**.

5-1-1-التعريف الاجرائي(للمكانة الاجتماعية):

تتبنى الدّراسة الحالة ما ذهب اليه الدكتور **"حرزلي حسين"** ،في قوله: المكانة الاجتماعية هيّ الّتي يكوّنها الفرد مع الأقران من نفس الجنس داخل القسم(الصّف) الدّراسي وخارجه في أعمال ثنائية تخصّ العملية التّعليمية التّعلّمية، والّتي يُعبَر عنها بعدد الاختيارات من الدّرجة المتحصَّل عليها لكلّ فرد إحصائي في الاختبار السّوسيومتري المعدّ لهذه الدّراسة و النّاتجة من مجموع الاختيارات الثّلاثية المرتّبة و المفضّلة في المحاور الأربعة (**أنظر** الاختبار **السوسيومتري في الملحق رقم06**)،وكذا ما يُعَبّر عنه من خلال المصفوفة السوسيومترية(**sociomatrice**) و الّتي تُترجم إلى خرائط اجتماعية (**Sociogrammeme**) **(حسين، 2014، ص 7).**

5-2- االتحصيل الدراسي :

إنّ التّحصيل الدّراسي لا يهدف الى تكديس المعلومات في ذهن المتعلم كما أنّه لا يهدف الى الحصول على شهادة لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي كغاية في حد ذاتها. وإنّما الى تنمية عقل الإنسان بالمعارف النّافعة بصفة شاملة وبطريقة متدرجة.

- تعريف عبد الرحمان العيسوي":أنه مقدار المعرفة الّتي حصَّلها الفرد نتيجة التّدريب والمرور بخبرات سابقة **(العيسوي، 1974، ص 129).**

- يرى أبو أحمد : - بأنّ التّحصيل الدّراسي هو مدى استيعاب التّلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة ويقاس بالدّرجة الّتي يحصل عليها التّلميذ في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدّراسي أو الاختبارات التّحصيلية ،أو هو مستوى محدد من الانجاز أو البراعة في العمل المدرسي ، يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقررة.....).

5-2-1- التعريف الإجرائي(للتّحصيل الدّراسي):

تتبنى الدّراسة الحالية نتائج المتعلمين في امتحان نهاية مرحلة التّعليم الابتدائي جوان 2017 الخاصة بالمبحوثين في العلاقات الاجتماعية.

-الدراسات السابقة :

أراد الطالب في هذا الجزء من الدّراسة تناول مجموعة من الدّراسات ذات الصّلة بالدّراسة الحالية، والهدف الأساسي من وراء عرض ذلك هو الاستفادة منها من خلال ما تتضمنه من اجراءات منهجية ونتائج يمكن الوقوف عليها للشّروع في الدّراسة والبحث في هذا المجال، بما ينعكس بالفائدة على البحث العلمي وما يفيد البشرية. بالإضافة الى امكانية تطبيقه .وفيما يلي عرض لهذه الدّراسات وذلك حسب المنهجية التّالية:

7-1- الدراسات السابقة الخاصّة بالمكانة الإجتماعية:

7-1-1- دراسة حيمود أحمد(2009):

جاءت بعنوان المكانة الاجتماعية لتلاميذ مرحلة التّعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذّات والاتجاهات نحو النّشاط البدني و الرّياضي . استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث شملت عيّنة الدّراسة على" 108تلميذ" اختيرُوا من تلاميذ المرحلة الثّانوية للصّفوف الدّراسية الثّلاثة من ثانوية مولود قاسم بالخروب. موضوع البحث يدور حول محور أساسي وهو بيان العلاقة بين المكانة الاجتماعية لتلاميذ مرحلة من مرحلة

التّعليم الثّانوي، و الّتي يحسبها من خلال معاملة الآخرين له خلال عملية التّفاعل الاجتماعي أثناء حصّة التّربية البدنية و الرّياضية، و بيّن كلٌّ من مفهوم الذّات لديه، وكذا تكوين اتجاهاته النّفسية نحو النّشاط البدني الرّياضي. اختبر الباحث التّلاميذ في الوضعيات الاجتماعية التّفاعلية المختلفة أثناء الممارسة وباستعمال مقياس **مورينو** "**moreno**" للتفاعل الاجتماعي "الاختبار السوسيومتري"، بالإضافة لاستعمال الملاحظة بالمشاركة في مواقف العمل و اللّعب و أدوات أخرى و توصل الباحث الى النّتائج التّالية:

1)- عن وجود علاقة ارتباطيه بين المكانة الاجتماعية الممنوحة للتّلميذ من خلال عملية التّفاعل الاجتماعي مع زملائه وتكوين الاتجاهات النّفسية نحو النّشا ط البدني.

2)- وكذلك عن وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد مفهوم الذّات وبين ذوي المكانة الاجتماعية "**المقبولة**" ،و ذوي المكانة المعزولة لصالح ذوي المكانة المقبولة.

3)- تختلف العلاقة بين بُعد الذّات الجسمية وأبعاد مفهوم الذّات الأخرى بين التّلاميذ ذوي المكانة المقبولة وذوي المكانة المعزولة.

4)- علاقة العمل لا تتأثّر باللّعب، فالتّلميذ يختار المتفوقين كرفقاء له في العمل أثناء ممارسة النشاط الرّياضي، أمّا أولئك الّذين تربطه بهم مصالح أخرى فإنّه يختارهم كزملاء له في اللعب.

7-1-2- دراسة سميرة عبد الحسين كاظم وأخريات (2000)

استهدفت الدراسة الكشف عمّا جاء في تساؤلاتها:

- ما المكانة الاجتماعية لدى أطفال الرّوضة بين أقرانهم؟
- ما علاقة المكانة الاجتماعية لدى أطفال الرّوضة ببعض المتغيرات من خلال اختبار الفرضيات الصّفرية التّالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة الاجتماعية لدى أطفال الرّوضة تبعا للمتغيرات التّالية (الانسجام، المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، الجنس).وقد بلغ عدد أطفال عيّنة البحث (111) طفلا و طفلة تراوحت أعمارهم بين 5و6 سنوات، وعيّنة آبائهم وأمّهاتهم بلغ (222).استخدمت الباحثات أداة لقياس العلاقات الاجتماعية و هو المقياس السوسيومتري الخاصّ بأطفال الرّوضة بعد أن أُجريت عليه بعض التعديلات مع التحقّق من صدقه و ثباته .بالإضافة لاستخدام أسلوب العرض الجماعي لصور الأطفال الشّخصية في تطبيق المقياس السوسيومتري.

- و بناء على ذلك أسفرت الدّراسة على النّتائج التّالية و باختصار:

1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة الاجتماعية لدى أطفال الروضة تبعا لمتغير الانسجام.
2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة الاجتماعية لدى أطفال الرّوضة تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي-الاقتصادي.
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة الاجتماعية لدى أطفال الرّوضة تبعا لمتغير الجّنس.

7-1-3- دراسة سميحة محمد علي (2001).

عنوان الدراسة: إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية (دراسة وصفية مقارنة).تتحدّدُ مشكلة الدّراسة باختصاركما يلي:- هل إدراك الطفل لتلك العلاقات تتباين في ضوء اختلاف السنّ و النّوع؟ وذلك من خلال الإجابة على التّساؤلات الآتية:

1)- هل هناك اختلاف في إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية باختلاف النوع(ذكور/ إناث)؟
2)- هل هناك اختلاف في إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية باختلاف السنّ(10-11) و(11-12)؟

3)-هل هناك تأثير دال لتفاعل كلاّ من جنس الطفل و نوع العلاقة على إدراكه لعلاقاته الاجتماعية؟

4)- هل هناك تأثير دال لتفاعل كلاّ من سنّ الطفل و نوع العلاقة على إدراكه لعلاقاته الاجتماعية؟

وشملت عيّنة الدراسة(119)طفلا من الذّكور و الإناث الّذين تراوحت أعمارهم ما بين(12/10)سنة تقريبا من بعض مدارس مراحل التّعليم الأساسي من منطقة المتنزه التّعليمية بمحافظة الإسكندرية بمصر وأعدّت الباحثة قائمة شبكة العلاقات الاجتماعية – تأليف **"فيرمان وندل"** بعد ترجمتها وبإذن كتابي منه، مع التأكّد من الخصائص السّيكو مترية للأداة.

و بناء على ذلك أسفرت الدّراسة على النّتائج التّالية و باختصار:

1- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذّكور و الإناث في إدراك (الدعم) من خلال العلاقة مع الأقران من البنين لصالح الذكور ، بينما كانت الفروق في صالح الإناث من خلال علاقتهنّ مع الأقران من البنات.

2- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذّكور و الإناث في إدراك(التفاعلات السّلبية في مقابل التوجيه و الإرشاد) وقد جاءت الفروق في صالح الذّكور من خلال العلاقة مع الأقران من الإناث.

3- ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذّكور و الإناث في إدراك (العقاب في مقابل التّفاعلات الإيجابية) وقد جاءت الفروق في صالح الإناث من خلال العلاقة مع كلا .....والأقران(البنين).

4- ظهرت فروق لصالح الأطفال الأكبر سنّا الّذين تراوحت أعمارهم بين(11-12)سنة وذلك في تقديرهم لعلاقات الدّعم مع الأقران من البنين.

5- ظهر تأثير تفاعل متغيري الجنس و نوع العلاقة فيما يتعلّق بإدراك الدّعم ،بينما لم يظهر تأثير دال لهذا التّفاعل فيما يتعلّق بإدراك التّفاعلات السّلبية في مقابل الإرشاد و التّوجيه و إدراك العقاب في مقابل التّفاعلات الإيجابية. ظهر تأثير للتّفاعل بين متغير السّنّ و نوع العلاقة على إدراك الأطفال (للتّفاعلات السّلبية في مقابل الإرشاد و التوجيه)-(و العقاب في مقابل التّفاعلات الإيجابية).

7-1-4- دراسة مارجريتا سميوليبسن(1997)Samulesson,M :(دراسة أجنبية)

بعنوان: الشّبكات الاجتماعية للأطفال واختلافها تبعا (للنّوع –الجّنس الحالة الاقتصادية والاجتماعية-نمط المعيشة)،تهدف الدّراسة الى فحص الشّبكات الاجتماعية للأطفال الّذين تتراوح اعمارهم ما بين: (9-17سنة) لمحاولة معرفة هل هنالك اختلافات في الشّبكات الاجتماعية

للأولاد والبنات من الأطفال مقارنة بالمراهقين بالإضافة الى التّوصل الى ما اذا كان هناك ارتباط بين الاضطرابات السّلوكية والشّبكة الاجتماعية.

وأظهرت النّتائج أنّ:

- الأولاد والأطفال الأصغر سنًّا كانوا أكثر رضا في علاقاتهم مع شبكات الاجتماعية مقارنة بالبنات والاطفال الأكبر سنّا. وأنّ البنات أدركن مشاعر اكثر بالعزلة والوحدة على الرّغم من وجود أصدقاء كثيرين كما كانت البنات اكثر اعتمادا على العلاقات الوثيقة بأشخاص اكبر سنّا مقارنة بالأولاد. أمّا الأطفال الأكبر سنّا فكانت لديهم صلات اجتماعية اكثر من الأطفال الأصغر سنّا.

7-1-5- دراسة حرزلي حسين(2013).

بعنوان: العلاقة بين المكانة السّوسيومترية (الاجتماعية) و التّكيف الدّراسي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي؟،منهج الدّراسة: المنهج الوصفي دراسة مقارنة. عيّنة الدّراسة وحجمها: طبيعة الدّراسة الحالية لم تتطلّب حجما كبيرا، بل عيّنة صغيرة ومن نفس القسم الفئة العمرية لعيّنة البحث الحالية تتراوح ما بين 10 إلى12 وتكوّنت عيّنة الدّراسة من عينتين :عيّنة أساسية (ذكور / إناث) حجمها 25وحدة من تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ الوقعة في الجهة الشّمالية من مدينة بوسعادة ولاية المسيلة. عيّنة شاهدة (ذكور / إناث) حجمها 28 وحدة من تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر الواقعة جنوب نفس المدينة و بنفس الولاية، ويصبح العدد الكلّي 53 فردا احصائيا.

نتائج الدّراسة: توصّلت الدّراسة الحالية إلى النّتائج التّالية:

1- لا توجد علاقة ارتباطية بين المكانة السّوسيومترية و التّكيف الدّراسي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السّوسيومترية ودرجات التّكيف الدّراسي (الأكاديمي) تُعزى لمتغيّر الجنس لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السّوسيومترية ودرجات التّكيف الدّراسي (الأكاديمي) تُعزى لمتغيّر الحالة الاقتصادية لأسر تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السّوسيومترية ودرجات التّكيف الدّراسي (الأكاديمي) تُعزى لمتغيّر السنّ لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي.

7-1-6- دراسة الشايب محمد الساسي و مخنن مجول سامية (مارس2005):

- **بعنوان**: التّحصيل الدّراسي وعلاقته بمفهوم الذّات، دراسة ميدانية على عينة تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي، وهدف هذه الدّراسة هو الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذّات والتّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي، حيث اجريت الدّراسة على عينة مكونة من 180 تلميذ وتلميذة، منهم92اناث و88 ذكور، وتمت المقارنة بين درجات تلاميذ العينة في ادائهم على مقياس مفهوم الذّات بمتغيري الجّنس والتّحصيل الدّراسي.

وقد بينت الدّراسة عما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة في ادائهم على مقياس الذّات ودرجاتهم التّحصيلية عند مستوى الدلالة .0.01

2- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة في ادائهم على مقياس الذّات ودرجاتهم التّحصيلية عند مستوى الدلالة 0.01.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذّكور والاناث في ادائهم على مقياس مفهوم الذّات .

4- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الدّرجات التّحصيلية للذّكور والاناث العينة لصاح الاناث.

7-2- تعليق خاصٌّ على كلّ دراسة من الدراسات السابقة:

التأكد من أنّ الطفل قادر على اقامة علاقات اجتماعية جدٌّ حسنة مع المحيطين وخاصة أقرانه تتناسب مع جنسه وسِّنِّه، وهذا له دلالة تتعلق بفهم الطفل لمن حوله وتوافقه معهم في اطار محاولاته المستمرة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة تُوَفِّي باحتياجات ومتطلبات المرحلة العمرية الّتي يمرُّ بها.

إنَّ الدِّراسات السّابقة تفيد الباحث في كسب الخبرة و الوقت والجهد، علمًا أنَّ كلَّ دراسة جديدة تنهل من سابقاتها بعض المتغيرات الّتي تتبناها في الدّراسة الحالية. وما يُستخلص من هذه الدّراسات هو: نُدرة الدّراسات العربية الّتي تناولت هذا الموضوع (المكانة الاجتماعية وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي) بالدّراسة الاجرائية، حيث اغلب الدّراسات تناولت دراسة التّحصيل الدّراسي بشكل عام.

7-2-1- دراسة حيمود أحمد(2009) .

بعنوان: **"المكانة الاجتماعية لتلاميذ مرحلة الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات و الاتجاهات نحو النشاط البدني و الرياضي"**

تتفّق هذه الدّراسة مع الدّراسة الحالية في المتغيّر الأول فهو كما في الثّانية "المكانة الاجتماعية" أو السّوسيومترية، كما تتّفق معها في الأداة (الاختبار السّوسيومتري لمورينو) وكذلك المنهج المتّبع أي (الوصفي). وتختلف معها في العيّنة ،فالسّابقة اعتمدت108 فردا، أمّا الحالية فتعتمد مجموعات صغيرة كما تختلفان في مجتمع البحث، فالسابقة في الثّانوي والحالية في الابتدائي ، كذا بعض الأدوات كمقياس الاتجاهات وغيرها. تقع الدّراسة الحالية في المتغير الأول، كما تتفق معها في وجود علاقة المكانة الممنوحة في عملية التّفاعل وفي وجود فروق في درجة القبول والدّرجة العُزلة.

7-2-2- دراسة سميرة عبد الحسين كاظم وأخريات(2000).

عنوانها: "المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه وعلاقتها ببعض المتغيّرات".

تتفّق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغيّر الأول فهو مثله تماما "المكانة الاجتماعية" أو السوسيومترية، كما تتّفق معها في الأداة "الاختبار السوسيومتري لمورينو "والمنهج المتّبع (الوصفي) وتختلف عنها في العيّنة ،فالسابقة اعتمدت111 فردا إحصائيا، أمّا الحالية فتعتمد مجموعات صغيرة ، كذا تختلف عنها في مجتمع الدراسة فهيّ خصّت " أطفال الروضة " و والديهم، واختارت منهم الفئة العمرية التي تراوحت بين 5 و6، إضافة إلى استعمالها للصُّور كأداة، أمّا في الدراسة الحالية فتمَّ الاكتفاء بمقياس "المكانة الاجتماعية". كما تقع الدِّراسة الحالية في المتغير الأول أيضا، حيث تشترك معها في نفس الموقع و بعض المتغيرات لكنّها تُضيف العلاقة.

7-2-3- دراسة سميحة محمد علي(2001)

جاءت بعنوان: **"إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية مع اختلاف السّن و النوع (ذكور-إناث)"**.

تتفق مع الدِّراسة الحالية في موضوع الدِّراسة " العلاقات الاجتماعية" كما تتّفق معها في الفئة العمرية لعيّنة البحث من 10 إلى12 ،و المنهج المتّبع الوصفي " دراسة مقارنة"، وتختلف معها في

حجم العيّنة فالسَّابقة اعتمدت119 وحدة، أمّا الحالية فتعتمد مجموعات صغيرة وفي أداة الدِّراسة " شبكة العلاقات الاجتماعية **"لفيرمان وندل"** أمّا الحالية فاعتمدت مقياس -المكانة الاجتماعية، كما تقع الدِّراسة الحالية في وسط هذه الدِّراسة لأنّها تشغل العلاقات الاجتماعية بين التَّلاميذ في المدرسة كما تشترك معها في المتغيرات " السِّن، الجنس" .

7-2-4- دراسة مارجريتا سميوليبسن(1997).

- **بعنوان:** ***"الشّبكات الاجتماعية للأطفال واختلافها تبعا (للنّوع –الجّنس الحالة الاقتصادية والاجتماعية-نمط المعيشة"*** .

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في المتغيرين الجنس والسّن، كما تختلف عنها في الفئة العمرية للفئة المستهدفة. كما انّ الدراسة الحالية تختلف عن الدراسة السابقة في الفئة المستهدفة ، حيث انّ الاولى اعتمدت على اطفال سن الفئة المتأخرة(11-12سنة)، امّا الدراسة السابقة فاعتمد على الأطفال و المراهقين الذين تتراوح اعمارهم ما بين:(9-17 سنة).

7-2-5- دراسة حرزلي حسين(2013).

بعنوان: ***"العلاقة بين المكانة السّوسيومترية (الاجتماعية) و التّكيف الدّراسي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي؟"***

تتفّق هذه الدّراسة مع الدّراسة الحالية في المتغيّر الأول فهو كما في الثّانية "المكانة الاجتماعية" أو السّوسيومترية، كما تتّفق معها في الأداة (الاختبار السّوسيومتري لمورينو) والمنهج المتّبع (الوصفي).كما تتفق معها في العيّنة سنة خامسة، فكلاهما تعتمد على المجموعات الصّغيرة. وتختلف معها في حجم العيّنة

فالسّابقة اعتمدت57 فردا، أمّا الحالية فتعتمد "22" فردا، كما تختلف الدراسة السابقة عن الحالية في كون السابقة استخدم الباحث فيها "مقياس التّكيف الدّراسي" تقع الدّراسة الحالية في وسط هذه الدِّراسة ،لأنها تشغل العلاقات الاجتماعية بين التَّلاميذ في المدرسة كما تشترك معها في المتغيرات ،السِّن، الجنس.

7-2-6- دراسة الشيب محمد الساسي و مخنن مجول سامية .

بعنوان: ***"التّحصيل الدّراسي وعلاقته بمفهوم الذّات، دراسة ميدانية على عينة تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي" .***

تتفق الدراسة الحالية مع السابقة في متغيري الجنس والتحصيل الدراسي، كما تختلف عنها في حجم العينة المستهدفة والمقياس المستعمل في الدراسة، حيث انّ حجم العينة الحالية 22 فردا أمّا الدراسة السابقة فحجمها 180 فردا، كذلك تختلف الدراسة الحالية عن السابقة في المقياس حيث الأولى استعمل الباحث مقياس تقدير الذات أمّا الدراسة الحالية فاستعمل الطالب مقياس العلاقات الاجتماعية.

7-3- التعليق العامّ حول الدراسات السابقة جميعها:

اشتركت الدراسة الحالية مع الدّراسات السّابقة سواء في جزئيات أو عموميات وهذا دليل على وجود تداخل بينهما، وبذلك يمكن الاعتماد عليها سواء منهجيا أو احصائيا، والأخذ بها خاصة بنتائجها في المقارنة و التّبرير لنتائج الدّراسة الحالية.

-فرضيات الدراسة:

من خلال التّراث النّظري والدّراسات السّابقة وتحقيقا للأهداف وتبعا للأسباب ونظرا لأهمية الموضوع فقد جاءت افتراضات الدّراسة كالآتي:

7-1- الفرضيات الرّئيسة:

- لا توجد علاقة بين المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدّراسي.
- لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة تعزى لبعض المتغيرات

7- 2- الفرضيات الجزئية:

- لا توجد علاقة لذوي المكانة العالية بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.
- لا توجد علاقة لذوي المكانة المنخفضة بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.
- لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة تعزى للجنس
- لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة تعزى للسنّ.

خلاصـــــــــة:

ممّا سبق تتضّح الرَّؤيَةُ حول بعض المفاهيم و المصطلحات المزدحمة في ميدان علم النّفس عموما و علم النّفس المدرسي خصوصا ، ويمكن أن تُكال بموازينها ،و تُعالج بما يناسبها ،و لولا هذه الخطوات لساد الغموض في ما سيلحق بها ،ولبقي الدّارسُ يتخبّط بعيدا عن الهدف رغم ملازمته له وقربه منه ،لذا كان لزاما أن تسير هذه الدّراسة بهذه الخطوات الّتي تُنير دربها، و التّفكير فيما هو قادم فيها.

الفصل الثاني
المكانة الإجتماعية

* تمهيد:.....19

1- المكانة الاجتماعية:.....19

2- أنواع المكانةالاجتماعية:.....22

3- المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي:..... 23

4- العلاقة بين المكانة والدور الاجتماعي:.....23

5- النظريات المفسرة للمكانة الاجتماعية:.....24

6- العلاقات الاجتماعية:.....26

7- العلاقات الإنسانية:.....33

8- العلاقات السوسيومترية:..... 35

9-النظريات المفسّرة للمكانة السوسيومترية:.....40

* خلاصة:.....42

- تمهيد:

يعتبر مفهوم المكانة الاجتماعية من المفاهيم المحورية الّتي يُبنى عليها علم الاجتماع ، و لقد شاع استخدامها، وبالّرجوع إلى الكتابات السّوسيولوجية والأنثروبولوجية يلاحظ أن هناك العديد من المصطلحات الّتي تعبر عن المكانة ويعود السّبب في تعدد هذه المفاهيم أنّها ترتبط بمدارس و نظريات محددة تعتبر متغيرات دالة عن المكانة **(حميدش، 2009، ص 34)**.

1- المكانة الاجتماعية:

1-1- مفهوم المكانة الاجتماعية:

1-1-1- المكانة لغة: بمعنى المقام أو المنزلة أو الرّتبة **(اسكندر، 1971، ص 355)**.

1-1-2- المكانة في علم الاجتماع: هي الوضع الّذي يشغله الشّخص أو الأسرة في النّسق القيمي الاجتماعي بالنّسبة للآخرين ،ويرتبط مفهوم المكانة عند ستيفنسون "Stephenson "بمفهومين آخرين هما:

1-1-2-1- إلزامية المكانة: وتتألف من توقعات الآخرين من الشّخص الّذي يشغل المكانة.

1-1-2-2- حقوق المكانة: وتتكون من توقعات الآخرين من الشخص عندما يشغل مكانة معينة.

(الخشاب، ب-ت، ص 14)

1-2- و في ما يلي نعرض بعض التعريفات المقدمة من العلماء والمفكرين" لمفهوم المكانة "

1-2-1- عرفها العبودي (1997):

هي موقع الفرد كما يدركه هو بالمقارنة مع الآخرين في الوقت الحاضر الّذي يمثل ما حققه من هدف في عملية البحث عن المكانة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثّقافية والمهنية والشّخصية والجمالية **(العبودي،ستارجبارغانم، 1997، ص51).**

1-2-2- عرفها لينتون (1958): المكانة هيّ مجموع الحقوق والواجبات، وتمثل الدو ر والجانب الدّينامي للمكانة، وتُعيِّنَ للفرد اجتماعيا مكانة تحدد علاقته بالمكانات الأخرى ، وهو يؤدي دوره حين يستخدم حقوق المكانة التّي يشغلها ويقوم بواجباتها **(LINTON.RELPH,1958,P50)**. وهي موقف الشّخص في جماعة ما امّا الدور فهو اسهام العضو المشترك، والمكانة ثابتة نسبيا لا ترتفع او تنخفض عادة الاّ بالتّدرج ، وقد يؤدي الشّخص ادوار عدّة في اليوم الواحد، بعضها يرفع من مكانته والبعض الاخر يخفضه **(دسوقي، 1970، ص 158).**

1-2-3- عرّفها "Merril" : هي الوضع الّذي يشغله الفرد في المجتمع بحكم سنّه، أو جنسه، أو ميلاده، أو حالته العائلية، أو وظيفته أو تحصيله **(Merril ,1965,P182).**

1-2-4- تعريف ناصر ميزاب: هيّ تلك المرتبة الاجتماعية الّتي يحتّلها الفرد مقارنته بالآخرين ممن هم في نفس الجماعة وتربطه بهم علاقات اجتماعية يحددها أحد النّظم الاجتماعية، كما لها مفهوم آخر، فهيّ مكانة ذلك الشّخص مقارنة بالآخرين**(ناصر ميزاب، 1988، ص 08)**.وهذا ما يؤكّدة **حمش** في تعريفه للمكانة بقوله :"كما يمكن القول أن المكانة الاجتماعية يمكنها أن تتداخل مع الوظيفة الّتي يقوم بها الفرد في المجتمع ،و يكتسب عيشه من خلاله" **(حمش،مجدالدين، 1999، ص 140).**

1-2-5- تعريف الجوهري: يجمع اغلبية المفكرين حول تعريفها :" بأنها الوضع الّذي يشغله الفرد داخل تنظيم معين" **(الجوهري، 1979، ص166).**

1-2-6- تعريف جامع للمكانة الاجتماعية: من خلال ما سبق يبدو أنّ هناك تباينا و تعددا لتعريفات المكانة في التّراث السوسيولوجي خاصة الكتابات العربية منها حيث يترجم مصطلح "Statut" لدى البعض بأنه (المكانة) و لدى البعض الآخر بأنّها (الوضع) و لدى آخرين بأنّه (المركز أو المنزلة).

وتكون المكانة مكتسبة من خلال جهود الفرد واستخدام القدرات الخاصة والمعرفة والمهارات، وقد تكون موروثة أو مكتسبة، كما وقد تكتسب المكانة الاجتماعية تبعا لظروف المجتمع ومدى حضارته وثقافته، فقد تكتسب عن طريق الأسرة أو النسب أو الجاه أو المال أو المستوى الثّقافي كما هو الحال في المجتمعات المتحضرة ، وهنالك مكانات كثيرة كمكانة الجنس أو السِّن أو العنصر أو السلالة .

-3- مفردات المتعلقة بالمكانة الاجتماعية:

3-1- مفهوم المكانة:

يشير مصطلح المكانة عموما إلى تحديد وضعية فرد أو جماعة في نسق اجتماعي ما، مع تعيين الضّمانات الأساسية المرتبطة بهذه الجماعة فالمكانة هيّ مجموع الوضعيات الإجتماعية الّتي يحتلها الفرد، والأدوار المرتبطة بها **(Ansart, 1994, p. 50).**

ونجد من يعرف المكانة الاجتماعية على أنّها: الوضع الّذي يحتله الفرد في نسق العلاقات الإجتماعية القائمة في المجتمع وذلك بالمقارنة إلى أوضاع الأفراد الآخرين المناظرين له في ذلك المجتمع، و المكانة الإجتماعية هيّ الّتي تحدد الحقوق و الواجبات و سلوكيات هذا الفرد و طبيعة العلاقات الإجتماعية بين الفرد و غيره من أفراد المجتمع **(حميدش، 2009، ص 2).**

3-2- مفهوم المكان :

يشير **"Vinent Garleeja"** الى انّه في الخطاب المتداول نستعمل كلمة**"Place"**في عدة سيق كقولنا "ليس لي مكان .....ابحث عن مكان" هذه الاستعارات المكانية غالبا ما تستعمل كمنظومة تصورات للمجتمع بغرض موضع الفرد الواحد بالنسبة لآخرين **(Ansart,1994 ,P401).**

تتحدد المكانة الاجتماعية من خلال عملية التّفاعل بين أفراد الجماعة، فلكل جماعة بنيانها، وعامل أساسي في وجودها، لأنّه هو الّذي يحركها، ويحافظ على وجودها واستمرارها، حيث نلاحظ من خلال عملية التّأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والجماعات الّذي يتم عادة عن طريق الاتصال وجود رابطة بين شيئين أو أكثر يحصل عليها الفرد في شكل علاقات وأدوار **(حيمود أحمد، 2009، ص 13)**.

إنّ عملية الّتفاعل والّتأثير المتبادل لسلوك الأفراد والجماعات والّذي يحدث عندما يّتصل فردان أو أكثر ينتج عنه وضعية أو مكانة يحتّلها الفرد بين الجماعة الّتي ينتمي إليها.

2- أنواع المكانة الاجتماعية:

إنَّ مفهوم المكانة الاجتماعية من المفاهيم المركزية في العلوم الانسانية والاجتماعية لاسيما وانّها اصغر وحدة بنائية في المجتمع **(Dobriner, 1969, p. 82)** . وبالنّظر إلى الكتابات المتداولة في مفهوم المكانة نجد أن علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية ومن بينهم **"وبيار أنصار"** وغيرهم يميزون نوعين من المكانات العالم**"Ralph Linton"** وهـيّ:

2-1- المكانات المفروضة(المنسوبة):

وهي المكانات الّتي يرثها الفرد عن والديه أو أسرته بيولوجيا أو ماديا أو معنويا وبعبارة أخرى هيّ مكانات غير إرادية أي لا دخل للفرد في آليات تحصيلها. **(حميدش، 2009، ص36)** أو هي المكانة المفروضة ذات الانتشار العالمي و القائمة على أساس عمر الفرد (الطفولة، الشباب) وعلى أساس جنسه(ذكر و أنثى) ،امّا المكانات المفروضة والمنتشرة في عدد كبير من المجتمعات فهيَّ المكانات المترّتبة عن الانتماء إلى طبقة اجتماعية معينة والمكانة المترّتبة عن الانتماء الديني.**(محمد، 2004، ص 23)**

2-2- المكانات المكتسبة (المحصلة)

وهيّ تلك المكانات ألّتي يحتّلها الفرد في الّنظام الإجتماعي نتيجة مجهوداته وأدائه الجّيد للأدوار المرتبطة بهذه المكانة ومن المكانات المحصلة الكثيرة انتشارا عالميا تلك القائمة على أساس المهارات الشّخصية ومكانة القيادات السّياسية، المكانة غير الرّسمية تشير إلى المرتبة الاجتماعية التّي يضيفها الآخرين على شخص ما بسبب شعورهم نحوه، فهي المركز الّذي يشغله شخص في نسق اجتماعي غير رسمي **(ناصر ميزاب، 1988، صحة 08).**

3- المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي:

3-1- المكانة الاجتماعية:

يشير الحراك الاجتماعي الى حركة الأفراد والجماعات داخل نظام التّدرج الاجتماعي، فمكانة الأسرة الّتي يولد فيها هيّ الّتي تحدد مجرى حياته فيما بعد، عدا بعض الاستثناءات القليلة الّتي تحدث لبعض الموهوبين والمحظوظين، وتقوم النّظم الطّبقية على الخصائص الموروثة والمكتسبة مثل الموهبة والجّد والاجتهاد والطّموح والحظ الّذي يتيح للأفراد الوصول الى امكانات أعلى أو أدنى من مكانات آبائهم أو غير ذلك وهذا ما يطلق عليه "التّحرك عبر الأجبال"، كما يحدث للفرد داخل نظام التّدرج الاجتماعي أثناء فترة حياته **(بيث هس . وآخرون، 1989، ص 305)**.

3-2-الدور الاجتماعي: هو السّلوك الّذي يقوم به شاغل المكانة، وهو سلوك متعارف عليه اجتماعيا، وبالتّالي يمكن توقعه والتّنبؤ به بدرجة كبيرة من الدّقة **(خمش، 1999، ص139).**

4- العلاقة بين المكانة والدور الاجتماعي:

المكانة الإجتماعية لا يمكن توضيحها إلا بالرّجوع الى مفهوم الدّور حيث انّه دوما وفي الغالب لانذكر الدّور إلاّ ونردفه بالمكانة فهما متلازمان على الرّغم من انّهما مختلفان في مدلولهما. **(لبيب، 1971، ص 242).** فالدّور يشير دائما الى السّلوك المتوقع اداؤه من فرد، في حين يشير مفهوم المكانة الى أو المركز، لتمتع الفرد بحقوقه وتحمل واجباته بحكم احتلاله لمكانة اجتماعية مميزة (**سليم، شاكر، 1981، ص 829).** والعلاقة بينهما وحسب "لينتون" **Linton** فهو يرى انّ كُلَ دور يؤديه الفرد يرتبط بمكانة محددة، وتحدد الأدوار والمكانات المترابطة اتجاهات السّلوك وانماطه الّتي يتبعها الأفراد في حياتهم الإجتماعية. "**Linton**"ولم تُربط المكانة بالشّخصية واعتبر انّ لكل مكانة اجتماعية دور اجتماعيا واحدا **(LINTON RELPH,1958,P50).**

5- النظريات المفسرة للمكانة الاجتماعية:

5-1- نظرية التفاعل الاجتماعي.

تؤكد هذه النظرية على وظيفة المكانة من خلال التّفاعل، فإذا كان لدينا شخصان يتعرفان على بعضهما لأول مرة في عملية التّفاعل الاجتماعي، فإن ذلك يتم من خلال المكانة الّتي يحتلها كل منهما استنادا إلى عناصر الاسم والشّهرة واللّقب والمهنة والخصائص الشّخصية لتحديد الأهمية النسبية لكل منها اتجاه الآخر. وقد أشار إلى هذه النّظرية كل من **"كولي"** و**"بارك"** و**"هوكيس"** حيث بينوا أنّ الفرد يشعر بمكانته الّتي تأتي من خلال الانطباع الّذي يتكون عنه لدى الآخرين **(Zilditch,1991,P250-257)**.

5-2- نظرية التّغير السّلوكي والمعرفي:

تتناول نظرية التّغير السّلوكي والمعرفي لـ:**(ميلتون روكيج Melton Rokeach)** موضوع معتقدات الفرد عن نفسه ،فهيّ ترى أنّ الفرد يشعر بمكانته العالية إذا كان راضيا عن نفسه لإدراكه أنّه ذكي وماهر، وكفء وخلوق ومقبول لدى الآخرين، والعكس صحيح أيضا عند **"shaw and"** فهو يحصل على الإدراكات عن طريق المقارنة الاجتماعية **(Show,1985,P263)**. بمعنى آخر أن حالة حصول عدم الرضا عن النّفس يترتب عليها حالة الهبوط في تقدير الذّات، والشّعور بالمكانة الواطئة، مما يتبع هذا الوضع دافعا لتّغيير لأنّ الفرد دائما يسعى لأن يكون ذكيا وماهرا وكفء ومرغوب فيه من قبل الآخرين، وفي هذه الحالة فإنّ عملية مواجهة الذّات تبدأ بتحديد مواطن الضّعف والتّغلب عليها عندما يحصل التّغيير الإدراكي والسّلوكي لإزالتها وليدرك الفرد بعد ذلك أنّه راض عن نفسه وأن مكانته قد سَمَت بعد أن كانت واطئة **(Rockeach,1972,P361)**.

5-3- نظرية المقارنة الاجتماعية والاستقطاب:

تعد هذه النّظرية الّتي جاء بها **"جونسون"** امتدادا لنظرية المقارنة الاجتماعية وتفترض أنّنا نقارن أنفسنا بالآخرين وغالبا مع زملائنا أو أصدقائنا المقربين. وترى هذه النّظرية أيضا أننا لا نريد فقط أن نكون كالآخرين أو أعلى منهم بقليل، بل فوق المعدل أو أعلى بكثير لنستقطب الآخرين من حولنا.

وحسب رأي **"والاش"** و**" نك"**، فإنّ هذا يؤدي إلى الحصول على التّوافق الشّخصي و الاجتماعي والمكانة العالية، فيوجه الفرد اهتمامه نحو الخارج ويصبح مولعا بالنّاس ويتوافق مع توقعات الجماعة، وأمّا الفرد الّذي يشعر بمكانة واطئة يكون القبول الاجتماعي نحوه ضعيف و على العكس من ذلك، وهذا يجعله قلقا **(Baron,1951,P135)**. وفي الثّقافات الّتي تعطي أهمية كبيرة للاستقطاب الاجتماعي يعد دليلا على النّجاح في الحياة الاجتماعية، لذلك فإنّ الفرد يقوم بنفسه في ضوء ذلك، ويظهر نجاحه أو فشله بعدد أصدقائه الّذين يرفعون من مكانته ضمن جماعته.

5-4- نظرية المقارنة الاجتماعية .

ترى هذه النظرية أن الافراد أينما وجدوا فإنهم رهن عمليات المقارنة الاجتماعية فيُصدرون الأحكام حول أنفسهم ، وحول بعض النّاس وقد صاغ هذه النّظرية العالم **"ليون فستنكر"**، وهي تؤكد على تأثير التّفاعل الاجتماعية على الآراء والاتجاهات كما تشير إلى أنّ عمليات التّأثير الاجتماعي وأنواع معينة من السّلوك التّنافسي سببها الحاجة لتقويم الذّات وتحديد المكانة وهذا لا يتحقق إلاّ من خلال عمليات المقارنة مع الأشخاص الآخرين . **(messes,1982,P85، 1982)**

5-5- نظرية الجماعة المرجعية لكيلي ونيوكمب وستوفر":

تنطلق هذه النّظرية من فكرة اتساق الذّات مع الآخرين، وهذا يعني أنّ الافراد يُقيِّمون مكانتهم من النّتائج التّي يحصلون عليها استنادا للسّلوك والكفاءة الّتي يظهرونها مقارنة مع السّلوكيات والنّتائج الّتي يحصل عليها الافراد الذين يقارنون أنفسهم بها نتيجة

ادراك التّشابه معًا للأشخاص المرجعيين في جوانب عدة. ويحدث الاتّساق مع الآخرين عندما تكون المكافأة أو تقدير نتيجة الجّهد المبذول. **(messes,198,P85)**.وقد وجد أصحاب هذه النّظرية أنّ الجماعة، المرجعية المقارنة لشخص معين يمكن أن تكون:

أ- جماعة من المشابهين له (الزّملاء-جماعة المهنة-الأصدقاء) وهيّ الجماعة المفضلة للمناقشة وتحديد المكانة.

ب- جماعة متنوعة من الأشخاص مثل الاعضاء في تجمعات اجتماعية ينتمي اليها الفرد كالمصلين في المسجد.

ت- فئة لم يقابلها الفرد مطلقا، مثل جماعة الممثلين (النجوم) أو جماعة ينتمون إلى طبقة اجتماعية معينة**(Harris.D.W,1984,P126)**.

5-6- نظرية الجماعة المرجعية:

يرى **"هايمن"** أنّ المكانة لا تقتصر على امتلاك كل ماله علاقة بالنّاحية الاقتصادية بل هيّ ايضا تتضمن ماله علاقة بسمات الشّخصية في الجوانب العقلية والثّقافية والاخلاقية والجمالية والجّسمية والانفعالية **(اندروز، 1968، ص943)**. والمكانة تَتَحدد كما يراها **"هايمن"** من خلال تقويم الافراد لأنفسهم في الجوانب المختلفة الّتي ذُكرت أعلاه مقارنة بالجماعة المرجعية، وهيّ كأي جماعة تستعمل معيارا للتّقييم الذّاتي أو لتشكيل الاتجاه، فالجماعة هنا تحاول وضع مجموعة من الاحكام لضبط السّلوك، وهنا تسمى بالجماعة المرجعية للتّقييم الذّاتي كجماعة الزّملاء و الاصدقاء **(mann, 1969, p. 374)**.

6- العلاقات الإجتماعية

إنّ موضوع العلاقات الإجتماعية شائك و متعدّد بتعدّد أنواع الشخصية البشرية لذا وجب على الباحثين الخوض فيه بعمق ،وإسهاب لتغطية الطبوع الإنسانية قدر المستطاع.

6-1- تعريف العلاقات الإجتماعية: هي شكل من أشكال التّفاعل الاجتماعي في داخل المجتمعات المبنية على أساس من الصّراع والتّعاون، للوصول إلى التّوازن والاندماج في الجماعات وفي سلسلة التّغيرات ضمن إطار العلاقات الاجتماعية. **(جامعة القدس المفتوحة، 1996)**، والعلاقة الاجتماعية هيّ الصّلة أو الرّابطة الحرة الّتي تربط شخصين أو أكثر في إطار الجماعة الّتي ينتمون إليها على أساس هدف مشترك أو اتجاه معين. وقد تكون هذه العلاقات إيجابية قائمة على القبول والتّجاذب وقد تكون سلبية قائمة على الرّفض والنّفور وهذه العلاقات ذات أهمية كبرى للفرد والجماعة معاً فهي تسهم في تماسك الجماعة وفاعليها وقدرتها على تحقيق الأهداف والمحافظة على ديناميتها. فضلاً عن أنّها تُوفر للفرد مناخ العمل

والإبداع. إذ يؤكد " **جينجر**" بأن الفرد يشعر بالأمن والاطمئنان إذا ما وُجد مع أفراد يستجيبون له ويرغبون في معاشرته ،وبذلك يكون قادراً على العمل والإبداع، وتهبط قدرته الإنتاجية وتضعف روحه المعنوية إذا شعر بأنّه عضو في جماعة ترفضه، إنّ زيادة دينامية الجماعة تُؤثر إيجابياً في العمل المنتج للجماعة ككل وتتنوع العلاقات في أشكالها الّتي تنّم عن التّبادل الاجتماعي بين أفراد المجموعات والّتي تربط أفراد الجماعة ببعضها وتنقسم هذه العلاقات حسب طبيعة العلاقة إلى:

أ- علاقة مباشرة: كتلك التي تربط أعضاء الفريق الرياضي ببعضهم بعضاً أو الّتي تربط طلاب الصّف الواحد ببعضهم.

ب-علاقات غير مباشرة: كتلك الّتي يرتبط بها أعضاء النّادي الرّياضي برئيس النّادي أو موظفي الشّركة بمديرها.

والعلاقات داخل الجماعة لا يمكن فهما إلا من خلال دراسة سلوك الفرد وذلك لأنّ الجماعة سلوكها مكون من سلوك أفراد يكون بينهم تفاعل أي الى ظهور سلوك اجتماعي يختلف في عناصره عن منظومة السّلوك الفردي وقد استطاع "**مورينو**" تحديد عدد من النماذج تمثلت في: النموذج المنعزل ،والنموذج الثنائي، والنموذج المثلث، ونموذج السلسلة، ونموذج النّجمة، ونموذج الشّبكة. وتصنف العلاقات من حيث العمق والسطحية الى:

أ- علاقات سطحية وهذه لا تدوم **مثل** "رؤية مباريات في كرة القدم".

ب-علاقات تدوم على التبعية بحيث يتبع الأفراد الآخرين في تحقيق متطلباتهم مما يضيف عليهم نوعا من الاطمئنان والاحساس بالاستقرار.

ت-علاقات اجتماعية عميقة ومستقرة وهذه تمتاز بالدوام والاستقرار **مثل** "العلاقات بين الاصدقاء والاقارب".

6-2- دور العلاقات الاجتماعية في فاعلية الجماعة:

شعور الفرد بالانتماء إلى الجماعة وولائه لها فهو يشعر بالأمان والاطمئنان عندما يعمل مع أفرادها. وكلما شعر الفرد بالأمان والاطمئنان كان أكثر قدرة على الإنتاج والعطاء والتّفاني والإخلاص

من أجل مصلحة الجماعة. وذلك يكون أداء الجماعة أداء فاعلاً ومنتجاً يُحقق أهدافها والفريق كونه جماعة يعتمد أداءه على مجموع أداءات أعضائه، وأن هذه الأخيرة يجب أن تتميز بالدّينامية والتّكامل والتّنسيق باتجاه الهدف المنشود، إنّ زيادة دينامية الجماعة أي عمليات التّفاعل الّتي تحدث بين أفراد الجماعات الصّغيرة – الّتي من أمثلتها الفريق الرّياضي – تؤثر إيجابياً في العمل المنتج للجماعة ككل **(حمدون، محسن، 1989ص69)**.والفريق الرّياضي كجماعة اجتماعية يمكن أن تميز فيه مجموعة سائدة من العلاقات المختلفة في شك ـ الاختيار المتبادل: وهيّ علاقة تربط فردين في الجماعة يختار كل منهم الآخر.

6-3- <u>الزمرة السوسيومترية</u>: وتُعرف أحياناً بـ(الشلة) أو (الكتلة)، وهي نوع من العلاقة المطلقة بين مجموعة من الأفراد يختار بعضهم الآخر بحيث تشكل هذه الاختيارات حلقة مغلقة وهي جماعة في داخل الجماعة **(سيد ، غريب ، 1989،ص87)**.

6-4-<u>الجماعة:</u>

6-4-1- <u>المقصود بالجماعة</u> .الجماعة مكونة من فردين أو أكثر يتصلون ببعضهم البعض من أجل غرض معين وأنّهم يجدون في ذلك شيء له معناه، كما أنّها تساعد في تحقيق رغبات وأهداف الفرد من خلال تمسك الفرد بما يسود الجماعة من عادات وقوانين وتقاليد.

<u>6-4-2- تعريف آخر:</u> هي مجموعة من الأفراد الّذين يسلكون تبعاً لمعايير محددة اتجاهاً ما ولكل منهم دور في هذه الجماعة يؤديه وقد يشترك مع الآخرين أو يتقاطع معهم أو لا يشترك معهم. أما ثانيهما فهو أن الجماعة تعني أي عدد من الأفراد يتوقف بقاؤهم على مدى الإشباع الّذي يعود عليهم من بقائهم فيها .

6-4-3- **<u>أنواع الجماعات:</u>** - تنقسم الجماعات طبقاً لتكوينها ووظيفتها واستمرارها ومدى عمق العلاقة بين أفرادها الى :

أ- الجماعة الرّسمية والجماعة غير الرّسمية: مثل المدرسة والمؤسسة والهيئة والاتحادات الرّياضيّة بجميع أفرادها وكوادرها فهيّ مثالاً للجماعات الرّسمية في حين تعد جماعة الأصدقاء والمجاميع السّياحية جماعات غير رسمية.

ب-الجماعة الدّائمة والجماعة غير الدّائمة: تعد جماعة النّادي والطّائفة الدّينية وجماعة القبيلة جماعات دائمة بينما تعتبر جماعة مشاهدي كرة القدم ورواد مقهى الإنترنيت جماعات غير دائمة (**اسعد، 1982**).وهناك تقسيم آخر الجماعة وهو:

أ- جماعة طويلة الأمد كالأسرة.
ب-جماعة قصيرة الأمد مثل الجمهرة.
ت-جماعة أولية كالأسرة.
ث-جماعة ثانوية مثل المدرسة.
ج-جماعة مقصودة مثل الرّفاق والصّحبة.
ح-جماعة غير مقصودة كما في الرّحلة أو مشاهدة فيلم.

6-3-4- الفريق المدرسي كجماعة:

إن الفريق المدرسي يعد جماعة ينطوي أفرادها تحت لواء هيئة منظمة يعملون فيها وفق معايير محددة ولكل منهم دور يؤديه ويشترك فيه مع الآخرين لتحقيق هدف معين. تنشأ بينهم طبقاً لذلك علاقات متبادلة في التّفاعل الاجتماعي الحي. ولذلك فهم يرتبطون بعلاقات رسمية ناشئة عن وحدة الهدف واللّوائح والقوانين المحددة لذلك. وغير الرّسمية الّتي أوجدتها وعملت على بلورتها بدرجات مختلفة .

6-5- ديناميةالجماعات

6-5-1- الدينامية لغة :تعني الحركة نحو تحقيق هدف معين.

6-5-2- أمّا اصطلاحا :يُستعمل للتّدليل على العمليات الّتي تتمّ في الجماعات و نتائجها .

(نصر الدين ،الهاشمي، 2006، ص 79)

6-5-3-المقصود بالدّينامية: هي مأخوذة من الحركة والتفاعل، تُعرف بالعلم الّذي يهتم بالدّراسة العلمية المنظمة للجماعة من حيث تكوينها ونموها ونشاطها وانتاجها وما يرتبط بها من جوانب أخرى.

6-5-4- عوامل وعمليات الدّينامية: الاتجاه السوسيومتري: ويرتبط بالعالم **"مورينو"** والّذي يهدف الى معرفة النجوم والمنبوذين والمعزولين، أمّا الاتجاه السوسيولوجي فهو يرتبط بالعالم **"ميو"** من خلال اختبارات **"هوتورن"** ويركز على السيكولوجية وتأثيرها على الجانب النّفسي للجماعة والفرد.

6-5-5- الجماعة الصّغرى : تعرف هذه الجماعة بأنّها وحدة اجتماعية، تتكون من أكثر من شخصين، تسودهم علاقات تفاعلية وفق قيم ومعايير تتحدد في ضوئها الأدوار والوظائف والمسؤوليات. وتعتبر الجماعة الصّغرى نموذجا من الجماعات (الجمهور، الحشد، العصابة، التجمع...) وهيّ نوعان هما:

6-5-5-1- مؤسسية (نظامية، قانونية): وهي ترتبط بمؤسسة رسمية، تحدد نظامها واختصاصها وأهدافها كجماعة القسم.

6-5-5-2- تلقائية (غير نظامية، لا قانونية): وهي الّتي تتأسس بناءا على التقاء عرضي لأهداف المنضوين فيها. تصنف جماعة الفصل ضمن الجماعات المَؤسَسيّة أو جماعات العمل. كما يرتبط مفهوم **دينامية الجماعات** بالعالم الألماني كورت **"ليفين"** K. **Lewin**الذي شرع في نشره حوالي سنة 1930. وبعد ذلك تطور هذا المفهوم على يد مجموعة من العلماء الأمريكيين. اعتبر دينامية الجماعات علما من جهة وتقنيات من جهة أخرى وتعتبر علما من حيث ضبط وقياس القوى والعوامل السيكولوجية الاجتماعية الّتي تتحكم في سيرورة الجماعة. وبذلك يكون هو ذلك العلم الذي يهتم بالدّراسة العلمية المنظمة للجماعة وتكوينها ونموها ونشاطها وإنتاجها وما يرتبط بها من جوانب أخرى بغية الوصول إلى القوانين العلمية الّتي تنظم هذه الجوانب. كما تعتبر تقنيات من حيث مجموع الطّرائق والوسائل الّتي بفضلها يتم التّأثير في الفرد والجماعة.

6-6- التفاعل : يعتبر التّفاعل المفهوم المركزي لدينامية الجماعات، ويعني مختلف التّبادلات الّتي تجري بين أعضاء الجماعة فيما بينهم، والّتي تضمن تبادلية في الفعل والانفعال بين الأعضاء، وهو يؤدي إلى:

أ- التّعرف على آراء الأفراد وتبادلها.

ب-حيوية الجماعة وجمودها.

ت- معرفة الأعضاء الفاعلين والأعضاء المنفعلين.

ث- معرفة نوع القيادة وكيفية تطوير الجماعة.

6-6-1- خصائص جماعة الفصل:

6-6-1-1- الفصل كمجال نفسي اجتماعي: سنحاول فهم الفصل الدراسي انطلاقا من خصائص الجماعات الصّغيرة بالخصوص، انطلاقا من خصائص جماعات العمل. وقد حددها **"جونسون"** و **"بوني"** **"Jhonson"** et **"Bonny"** ، كالتالي.

أ- تحقيق خبرة تعليمية محددة.

ب-الحضور إلزامي وليس اختياري لأفراد جماعة الفصل.

ت-القائد مفروض على الجماعة، ولا يمكن التّمرد على سلطته أو الخروج عليه.

ث-يقع أفراد الجماعة تحت ضغوط وتأثيرات متعلمين آخرين ومجموعة ضاغطة أخرى

(عيسوي ، عبدالرحمن، 1972، ص 375).

6-6-1-2- الدوافع وتحقيق الأهداف المشتركة: يتوقف تماسك الجماعة واستقرارها على عنصرين رئيسيين:

أ- أهداف مشتركة واضحة ومحددة المعالم.

ب- رغبات ودوافع مشتركة ومتقاربة.

- وقد أورد **"جونسون"** و **"بوني"** ثلاث عوامل، عليها تتوقف عملية التلاحم والانسجام في الفصل الدراسي هــيً:

6-6-1-2-1- التماسك: إن تماسك جماعة الفصل، مرتبط بمدى توفر الإمكانيات لإشباع الحاجيات الشّخصية للمتعلمين. وبمدى شعورهم بالانتماء للجماعة وتوحدهم معها، كالحاجة إلى القبول والاعتراف والتّقدير، والحاجة إلى الأمن. وكلّما تحققت هذه الحاجات تحقق التّماسك.

-6-2-2-2- طرق العمل: هناك طريقة العمل التّعاوني وطريقة العمل التّنافسي. وقد أثبتت دراسة "دوتش" "Deutsch" ، بأن العمل التّنافسي يعطي للمشاركين تعودا بعدم الأمن وبعدم الثّقة في الآخرين، ويولد عندهم الإحساس بالقلق، مما يعيق عملية التّواصل بين الأفراد. أما العمل التّعاوني، فيساعد على تماسك الجماعة ويعطي نَفَسًا كبيرا لإنتاجيتها.

6-6-2-2-3 - الطرق المعيقة: هيّ مجموع الطرق الّتي تعمل على تضييق مجال تحرك المتعلمين، فتقلل بالتالي من عملية التّواصل وإمكانيات العمل الجماعي؛ فتكثر المشاحنات والإحباطات، ويتخذ المتعلمون وسائل دفاعية مختلفة؛ كالشغب وعدم الاهتمام والتّهميش، وكذا النّفور المطلق. ويمكن التّغلب على هذه العوائق بإتباع طرق فنية من أجل تدعيم تماسك القسم والرّفع من معنوياته وذلك بـ:

بتشجيع المتعلمين على المشاركة في اتخاذ القرارات وإبداء الرّأي فيها.

- بتقدير أعمال المجموعة والاعتراف بمجهوداتها، مع التّنويه بأعمالها.
- بتعويد الجماعة على العمل الجماعي والعمل التّعاوني، وإبراز فوائده ومزاياه.

6-7- إمكانات جماعة الفصل: تعتمد جماعة الفصل على رصيد تستثمره في تحقيق أهدافها، يتمثل هذا الرّصيد في الإمكانات الّتي يسهم بها الفرد في الجماعة (مؤهلات واستعدادات). تعتبر هذه الإمكانات، عنصرا حاسما في عملية التّعليم والتّعلم لأهميتها من جهة، ولأهمية إدراكها من طرف أعضاء الجماعة من جهة أخرى، وهذه الامكانات هي كالتّالي:

6-7-1- إمكانات المتعلم: وهي مؤهلاته الفكرية واتجاهاته وفي نفس الوقت، مواقفه من عملية التّعليم والتّعلم ككل.

7-2- إمكانات المدرس: وتشمل مؤهلاته المهنية وما تتضمنه من إدراك لأهداف ومضامين التّعليم والطّرائق وأساليب التّدريس المتبعة، كما تشمل أيضا وعي المدرس بدوافعه ومزاجه وبعض سماته، وأثر كل ذلك في العلاقات البيداغوجية**(ريسان،خريبط، 1989)**.

7-العلاقات الإنسانية:

7-1- مفهوم العلاقات الإنسانـــــية: يشير مفهوم العلاقات الإنسانية إلى حصيلة الصّلات والاتصالات الّتي تحكم علاقة الفرد بغيره من النّاس والمؤسسات الّتي يتعامل معها وفق قوانين المجتمع ومعاييره الاجتماعية وذلك من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة وجماعات الرّفاق ومؤسسات المجتمع الأخــرى **(ابراهيم أ، 1985م، ص65)**.ويرى العلماء أن العلاقات الإنسانية حصيلة الاتصال بين الفرد والمجتمع ففي الجوانب النّفسية والاجتماعية الّتي تعمل على تنظيم علاقة الفرد بالآخرين والمجتمع .وتعمل على ضمان تكيف الفرد وتوازنه ليتمكن من أداء مهامه وأدواره بطريقة منتظمة ومنسجمة مع أنظمة المجتمع وقوانينه المختلفة **(أحمد، 1985م، ص 65)**.والعلاقات الإنسانية الإيجابية تساعد الفرد على توفير مطالبه الأساسية .في الحياة وإشباع حاجاته ليصل إلى درجة مقبولة من الرضاء والتوازن فالعلاقات الإنسانية ليست مجرد خبرة واحساس يكتسبه الفرد من خلال الخبرة والممارسة والممارسة بل

أصبحت علما في فن التعامل مع الأفراد والجماعات ورفع روحهم المعنوية لتعزيز نموهم السليم وتكيفهم مع عناصر المجتمع.ولهذا بدأ العلماء في الحديث عن دور العلاقات الإنسانية في بلورة الإدارة الناجحة والقادرة على الاهتمام بمطالب الإنسان الشخصية والاجتماعية والمهنية وغيرها **(أبوسريع، 1997م، ص**

45). بالمعنى السّلوكي يقصد بها عملية تنشيط واقع الأفراد في موقف معين مع تحقيق توازن بين رضاءهم النّفسي وتحقيق الأهداف المرغوبة .ويقصد بها أيضا الأساليب السّلوكية والوسائل والأساليب الّتي يمكن بها استثارة دافعية النّاس وحفزهم على المزيد من العمل المثمر والمنتج وتركز العلاقات الإنسانية على الأفراد أكثر من تركيزها على الجوانب الاقتصادية أو المادية وهيّ ليست مجرد كلمات طيبة أو عبارات جميلة وإنّما هيّ تشير إلى تفهم عميق لقدرات النّاس وطاقاتهم وإمكانياتهم وظروفهم

ودوافعهم وحاجاتهم واستخدام كل هذه الظروف والعوامل لحفزهم على العمل وتسعى لتحقيق هدف واحد في جو من التّفاهم والتّعاون والتّعاطف والتّحاب **(المغيدي، 1997م، ص 93)**.

والعلاقات الإنسانية هيّ السّلوك الّذي يقوم على تقدير كل فرد ،وتقدير مواهبه وإمكانياته وخدماته واعتباره قيمة عليا في حد ذاته. والّذي يقوم على الاحترام المتبادل بين صاحب العمل والعاملين .وإنّ أي

تفهم صحيح للعلاقات الإنسانية يجب أن يقوم على تفهم دوافع الأفراد إلى العمل. كما يجب أن يقوم أيضا على تفهم الحاجات المختلفة للفرد سواء أكانت حاجات أولية أو ثانوية أو نفسية أو اجتماعية.ويقوم مفهوم العلاقات الإنسانية على أساس أن الأفراد حيثما كانوا في مواقع العمل يشكلون مجموعة من العلاقات بينهم وبين أنفسهم أو بينهم وبين رؤسائهم والمشرفين عليهم والمتعاملين معهم ومن التعريفات السابقة يتبين أن العلاقات الإنسانية ليست مجرد عبارات مجاملة ولكن تفهم لقدرات الأفراد **(مرسي، 1986، ص 18).**

7-2-<u>علاقة الطلبة مع بعضهم :</u> هناك صلة مباشرة بين العلاقات الايجابية بين الطلبة و تحصيلهم لذلك يجب على المعلم ان يعمل على تطوير علاقة الطلاب مع بعضهم البعض حيث انّ الطلبة في الواحد يقضون فترات طويلة مع بعضهم، فمن غير الممكن ان يعزل الطّالب نفسه عن تأثيرات علاقات الصّداقة او العداوة الّتي تربطه تعمل على اشباع حاجاتهم للحب و الانتماء و تعزز شعورهم بالتّقبل و الكفاءة و تقلل من ظهور صراعات بينهم. نتيجة لذلك ان احتمالات تعاون الطّلبة على تحقيق اهداف التّعلم تزداد

سواء أكان ذلك اثناء تنفيذ مهام التّعلم الجماعي داخل الصّف او لجوء الطّلبة الى بعضهم طلباً للمساعدة خارج الغرفة الصّفية **(هارون، فتحي، 2003)**. من
الطّرق الّتي تحقق الانسجام بين الطلبة، عملية تأريخ الاحداث و تتمثل في ان يختار المعلم او الطلاب اربع اشخاص منهم لتسجيل تاريخ الصّف امّا البقية يساهمون في الافكار و الاقتراحات الّتي تكون بنظرهم

هامة حيث يقومون بعرضها على المجمعة المنتخبة ليقرروا الاحداث الّتي تحتاج الى تسجيل ، إنَّ هذه الفكرة تجعل الطلبة يشعرون بأنّهم يشاركون في الحياة داخل الغرفة الصّفية. **(ابراهيم، ب، ت).**

7- 3-<u>علاقات التلميذ داخل المدرسة:</u> إنّ الحياة في المدرسة لها جوانب ثلاثة ،قد تكون سببا في تكيّف الطفل أو معاناته، وهي :

-3-1- <u>علاقته بمعلّميه:</u> وهذه قد تسوء بينهما لأسباب كثيرة، منها ما يتّصل بالمعلّمة أو المعلّم غير المؤهّل و غير التربوي ،الذي لا يعرف شيئا عن سيكولوجية التّلاميذ، وخصائصهم الحسية ،و العقلية، و سلوكهم الإجتماعي في مراحل نموهم.

7-3-2-علاقاته بزملاء دراسته: أمّا عن هذه العلاقة فقد تكون موضع سخرية منهم لفقره ،أو لعيب في خلقه، أو تشوّيه و عجز في جسده، و هو أمر يثير الحقد و الصّراع في نفسية الصّغير، و قد يكون المخرج منه سلوك عدواني أو تعويض غير سوي مبالغ فيه او بالكذب أو الهروب أو الانسحاب أو انطواء.

7-3-3-علاقته بالموادّ الدّراسية: وقد تكون دافعا للسلوك المنحرف إذا استشعر الصّغير

ضعفه العقلي وعجزه عن مسايرة زملائه في الفهم و التّحصيل فحينها يشعره بالفشل، والمرارة والإحباط،.....هيّ الأخرى سببا من أسباب الانحراف، حينما لا يجد الصّغير في المدرسة ما يشبع رغباته، و يلائم قدراته، و يحقّق آماله، فيشعر بالضّعف وفقد الاهتمام في المدرسة (عبد الحميد، 1999، ص 37).

8- العلاقات السوسيومترية:

إنّ مجال البحث في العلاقات الإجتماعية أمر صعب لأنّه يتعلّق بدينامية اجتماعية نفسية تتدخّل فيها عدّة مؤثرات قد تطغى على النّتيجة النّهائية ،و التّعبير الفعلي و الحقيقي الّذي يريد أن يعبّر عنه الفرد، لذا وجب أخذ الحيطة و الحذر في انتقاء الاستجابة الّتي تقترب أكثر من الواقع، وهذا باختيار ما يناسب من مقاييس. **8-1- مفهوم العلاقات السوسيومترية:** إذا كانت الاختبارات تستخدم بكثرة في بحوث علم النفس وعلوم التربية ،فإن المقاييس تستخدم غالبا في عام الاجتماع وعلوم الاتصال . وتوظف مقاييس في قياس علاقة الفرد بالجماعة وعلاقته بمواضيع سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية او تاريخية وتنقسم المقاييس إلى قسمين هما: قياس الاتجاهات والقياس السوسيومتري وهذا ما يهمنا في بحثنا.

8-2- المقاييس الاجتماعية: تعتبر القياسات الاجتماعية من أساليب البحث المتميّزة لدراسة وجمع معلومات دقيقة عن مواقف وآراء الأفراد والجماعات، وهو يساعد على الوقوف على شبكة وأنواع العلاقات الاجتماعية وما تتميز به من جذب أو تنافر، ومن تعاون أو تناحر، كما يساعد على الكشف عن

طبيعة القيم الّتي توجه الأفعال والسلوكيات الفردية والجماعية، وأصناف الاتجاهات. ويعود الفضل إلى **"جاكوب مورينو" Jacob Moreno (1892-1976)** وشريكته **" هيلين جينجز" " H. Jennings"** في ابتكار القياس الاجتماعي عندما قام بدراسة العلاقات الشّخصية بين أفراد الجماعات الصّغيرة، في عام 1934 في كتابه **"المن البقاء؟"**. ويجب التأكيد بأن أسلوب القياس يختلف عن أساليب دراسة وجمع البيانات الأخرى في كون الأسئلة الّتي يطرحها بمثابة أدوات لقياس جملة المواقف والآراء، فكل سؤال يضعه يتضمن " مقياسا ما" لا يرمي في حدّ ذاته إلى مجرد الوصول إلى معلومات معينة كما هو الحال في الاستفتاء أو القابلة، لأنّه يُؤخذ في إطار المجموع الكلي لأسئلة المقياس ليوضح تقييما متكاملا للظاهرة موضع القياس **(نعيم، ب.ت، ص 102)**.

8-2-1- تعريف القياس:

القياس: هو أداة من أدوات البحث، يسعى لمعرفة درجة امتلاك فرد ما لصفة معينة، ويعرف أيضا "بأنه نوع من المقارنة" الّتي تعرض في شكل رقمي. وتبدأ المقارنة بالنّواحي الكيفية وتنتهي إلى النّواحي الكمية ولذلك لا بد من تحديد الصّفة المراد قياسها كيفيا ثم بعدئذ تحدد النواحي الكمية للكشف عن مقدار وجود الصّفة أو درجتها، فيقاس الذّكاء بالدرجات ويقاس الوزن بالكيلوغرام والطول بالأمتار وهكذا **(بوتومور،توم، 1981)**.

8-2-2- أنواع المقاييس: عند الحديث عن المقاييس في العلوم الاجتماعية نجد أنّ العلماء قد استخدموا عدة أنواع من المقاييس، استعمل البعض منها لقياس الظّواهر الاجتماعية البسطة مثل التّعليم ومستويات الدّخل، وقد صنفها العلماء في ثلاثة أنماط رئيسية تستخدم لقياس الخصائص الاجتماعية وهي: المقاييس الاسمية، والعددية والفئوية**(الجوهري، محمود ، عبدالله، 1983)**.

ويتضمن النّوع الثّالث من المقاييس عدّة أنواع أشهرها مقياس **"بوجاردوس" "Bogardus"**، ومقياس **"ليكرت" "Likert"**، ومقياس **"ثورستون" "Thurstone"**، وسنتطرق إليها بعد تحديد مفهوم الاتجاه. هذا، ويمكن أن نصنف هذه الاتجاهات الثّلاثة المشار إليها آنفا، ضمن المقاييس اللّفظية الّتي تتكون، كما أشرنا آنفا، من عبارات(وحدات) تختلف من حيث الشّدة والمدى، يطلب من المبحوث تبيان موقفه إزاءها سواء بالموافقة أو الرّفض. ويقابل هذه المقاييس اللّفظية من حيث تصنيف المقاييس الاسقاطية الّتي تعتمد على

عملية الإسقاط المعتمدة في التّحليل النّفسي، وتسعى هذه التّقنية لجعل الفرد يعبِّر بطلاقة عن نفسه، ويُسقط ما فيها من أمور خفية بعد تعريضه لمثيرات من أن يدرك ذلك **(الحسن ، محمد، 1982).**

8-3- تعريف الاتجاه:

الاتجاه يمدّ الفرد بمنظومة خاصة تساعده على اتخاذ القرارات الّتي تتناغم والاتجاه الّذي يتبناه في المواقف المختلفة ، وتحدد اتجاهاته العامة من مختلف الموضوعات والقضايا الحاسمة. **(رايت، 1987)**

8-3-1- قياس الاتجاهات:

يهدف قياس الاتجاهات إلى قياس آراء وانطباعات أفراد المجتمع من خلال إبداء ردود أفعالهم بالنّسبة لموضوع ما، وتساعد عملية قياس الاتجاه على المستوى الاجتماعي على تحقيق فوائد جمة منها:

تصميم وتكييف المخططات وفق رغبات ومطالب المعنيين بذلك، أي الجماهير الشّعبية. وهناك عدة أنواع من مقاييس الاتجاهات(اللفظية) أهمها المقاييس الثّلاثة الآتية:

8-3-1- 1- مقياس البعد الاجتماعي (بوجاردوس): وضع **"بوجار دوس"** هذا المقياس في سنة 1925 لقياس اتجاهات الأمريكيين وأفكارهم العنصرية، وتقدير المسافة الاجتماعية الّتي تتراوح بين القوميات (الإثنيات)المختلفة الّتي تشكل المجتمع الأمريكي ، ومعرفة درجة التّجاذب والتّنافر بينها. قَابَل **"بوجار دوس"** 1725 مواطنا أمريكيا ينتمون إلى أربعين قومية، وطرح عليهم أسئلة لقياس درجة تقبل ونفورهم من بعض القوميات، ويتكون المقياس من سبع عبارات (وحدات) **(ريمون، 1995).**

8- 3-1-2- مقياس ليكرت: صمم **"ليكرت"** مقياسه في عام 1929 لقياس مواقف الأفراد من بعض الموضوعات مثل الإمبريالية والسّلام العالمي والزّنوج، وتتمثل هذه التّقنية في انتقاء عبارات تتعلق بموضوع واحد، ويطلب من المبحوثين اختيار مواقفهم في شكل خمس خيارات مرقمة من 1 إلى 5 حيث تتراوح بين التّأييد الشّامل إلى الرّفض التّام مع عدم وجود خيار في المنتصف، يعبر عن نقطة الاكتراث وعدم الاهتمام. وبعد وضع نقطة لكل جواب نحصل على النتيجة.

8- 3-1-3- <u>القياس الاجتماعي:</u> يعد القياس الاجتماعي **Sociométrie** من التّقنيات الهامة الاختبارات في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويرجع الفضل إلى **"جاكوب مورينو"** عالم النفس الروماني المهاجر إلى أمريكا في تطبيق الاختبارات السوسيومترية لدراسة وقياس العلاقات بين الأشخاص الّتي تقوم داخل المجموعات الصّغيرة. ويعتمد المقياس على توجيه مجموعة من الأسئلة إلى أفراد المجموعة قيد الدّراسة، والطلب من كل فرد تحديد أعضاء الجماعة الّتي يرغب في أن يشاركوه نشاط ما (سلم الجذب)، ثم يحدد الّذين لا يرغب في مشاركتهم (سلم النفور).وعند جمع وتفسير الأجوبة يصبح بالإمكان معرفة، وبشكل مباشر، طبيعة العلاقات الموجودة داخل الجماعة والطّريقة الّتي من خلالها تتشكل أي تُبنى الجماعة. وبشكل عام، فإن النّتائج المتحصل عليها يتمُّ عرضها من خلال مخطط الاجتماعي (السوسيوغرام) "**Sociogramme**" والّذي يكشف لنا عن العلاقات المستخلصة وبشكل بياني.

وأعطي الباحث رمزا هندسيا لكل عضو من أعضاء الجماعة (دائرة أو مثلث..) أما العلاقات الموجودة بينهم فتعرض بواسطة خطوط توحد بينهم. وهكذا فمن خلال هذا السوسيوغرام نستخلص جملة من النتائج. **(برودیل،فرنالد، 1969).**حسب هذا السوسيوغرام فإن العضو رقم 1 يعتبر قائدا وهو بالتالي يمثل "نجمة سوسيوغرامية"، أما رقم 16 يعتبر فردا "منعزلا" لأنه لم يتم اختياره، في حين أن العضو رقم 2

فقد اختير فقط من طرف القائد رقم 1 ولذلك يعتبر مستشارًا ذَا حَظْوَةٍ. أما الأعضاء 14 و15 فيعتبران أصدقاء، أما الأعضاء 10، 11، 12، 13فهم يشكلون "عصبة" (شلة) أو "جماعة فرعية". وعليه فالاختيارات السّوسيومترية "القياس الاجتماعي" يشكل أداة هامة للبحث. وكثيرا ما يشار إلى دراسة **"جنكتر"** "**Jenkins**" عند الحديث عن هذه التّقنية الّذي درس سربين من الطائرات خلال حرب الباسفيك، حيث كان السرب الأول (أ) يتوفر على معنويات عالية في حين أن السّرب الثّاني (ب) كانت معنوياته مخفضة. وقد كشفت هذه التّقنية الّتي استعملها الباحث أن قائد السّرب الأول اختاره 8 من رجال سربه

والضابط الثاني اختير من طرف 6 رجال. في حين أن السرب (ب) لم يتم اختيار أو رفض القائد. أما نائبه فقد رفض من طرف 9 رجال. وقد كشف القياس الاجتماعي أيضا عن وجود جماعتين فرعيتين مغلقتين في السّرب الثّاني، كما أنّ الخيارات تقع خارج السّرب وليس داخله. ومن هنا نستنتج أن القياس

الاجتماعي يهدف إلى دراسة شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وعوامل الجذب والنّفور بين أعضاء الجماعة الواحدة، مما يساعد على الوقوف على البناء الدّاخلي للجماعات **(غولدمان،لوسيون، 1966)**.

9-النظريات المفسّرة للمكانة السوسيومترية (الاجتماعية):

9-1-نظرية الأبعاد الثلاث علاقات بين الأشخاص (نظرية الحاجات):

وهيّ الّتي صاغها **"شويتز" "SCHUTZ"** استنادا إلى أسس التّحليل النّفسي ،و تحاول هذه النّظرية أن تفسّر ثلاث حاجات أساسية لدى الطفل تحدّد علاقته بالأقران إذ أنّ إشباع هذه الحاجات يتمّ في مرحلة الطفولة متأثّرا بأساليب التّنشئة الاجتماعية الأسرية ،و الّتي تُنمّي أنماط سلوكه و خصائص شخصيته بين الأطفال .حيث تُسهمُ في تحديد مكانتهم الاجتماعية وهي:

أ- الحاجة إلى الاحتواء أو الاندماج.
ب-الحاجة إلى السيطرة.
ت-الحاجة إلى المودّة أو العاطفة. **(العطية فوزية، 1992، ص166- 167)**.

هذه النظرية كانت في سنة 1955 عُدّلت فيما بعد بين السنوات 1958حتى1961

(مارفن ،ش، 1996، ص51).

9-2-النظرية التفاعلية لهومانز :

لقد توصّل **"هومانز""HUMANS"** إلى عدد من التعميمات في إطار تحليل عمليات التّفاعل الاجتماعي وهي:

- ✓ كلما زاد التّفاعل بين الأطفال، زاد احتمال مشاركتهم في المشاعر، و العواطف ،و الاتجاهات لتنظيم أدوار اللعب.

- ✓ بزيادة تفاعل أعضاء جماعة الأقران مع بعضهم، فإنهم ينزعون إلى تكوين علاقات اجتماعية موجبة من الحبّ و الصّداقة ،و التّقبّل و الانسجام.
- ✓ يزداد ميل العضو (التلميذ) إلى العضو الآخر في علاقة متبادلة ومنسجمة بقدر اتفاق مناشطه ومعاييره و حاجاته مع العضو الآخر، أي بازدياد التّشابه بين العضوين يزداد تفاعلهما الاجتماعي معا.
- ✓ كلّما اقترب العضو من تحقيق معايير الجماعة زاد التّفاعل الصّادر منه نحو أعضاء الجماعة (الأقران) الآخرين، ويسمّى العضو الأقرب إلى مركز التفاعل **القائد**.
- ✓ إنّ العضو الأقلّ مكانة هو الّذي ينزع إلى الانحراف عن معايير الجماعة فيؤدي ذلك إلى خفض مكانته الاجتماعية على عكس العضو الّذي ينصاع لمعايير الجماعة فسيحتلّ مكانة مميّزة بين أعضاء الجماعة فيزداد تقبلها له.
- ✓ إنّ المكانة الاجتماعية تتناسب مع مقدار إسهام العضو في تحقيق أهداف الجماعة.
- ✓ كلّما تماثلت المكانة الاجتماعية لعدد من الأعضاء، زاد احتمال التفاعل الاجتماعي فيما بينهم **(كامل،مليكة.، ب.ت).**

هذه الاعتبارات الّتي ذكرها **"هومانز"** تدلّ على الوضع القائم فعلا في صفوف التلاميذ في المدرسة الابتدائية، فالأعضاء المساهمين أكثر بدورهم في الجماعة لهم مكانات مركزية داخل الجماعة، على النقيض ممّن يبتعدون عن المركز فهم قليلوا النشاط، و انزوائيين على أنفسهم.

3-9-<u>النظرية البنائية الوظيفية:</u> يؤكّد "بارسونز" "PARSONS" أنّ الدّور والمكانة ليسا نتاجا لجهود الفرد بل هو وحدة في النّسق **الاجتماعي، و يرتبط بها مفهومين آخرين هما:**

9-3-1-<u>إلزامات المكانة:</u> وهي توقعات الآخرين من صاحب المكانة، وهذا يفيد في معرفة حقوق المكانة.

9-3-2-<u>حقوق المكانة</u>:

وهي توقعات شاغل المكانة من الآخرين. وتعمل المعرفة المتبادلة لحقوق المكانة و التزاماتها على إعطاء بناء النسق الاجتماعي حيث يصبح مفهوم البناء هنا عملية تنظيم للتوقعات التي تسمح بتكوين علاقات منتظمة وثابتة و مستمرّة بين الأفراد **(الضبع،عبدالرؤوف، 2003، ص 84-85).**إن رؤية بارسونز

تتفّق مع بعض النظريات القائلة بأنّ المكانة مرتبطة بالدور، لكن ما أُضيف هنا هو العلاقة بالنسق الاجتماعي.

9-4-النظرية السوسيومترية:

يعتبر قياس العلاقات الاجتماعية من الاتجاهات الهامّة في دراسة بناء الجماعة و العلاقات الدّاخلية بين أعضائها، و يوضّح أهميّة عملية اختيار الفرد لزملائه الّذين يشاركهم في الدّراسة أو العمل وغير ذلك من وجود النشاطات المختلفة، فكلّ جماعة إنسانية عبارة عن بنية عاطفية لا رسمية هذه البنية تحدد سلوكات أفراد الجماعة اتجاه بعضهم البعض، من هذه الفكرة يعتبر **"مورينو"** أنّ الهدف الأساسي من السّوسيومترية هو: "تحديد و قياس الانسان ككائن اجتماعي".و يمكن إبراز النظرية السوسيومترية في:

أ- نظرية التلقائية و تقييمها.

ت-نظرية العلاقات المتبادلة بين الأفراد ،و النظرية الفعلية.

ج- إعادة النظر في المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية.

د - قياس العلاقات والعلاقات السببية.

هـ - الدراسات النظرية و التجريبية للجماعات الصغيرة.

و- الدراسات التجريبية حول التلقائية و الابتكار.

ز- التناول التجريبي لنظرية الأدوار الاجتماعية(السيكودراما - السوسيودراما).

لهذا يَعتبر مؤلفو العلوم الاجتماعية أن مفهوم السوسيومترية نقطة لقاء العديد من المشاركات الفردية **(MORENO, 1970, pp.04-05)**.هذه النظريات المركّزة على الجماعة و التفاعل الاجتماعي هي الّتي كان لها مبدأ التفاضل على الأخريات مماثلاتها في هذه الدّراسة الحالية فهيّ سندٌ مدعّم رئيس كمقاربات لتفسير الواقع الملموس في العيّنة المدروسة و الّتي يمكن تعميم نتائجها على الكلّ الإنساني إن أثبتت جدارتها وهو ما تسعى إلية هذه الدّراسة.إن الممارسة التربوية داخل المؤسسات التعليمية في إطار جماعة الصفّ والّتي من خلالها تتحدد طبيعة العمل بين أفرادها عبر التّواصل الفعّال بأشكاله المتنوعة سواء

منها الأفقية أو العمودية أو الدائرية أو شبه الدّائرية أو غيرها.هي الأساس في إعطاء مكانة اجتماعية خاصّة لكلّ فرد في نسق معقّد ذو هدف مشترك.

خلاصة:

ممّا سبق ،وحسب طبيعة الدّراسة الحالية فإنها تتطلب مقياس مورينو للعلاقات الإجتماعية، لقياس البعد الإجتماعي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية داخل المدرسة، وما يجري من مختلف الارتباطات بينهم **"المكانات"** من(تنافر، تجاذب ،إقصاء.....)،والمهم في ذلك نقل الوقائع كما هيّ في الواقع المعيش مدرسيا.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

- تمهيد..... 43
1- التحصيل الدراسي : 43
2- قياس التحصيل الدراسي: 44
2-1-الاختبارات التقليدية 45
تبارات الحديثة أو المقننة 45
3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي: 46
3-1- العوامل الشخصية 46
3-2- العوامل البيئية الوؤثرة في التّحصيل الدّراسي: 49
3-2-4-1-المناهج و البرامج الدراسية: 52
3-2-4-2-المعلم وطريقة التدريس: 52
3-2-4-3- المتعلم أو التلميذ: 53
4- مظاهر التحصيل الدراسي: 54
4-1- التأخر الدراسي 54
3-2- الرسوب الدراسي: 55
5جهود الأسرة لمعالجة الضعف الدراسي: 56
*خلاصة:..... 57

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الّذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب أو إخفاق بعض التلاميذ في المدارس ،و الذين لا يستطيعوا أن يكونوا مثل أقرانهم من التلاميذ الآخرين في القدرةعلى التعلم واكتساب المعلومات المختلفة ،مما يؤدي إلى كثرة شكاوي المدرسين و الإدارة المدرسية و الأولياء من هؤلاء التلاميذ والذي لا فائدة ترجى من تعليمهم ،والسبب في ذلك يعود إلى كونهم غير مدركين للأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق أو الانخفاض في درجات هؤلاء التلاميذ وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي المتواصل و المستمر ،والنتيجة النهائية هي الرسوب و البقاء في الفصول نفسها لعدة سنين دون وجود معالجات قطعية و حقيقية للمشكلة و أسبابها ،من هنا جاء اهتمام الباحثين التربويين و الاجتماعيين ، لدراسته (التحصيل الدراسي) دراسة شاملة من جميع الجوانب للوقوف على حقيقته. وفي هذا الفصل سنتطرق للتحصيل الدراسي، مفهومه والعوامل المؤثرة فيه ،مبادئه وأسسه التي يقوم عليها ، أهدافه ووسائل قياسه والتي من خلالها نحقق أهداف العملية التربوية.

1- التحصيل الدراسي :

يعتبر مفهوم التحصيل واحدا من أكثر المفاهيم تناولا و تداولا في الأوساط الإنتاجية و المعرفية و الصناعية والزراعية ،ولعل أهم الدوائر العلمية و العملية الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية ،فهو مادة للحوار و النقاش وميدانا للبحث والدراسات المعمقة ،وهو ما يعكس بالتأكيد الأهمية التي يحتلها في نشاط المسؤولين التربويين و الإداريين و المعلمين و الأهل ،و التي تمليها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء و الإسهام وتحقيق الأهداف الاجتماعية

1-1- تعريف التحصيل

1-1-1- لغة :

التحصيل الدراسي هو الحاصل من كل شيء حصل الشيء أي حصل حصولا، والتحصيل تمييز ما حصا وتحصل الشيء تجمع وثبت **(إبن منظور جمال الدين أبوالفضل، 1990)**.

1-1-2- اصطلاحا:

يعرف سيد خير الله في مؤلفه "بحوث نفسية" مفهوم التحصيل الدراسي تحديدا اجرائيا على انّه يعني التحصيل الدراسي الذي يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها في امتحانات شهادة المرحلة الاولى "مرحلة التعليم الابتدائي" في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات

التلميذ في جميع المواد ... ويلاحظ انّ هذا المفهوم بين التحصيل والاختبارات التي تتمثل في مجموع العام لدرجات التلميذ في نهاية السنة الدراسية (خيرالله، 1990، ص 32).يعرف التحصيل الدراسي بأنه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ،ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة ،ويحدد ذلك باختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا . ويعرف الدكتور فاخر عاقل كلمة التحصيل أنه "اكتساب و هو الحصول على المعارف و المهارات ،و يحدد باللغة الفرنسية (**Acquisition**) **(عاقل، 1971، ص 106)**.

إن "**التحصيل الدراسي**" هو مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفظها ويتذكرها عند الضرورة ،مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة "،و القدرة على فهم الدروس و استيعابها، ويربطونه أيضا بالنتائج المحصل عليه، في حين يرى بعض الباحثين الآخرين إضافة إلى ذلك أنّ التّحصيل هو القدرة على فهم واستيعاب للدروس ويربطونه أيضا بالنتائج المتحصل عليها.

تعريف عبد الرحمان العيسوي:" انه مقدار المعرفة التي حصلها في عمل نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة" **(العيسوي، 1974، ص 129).**

ويعرفه "فجابلن": على أنه "مستوى محدد من الآراء و الكفاءة في العمل المدرسي ،كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما " **(سليمان، 1972، ص 48)**. ومن هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية و مستواه التعليمي في هذه المادة الذّي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرّسوب و هذا بعد إجراء" الاختبـــــارات التَّحصيلية التي تجري في الأقسام في آخر السنة وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية في جميع المراحل التعليمية من المدرسة إلى الجامعة ،فهو إذن مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى التلميذ أو" الطالب **(خير الله ، 1981، ص 76)** .

2- قياس التحصيل الدراسي:

تعرف التربية بأنها عملية بناء و تحرر الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد و في سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكا وجدانيا أو نفسيا حركيا **(محمود ، 1983، ص 43)**. يرى "**شيز**" (1974) بأن الاختبار يمكن تعريفه بأنّه اجراء منظم لموازنة أداء الفرد بمستوى اداء محدد.

أمّا **"ساكس"** فيرى أنّ الاختبار يمكن تعريفه بأنّه مهمة أو وسلسلة من المهام تستخدم في الحصول على ملاحظات منظمة يفترض أنّها تكون ممثلة لسمات أو خصائص تربوية أو نفسية. وعلى هذا تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم و الاستيعاب .والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات و تطبع آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ و اتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء و التمحيص وإنفاق ما اكتسبه من مهارات و خبرات مفيدة **(خليفة ، 1995، ص 143)**، ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي:

1- الاختبارات التقليدية: نذكر منها:

2-1-1- علامات التقويم المستمر: يقوم الأستاذ بإلقاء الدّرس على تلاميذه داخل القسم ،و إثناءه يسجل علامات يومية يحصل عليها التّلميذ في كل درس ،يبنى عليها فيما بعد التّقييم **(صالحي، ب .ت، ص 370).**

2-1-2- الواجبات المنزلية: ويقصد بها الوظائف و البحوث المنزلية التي يكلف بها التلاميذ و يصححها المعلم فيما بعد ويُظهر لهم مواطن الخطأ ويعمل على توجيههم.

2-1-3- الاختبارات الشفوية: وفيما يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على كل تلميذ مباشرة ،و تكون الإجابة عليه شفهيا من قبل التلميذ و إذا أخطأ ينتقل إلى تلميذ آخر، هذه الاختبارات تساعد التلميذ على أن يكون يقظا .

2-1-4- الاختبارات الشفهية و المناقشات: وهنا تتاح للتلميذ فرصة لإظهار قدرته على التعبير و التنظيم و التعميم وهي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع التلاميذ و تكون الإجابة تحريرية خلال مدة معينة و تكون الإجابة على شكل مقال أدبي أو علمي أو فلسفي عند بعض المستويات المتقدمة ،"وفي هذه الطريقة يعتمد على ما فهمه و حفظه لينشئ الإجابة على شكل مقال، ويمكن للمقال أن يظهر قدرة التلميذ على اختبار الأفكار والحقائق المهمة وقدرته على ربطها و التنسيق بينها وهذا يعكس أثره على عادات استذكار التلاميذ **"(الجسماني، 1994،ط1، ص 396).**و التقييم يكون على أساس اللغة الواردة والأساليب اللغوية و الكلمات المختارة، الأفكار التي يطرحها و تسلسل الأفكار و التحليل، وصحة المعلومات المقدمة، ويستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفهي.

2- 2- الاختبارات الحديثة أو المقننة : نذكر منها ما يلي:

2-1- اختبار الخطأ و الصواب: من أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولتها ،ويتكون هذا الاختبار من مجموعة عبارات بعضها صحيحة و البعض الآخر خاطئ ،ويشترط أن تكون نصف العبارات خاطئة و النصف الآخر صحيح و أن تكون مختصرة و يتم خلطها مع بعضها دون نظام أو ترتي

" ويختص هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء و المصطلحات و القوانين" **(الجسماني، 1994،ط1، ص 304).**

2-2-2- **اختبار ملء الفراغات**:

يكتب في هذا النوع عبارات ناقصة و يطلب من المتمدرس تكميلها "ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات و التواريخ و التعريفات و حل المسائل الحسابية **(الجسماني، 1994،ط1، ص 408)**.

2-2-3- **اختبار المطابقة أو المقابلة :**

وهو أكثر الأنواع استعمالا في معرفة معاني الكلمات و التعريفات الاصطلاحية و التعرف على الصفات التاريخية و الأدبية، وهو عبارة عن قائمين من العبارات القصيرة أو الرموز أو الأرقام، ويطلب من المتمدرس من إلحاق الشبيه بشبيهه فيها ،"وتستخدم أسئلة المقابلة لقياس تحصيل التلاميذ في الحقائق. ومعاني الكلمات و التواريخ و الأحداث و الشخصيات ،كما تستخدم في الرسم البياني أو الخرائط، و ترمز أجزاء الرسم و يقوم التلميذ بمقابلة الأجزاء بالوظائف و أسمائها **(الجسماني، 1994،ط1، ص 407)**.

2-2-4- **اختبار الترتيب**: في هذا النوع من الاختبارات تعطى جمل متعددة عشوائية ،غير مرتبة بطريقة منتظمة ومنطقية، و يطلب من التلميذ بأن يضع رقما متسلسلا أمام جمل وعبارات توضح ترتيبها و بالتالي تكون العبارات و الجمل ذات معنى سليم و مفهوم و بناء.

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تَعرض العديد من الباحثين لتحديد مفهوم ضعف التحصيل الدراسي و أسبابه و على الرغم من اتفاقهم حول الكثير من الجوانب المتعلقة بموضوع البحث إلا أنهم اختلفوا في تحديد مضمونه مما نتج عنه وجود كثير من التعاريف، وهنا ينبغي أن نشير إلى ظهور اتجاهين سيكولوجي و الآخر تربوي، فالاتجاه الأول يرجع ضعف التحصيل الدراسي إلى القدرات العقلية للتلميذ، أما الاتجاه الثاني التربوي فيربطه بالاهتمام بالمحيط الخارجي للتلميذ و يمكن أن نقسم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي مجموعتين وهما:

3-1- العوامل الشخصية:

- ونقصد بها العوامل الذّاتية المتعلقة بشخص التّلميذ كقدراته العقلية و صحته الجسمية وحالته الانفعالية و النّفسية وهذه العوامل هيَّ:

3-1-1- <u>العوامل الجسمية</u>:

- من العوامل الأكثر انتشارا في مدارسنا يتمثل في ضعف حاستي السمع و البصر وعيوب النطق وهي وسائل التعلم الأولى في مجتمع تعتمد فيه التّربية على المقروء و المسموع، بالإضافة الى ضعف الصّحة و سوء التّغذية و العاهات الخلقية ، والأسباب الأولى هيَّ عوامل تحد من قدرة الطّفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه في الفصل ،ولكن يبدو أن في حالة الأطفال المصابين بضعف البصر فإن تحصيلهم الدراسي يتأثر خاصة في المواد التي تعتمد على القراءة فهم يجدون صعوبة كبيرة في استطلاع الأشكال البصرية المرسومة و الخطوط على السبورة ،كما أن القراءة في الكتاب تكون بالنسبة إليهم عملية شاقة تتطلب وقتا و جهدا أكثر من الوقت و الجهد الذي يبذله أقرانهم العاديون، كما أن استعمال النظارة في هذه المرحلة من العمر-مرحلة التعليم الابتدائي - وإن كان يساعد التلميذ على التغلب على ضعفه البصري فإن حملها يصحب عادة بإلحاح الوالدين على الحذر و الحد من النشاط التلقائي للطفل ،كما أنها تجعله يشعر بالاختلاف عن الآخرين ،ويحدث الشيء نفسه تقريبا مع ضعاف السمع وهم عادة فئة من التلاميذ يصعب اكتشافهم في الفصول الدراسية. فيتخلفون و يضعف تحصيلهم خاصة في المواد التي تعتمد على حاسة السمع مثل دروس المحادثة و اللغة، و من بين العوامل التي ترجع للتلميذ نفسه و تؤدي إلى ضعف تحصيله المدرسي عيوب النطق التي يسهل ملاحظتها على التلميذ ومن أهمها التأتأة و هي اضطراب في الصوت و عجز عن نطق بعض الحروف أو تكرار نطقها عدة مرات و تظهر عادة في سن الخامسة و تشتد في الحادية عشرة وفي مستهل المراهقة ،وثانيها الحبسة و هي عبارة عن مجموعة من الاضطرابات تجعل الشخص عاجزا عن استخدام اللغة ، منطوقة كانت أو مكتوبة فتتوقف الكلمات في الحنجرة و يصعب على الطفل إخراجها في صورة واضحة ومفهومة و عليه يمكن حصر هذه الحالات فيما يلي: **(زيدان، 1983، ص 188)**

1- أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا يتمثل <u>في ضعف حاستي السمع و البصر</u> تجعله قاصرا على الاستفادة بصفة طبيعية من التعلم خاصة في القراءة و المحادثة و اللغة.

2-<u>عيوب النطق</u> التي يسهل ملاحظتها على التلميذ و تؤدي في حالتها القصوى إلى عجز التلميذ تماما عن التحصيل و تؤدي به إلى سوء التوافق مع نفسه و الآخرين.

3-العاهات الخلقية و الإعاقة حيث أن الفرد المعاق يكون كثير الخجل و الحياء و بالتالي سوف يضطر إلى ترك مقاعد الدراسة لأنه يحس بالنقص دائما ،و هناك المعوقات أو الحالات التي تعيق التلميذ من متابعته للدروس في القسم و استيعابها من خلال شرح الأستاذ فقد وجد أن" العاهات ترتفع نسبة وجودها عند المتخلفين، عما عليه عند أقرانهم من المتوسطين **(الرفاعي، 1972، ص 451)**. ومن هنا نستنتج أن الجانب الصحي المتدهور للطفل يكون عائقا مباشرا في المواظبة على الدراسة عكس التلميذ الذي

يتمتع بصحة جيدة حيث يكون مستواه المطلوب أحسن بكثير من التلميذ المريض جسديا، و النتيجة المستخلصة من هذا ،هي أن العوامل الجسمية ترتبط ارتباطا وثيقا بالتحصيل الدراسي للتلميذ سواء كان هذا التحصيل جيدا أو ضعيفا.

3-1-2- العوامل العقلية:

تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية و الذكاء و استعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذا حالته المزاجية و طرق تفكيره ،وبالرغم من" اختلاف الباحثون في علم النفس في تحديد مفهوم العقل و ماهيته و مكوناته، فقد تعددت النظريات الّتي تفسر العقل ومكوناته، وقد قامت هذه النظريات على أساس قياس القدرات العقلية بما يسمى باختبارات الذكاء الّتي تعددت و تنوعت باختلاف النظرية الّتي أشتق منها مفهوم الذّكاء **(منسي، 1989، ص 138)**. فكل هذه العوامل تؤدي بالطفل إلى إهماله لدروسه وعدم قدرته على مسايرة زملائه و هذا يتسبب في تأخره الدّراسي نتيجة عدم الاستيعاب وقلة الفهم ،ويعتبر نقص الذّكاء من أقوى العوامل الّتي تؤثر في التّحصيل الدّراسي، وهو تلك" القدرة العقلية الفطرية العامة أو هو العامل المشترك الّذي يتدخل في جميع العمليات العقلية الّتي يقوم بها الإنسان"، فالفروق واضحة بين الطلبة من ناحية الذّكاء ،حيث يستدل على ذكاء التّلاميذ بقد راتهم التّحصيلية فبالرغم من أن جميع التّلاميذ يتلقون نفس الخبرات التّعليمية ويدرسون نفس الكتب المدرسية ويتعلمون على يد نفس المدرسين ،نجد درجاتهمتختلف في الامتحانات المدرسية ،وهنا نذكر من يعرف الذكاء بـ: "الذكاء بمعناه العلمي عبارة عن تكوين فرضي ، أي أن الذكاء مثله كمثل الكهرباء أو المغناطيسية فهذه تكوينات فرضية ،أي أننا لا نلاحظها مباشرة و إنّما نستدل على وجودها بآثارها و نتائجها هذه الفروق لدى الطلبة الّذين لديهم قدرات عاليـــــة مقارنة مع أقرانهم في القسم وتتجسد بوضوح في اختلاف النّتائج و الدّرجات الّتي يتحصل عليها، يعني هذا أنه كلما كان مستوى الذّكاء مرتفعا كلما كان التّحصيل الدّراسي مرتفعا و العكس صحيح ولهذا فإن الذّكاء الفطري يولد مع خروج الإنسان إلى الحياة، ويتطور بعد ذلك مع تعليم الإنسان و احتكاكه بالعالم الخارجي، غير أن هناك اختلافات بين الأفراد من حيث درجات الذّكاء و أن هذا الاختلاف له تأثير على التّحصيل الدّراسي ،فقد ثبت علميا أن المتأخرين دراسيا يعانون من ضعف الذّكاء فلا يستطيعون استيعاب الدّروس الّتي تقدم لهم ،و يحدث العكس عند الأذكياء الّذين هم في تفوق دائم و نجاح مستمر **(زيدان،محمد، ب س، ص 89).**

3-1-3- العوامل النّفسية:

يعتبر تمتع التّلميذ بالصّحة النّفسية جدُّ ضروري في العملية، ذلك لأن قدرة التّلميذ على النّجاح مرتبطة أساسا على التّوافق مع نفسه و مع غيره، وقد أرجع العلماء أثر الجوانب النّفسية و الانفعالية في الفشل الدّراسي لسببين هما:

أولا: التكيف الذّاتي و سوء التّكيف النّفسي نتيجة حالات القلق و الخوف الّتي يعاني منها التّلميذ، قد تجعل من الاضطرابات النّفسية تحول دون قدرته على الانتباه و التّركيز والمتابعة للدروس مما يؤثر سلبا على تحصيله الدّراسي، مثال ذلك عدم رغبة التّلميذ في دراسة نوعية معينة من العلوم و الضّغط عليه من قبل الوالدين بدراسة علوم أخرى، وطريقة التّعامل الخاطئة من الآباء الّتي قد تقتل الطّموح الشّخصي لدى الأبناء لتحقيق الأحسن .

ثانيا:الأطفال الّذين لا تسمح لهم الظّروف أن ينموا نموا اجتماعيا سليما فهم الأطفال الّذين يكونون عاجزين على التّكيف مع المحيط الاجتماعي و المدرسي و الشّيء نفسه بالنسبة الّذين يعانون من الحرمان العاطفي الّذي تتميز بها العوامل المنزلية و المؤثرة في تحصيل التّلميذ **(vanzin., 1976, p. P132)**. مثل ظاهرة تسرب وهروب الطلاب من المدرسة نظرا لوجود عوامل جذب عديدة خارج المدرسة.

3-2- العوامل البيئية المؤثرة في التّحصيل الدّراسي:

يقصد بالعوامل البيئية جملة المؤشرات الأسرية و المدرسية المحيطة بالتّلميذ، والّتي لها انعكاس على تحصيله الدّراسي وهي عوامل يتبناها أصحاب الاتجاه الثّاني (التربوي)، وتتمثل هذه العوامل في:

3-2-1-العوامل الأسرية:

تعتبر العوامل الأسرية من العوامل المؤثرة على التّحصيل الدّراسي للطفل المتمدرس، فالمشكلات الأسرية الّتي تنتج عن عدم التّفاهم و فقدان الانسجام بين الوالدين قد تؤثر على دراسة التّلميذ، " فالجو العائلي الّذي تسوده الخلافات أو مشاكل عائلية كالطلاق يؤدي إلى الاضطرابات العاطفية الّتي تؤدي إلى عدم الاستقرار و الاطمئنان وهذا من شأنه خلق اضطرابات نفسية عند التّلميذ بالشّكل الّذي قد يؤثر على إقباله واستيعابه للمواد الدّراسية و بالتّالي تحصيله الدّراسي عكس التّلميذ الّذي يعيش في جو عائلي يسوده الاستقرار و الاطمئنان و التّفاهم ،فهذا الجو يشجع التّلميذ على الدّراسة وتحضيره و استعداده للتعليم وقدرته على الاستيعاب وفهم المواد الدراسية وبالتالي يكون تحصيله الدراسي جيد وكبير " **(محمد بركا، 1979، ص 355)** . فالباحثون الاجتماعيون و التّربويون النّفسيون أجمعوا على أنه يوجد بعض الشّروط السّلبية الّتي تعيش في كنفها الأسرة تؤدي إلى نتائج سلبية على النّجاح التّربوي و المهني لأبنائها، ومن بين هذه الشّروط و العوامل الأسرية ما يلي:

3-2-1-1- المستوى الاقتصادي للأسرة:

وهو في مقدمة العوامل المحيطة بالأسرة الّتي تؤثر على نتائج نشاط أفرادها بصفة عامة، و الصّغار منهم بصفة خاصة، فتدني المستوى الاقتصادي يخلق صعوبات تربوية متعددة و يجعل من الصّعب تحقيق ما ترغب في الوصول إليه، لما يترتب عنه سوء التّوجيه و الرّعاية و التّغذية، وظهور بعض الأمراض الجسمية و الوجدانية و الأخلاقية، إضافة إلى عدم تلبية مستلزمات النّشاط المدرسي، ويمكن لنا أن تستدل على المستوى الاقتصادي للأسرة من خلال مؤشرات الدّخل الأسري فالأب يكد لتوفير الرّزق و الإنفاق على متطلبات الحياة الأسرية، و الأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل و تربية الأولاد"ومؤشر السكن" مأوى يلجأ إليه الفرد ليجد الدّفء و العاطفة و تتيح له القدرة على التّعبير عن شخصيته وميوله بإيجاد أشياء وتشكيلها داخل البيت ثم ترتيبها وفق أسلوب خاص **(الخشاب، ب.ت، ص 46).**

3-2-2-2-المستوى الثقافي للأسرة:

تعتبر الأسرة مرجع الطفل فيما يكتسبه من خبرات ومعارف جديدة، فهذا المحيط هو الّذي يحدد رغبة التّلميذ و طموحاته البسيطة ،وهذا ما يعود بالسلب على تحصيله و العكس صحيح أن يكون تحصيله الدّراسي إيجابيا و يؤدي إلى حب التّعلم و السّعي للمواصلة و الاستمرار فيه. فالمستوى الثّقافي للأسرة يؤثر في التّكوين اللّغوي و الفكري للأبناء ويدخل في ذلك ما يتوفر في البيت من كتب و صحف و مجلات ومن وسائل إعلام مختلفة منها السّمعية و البصرية،"فإذا كانت الأسرة ذات مستوى بسيط و تعطي أهمية و قيمة للثقافة و التّعليم، فسوف يحصل التّلميذ على نتائج مرضية في الدّراسة، أما إذا كانت الأسرة ذات مستوى تعليمي ضعيف أو منعدم و لا تعطي أهمية و قيمة للثّقافة و التّعليم، وبالتّالي يؤثر ذلك سلبا على التّحصيل المدرسي للتّلميذ ،أمّا إذا كان المستوى التّعليمي للأسرة مرتفع و يعطي قيمة للثّقافة، فهذا يؤثرإيجابا على التحصيل المدرسي للتلميذ، ويمنحه خلال مؤشرات المستوى التعليمي للوالدين توفير ظروف ثقافية مناسبة، وترغيب الأبناء في حب التّعلم و العلم ،ومساعدتهم في المراجعة و انجاز الواجبات المنزلية و توفير المادة الثّقافية (كتب و صحف....)ومن وسائل إعلام مختلفة منها السّمعية و البصرية في جو ثقافي في البيت حر وغني مع التّدخل من أجل النّصح و التّوجيه و النّقاش) **(الخشاب، ب.ت، ص47).**

3-3-الجو الأسري أو العلاقات الأسرية:

إن جو الأسرة يعد من أهم أسباب التّخلف الدّراسي فقد يؤدي العراك بين الأبوين و تحريض بعض الأطفال من طرف الأم أو الأب ضد الطّرف الآخر، و الإهمال و التّدليل والقمع المستمر لرغبات الطّفل إلى تأثير على تحصيله الدّراسي بل يلقي به ذلك في أحضان الجنوح والانحراف. وعلاقة الأبناء بوالديهم الكبار الّذين يحيطون بهم قد تبدو متعارضة أو متناقضة لأنّه من ناحية يذكر الأطفال أنّهم يودون أن يتخلصوا من سيطرة آبائهم و أمامهم، ومن ناحية أخرى نجدهم يعبرون عن حاجاتهم إلى التوجيه و الإرشاد من أوليائهم أو من مربيهم، وفي الواقع أنهم يريدون الأمرين معا في نفس الوقت فأغلب المشاكل التي يواجهها الطفل المراهق في حياته المدرسية ترجع لسوء العلاقات الموجهة في الأسرة ومدى صلاحية معاملة الوالدين لأبنائهم، وكما نعلم للروابط العائلية أهمية خاصة في تنشئة الأبناء ،فتعاون الوالدين و اتفاقهما و الاحتفاظ بالكيان الأسري و خلق جو هادئ في تنشئة الأبناء نشأة متزنة يترتب عليه تمتع الأبناء بالثقة بأنفسهم، و تعرض الأسرة للطلاق أو الهجر أو الانفصال**(خليفة، 1979 ، صحة 48)**.

3- **يعرض الأبناء لمشكلات متعددة أبرزها**:

عدم الاستقرار في الدّراسة و كثرة الغياب و الهروب بكافة ألوانه فالظّروف المنزلية لها علاقة طردية بالتّكيف الاجتماعي المدرسي في جميع مراحله، كما يتعدى تأثيرها إلى مظاهر النّمو المختلفة للشّخصية، ويمضي البعض إلى جعلها سببا مباشرا في ظهور الصّعوبات و المشكلات على صعيد الصّحة النّفسية، كعيوب الكلام و النّطق و العجز في التّعبير عن النّفس بسهولة وغيرها من الانحرافات النّفسية، وهذا كله لانعدام الاستقرار الأسري ، كما أنَّ المدرسة و ما فيها من أساتذة و تلاميذ و مناهج و طرق للأداء التّعليمي ما هي إلاّ وسطا منظما يهدف إلى تحقيق الوظيفة التّعليمية، و المؤسسة المدرسية ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام ،فهي المرآة الّتي تعكس الوجه الحقيقي للمجتمع و حياته النّقية، وزيادة على ما تمّ شرحه فيما يخص المدرسة فيمكن القول هنا أن المدرسة بمساهمتها في تكوين شخصية الطفل من خلال احتكاكه بالوسط المدرسي الّذي يقصد به المنظومة التّربوية، ككل من الأساتذة والعمال و الإداريين وغيرهم، وتكوين علاقات اجتماعية بين أفراد مجتمعه المدرسي، فإن كان جو هذا المجتمع المدرسي يسوده الود والمحبة و روح التّعاون كان لذلك أثر كبير على نتائج التّحصيل الدّراسي للتلميذ وعكس ذلك يجعلنا أمام أشكال من الإخفاق في المردود و المستوى الدّراسي، بمعنى أن ضعف التّحصيل الدّراسي لا يرجع للعوامل الشّخصية و الأسرية فقط بل للمدرسة أيضا نصيب **(خليفة، 1979 ، صحة 4)** أهم هذه العوامل ما يلي:

3-4-1-المناهج و البرامج الدراسية:

المنهاج عبارة عن مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المعلم و يتضمن الأهداف و الأدوات و الاستعدادات المتعلقة بالتّكوين الملائم للمدرسين **(عبدالله، 1998، ص26)**" ، ولكي تحقق المناهج التّعليمية و البرامج المدرسية وظائفها يراعى أن تنمو نمو يقابل قدرات و رغبات التّلاميذ مع احتياجات المجتمع كلّما حقق التّعليم وظائفه الاجتماعية.وهذا من أجل انتهاج الأسلوب الصّحيح في العليمة التّربوية وذلك يأخذ بالاعتبار عند إعداده الأمور الآتية:

- ✓ تحديد قائمة الأولويات الّتي تقوم عليها المنظومة التّربوية وذلك بتحديد الأسس الّتي يعتمد عليها التّكوين والقيم المراد غرسها في التّلاميذ.
- ✓ المعرفة الشاملة بالوسط الاجتماعي الّذي يوجد فيه التّلميذ، و أن يحلل الوسط الاجتماعي الّذي سوف يعمل فيه هؤلاء **(عبدالله، 1998، صفحة 28)**.
- ✓ تصور المشاكل الّتي تعيق التكوين كالمشاكل المادية و البشرية و التّشريعية حتّى
- ✓ يتمكن تخطيطها بسهولة مع العلم أنّ للمناهج امتداد في جميع المراحل التّعليمية، لأن رسم الأهداف بين المراحل التّعليمية ضروري جدّا في عملية التّحصيل الدّراسي فهو حلقة مستمرة ومتواصلة، و هذا ما جعل البلاد المتقدمة على ربط المنظومة التّعليمية في مختلف مراحلها بطريقة ديناميكية مرنة بحيث لا يحدث أي إصلاح أو تغيير في مرحلة إلاّ و تردد صداه في المراحل اللاحقة بحيث أي فراغ تفكك بين الأطوار المتتالية للتّعليم.

3-4-2-المعلم وطريقة التدريس:

لعيوب في طرق التّدريس و سيادة الفوضى أو التّسليط في الجو المدرسي تشكل الحلقة المفقودة بين التّلميذ و المعلم و عدم وجود القدوة للتّلميذ تلك الّتي تدفعه للاهتمام بدراسته، فقد ترتبط المادة الدّراسية بشخص الأستاذ، و من ثم يكون لشخصية الأستاذ و طريقة تدريسه أثرا كبيرا على القدرات الذّهنية للتّلميذ و نشاطه داخل المدرسة"لأن تأثير شخصيته على الطالب يكون لها أقوى و أكثر تأثير من الكتب الدّراسية المقررة "**(مخلوف، ب،ت، صفحة 98)** . ووظيفة المعلم لم تعد مقتصرة على التّعليم، أي توصيل العلم إلى المتعلم، كما يظن بعض النّاس، و لكن وظيفته تعدت هذه الدّائرة المحدودة إلى دائرة التّربية، فالمعلم مرب أولا و قبل كلّ شيء، و التّعليم بمعناه المحدود جزء من عملية التّربية فالأستاذ ذو الشّخصية القوية يستطيع أن يملك قلوب تلاميذه و يجعلهم أكثر تجاوبا و استعداد فهو يخلق الدّافعية للدّراسة، في حين قد يكون الأستاذ غير متجاوب لأخطاء تلاميذه بطريقة

موضوعية فيستعمل خشونته و صرامته في عملية إلقاء الدّروس وبالتّالي يخلق نوع من الخوف و القلق، أو قد يكون أسلوبه في نقل المعلومات والمعطيات العلمية أو العملية خاليا من كل إثارة أو تشويق ،أو لا يأخذ بعين الاعتبار إمكانيات المستمعين وقدراتهم و الفروق الفردية، و غير ذلك من الظّواهر الأخرى الّتي يشكل بعضها أو مجموعها عاملا يعرقل السّير الطّبيعي للنّشاط المدرسي عند التّلاميذ و يحد من مبادرتهم، بل و من رغبتهم في المساهمة و المشاركة في الدّروس و يبعث في نفوسهم الملل ثم كره المدرسة و النّفور منها وهذا بدوره سوف يكون عائقا إضافيا يساهم في تدني مستوى تحصيل التّلاميذ، ذلك أن التّجارب و البحوث الميدانية أثبتت أنّ التّدريس القائم على الشّرح و الفهم و إشراك التّلاميذ في المناقشة و الحوار يمكّن التّلاميذ من أنّ يستوعبوا موضوعات المادة، وبالتّالي يسهل عليه تحصيلها والاستفادة منها(**عبد و العزيز، ب،ت، صفحة 159**) .في حياته الواقعية، فشخصية التّلميذ لا تتأثر بالعوامل الوراثية و الأسرية فقط، بل تساهم فيها العوامل التّكوينية المدرسية أيضا ومن بينها طريقة التّدريس الّتي يتعلم فيها ، فهي الوسيلة الّتي يتعلمها و يعيد إنتاجها، لهذا نجد الكثير من الدّراسات الحديثة و المعاصرة في علوم النّفس و التّربية تجمع على ضرورة تدرج المعلم مع سلم النمو العقلي و النّفسي و الجسمي للطّفل و إخضاع عملية التّحصيل للواقع الاجتماعي و الثّقافي الّذي يعيشه خارج المدرسة ،أي تطبيق مبدأ التّعليم بالعمل الّذي لم يعرفه الغرب حتّى نشـــــــر"**جون ديوي" - " كتابيه الموقف التّربوي و الطفل و المنهج سنة 1902"** ،وهذا المبدأ يتطلب من المعلم سمات أخلاقية و اجتماعية يتحلى بها و يتردد صداها في كل المؤسسات الاجتماعية. (**عبدالقادر، 1982،ص104**)،ولتحسين مستوى الدّراسي للتّلاميذ وجب أن يتوفر في المعلم جملة من الشّروط وهي:

أ- المستوى الثقافي للمعلم أي مستوى إيصال المعلومات و الفهم و الشرح للتّلميذ، فكلما كان المستوى الثّقافي للمعلم عاليا، كانت القدرة على توصيل المعلومات بصورة سهلة و صحيحة.

-ب- المواظبة على الحضور باستمرار تخلق في نفسية التّلاميذ المواظبة على الحضور للدّراسة بصورة دائمة و مستمرة

-ج- عدم إهماله لمبدأ النّشاط التّلقائي في التّعلم، فمهمته ترغيبهم في الدّراسة و إرشادهم إلى أقوم سبله لا التّعلم بالنّيابة عنهم.

3-4-3- <u>المتعلم أو التلميذ</u>:

التّلميذ نفسه يؤثر على تحصيله الدّراسي، وهذا في حالات عديدة نذكر منها على سبيل المثال التّلميذ الّذي يكون حضوره للدّرس مضطربا فسوف يجد صعوبات في استيعاب دروسه، و يكون تحصيله الدّراسي ضعيفا، إضافة إلى أنّ كثرة تنقل التّلميذ من مدرسة لأخرى بسبب تنقل الأسرة يكون عائقا أمام

تتبعه للدّروس بسبب تغيير الوسط الدّراسي من أساتذة و تلاميذ.وكذلك يعتبر اهتمام التّلميذ بأداء واجباته المدرسية من عوامل التّحصيل الدّراسي الجّيد، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من التّحصيل يحتاج مواصلة الجهد و المثابرة في الدّراسة و العكس صحيح".ازدحام اليوم المدرسي بالدّروس النّظرية، و انعدام أوجه النّشاط العملي المدرسي، وغياب الأنشطة المدرسية الهادفة الّتي تتيح للتّلاميذ التّعبير عن ذواتهم و اكتشاف مواهبهم بعيدا عن روتين الصّف" **(بلغيث، 1982، ص 115).**

هناك عامل دراسي آخر هو أن لا ينظر للمتعلم كأداة استقبال المعلومات، و إنّما كطاقة إنسانية لها احتياجاتها و مشاكلها، لتتم عملية التّعليم بالصّورة الصّحيحة، لذلك يحب أن ينظر إليه من جانب رغباته ومشكلاته و أن لديه القدرة على التّفكير و التّغيير، كما له ذاتيته و إمكانيته الفردية. حيث نستخلص أن التّلميذ المستقر مكانيا مع الأسرة و المبتعد عن التّغيب و إهمال الدّروس، يتمكن من استيعاب البرامج الدّراسية الّتي يقدمها الأستاذ وفي الوقت نفسه يكون تحصيله الدّراسي مقبولا.

4-مظاهر التحصيل الدراسي:

إن عملية التّحصيل الدّراسي تحدد بمقدار استيعاب التّلميذ للمادة الدّراسية المقررة في مستوى تعليمي معين والّتي تقاس عادة بالامتحانات الّتي تجري في آخر السّنة، فيكون تحصيله إمّا إيجابي أو سلبي فالأول يكون عندما يستوعب التّلميذ كل ما يقدم له من معلومات تكون في دراسته قادرة على تحقيق المستوى المطلوب، أمّا الثّاني فهو عند العكس أي تلميذ لا يستطيع فهم ما يقدم له من طرف الأستاذ و بالتّالي سوف يعاني هذا التّلميذ من مظاهر التّحصيل السّلبي و هو كالآتي:

4-1- التأخر الدراسي:

"التّأخر الدّراسي هو عدم القدرة على استيعاب مضامين المقررات الدّراسية " **(زكرياء، 1983، ص 12)**. أي عجز التّلميذ على فهم ما يقدم من دروس داخل القسم كما يعرفه محمد مصطفى زيدان" بأنه مشكلة تربوية اجتماعية يقع فيها التّلميذ فلا يستطيع متابعة الدّراسة و النّجاح في المواد الدّراسية وقد يكون فيها سببا لرسوب هذا التّلميذ لمرات عديدة ". كما يجب أن نشير أن الكثير من المختصين بالمجال التّربوي لا يفصلون بين التّخلف والتّأخـــر المدرسي على اعتبار النّتيجة النهائية لكل منهما نفسها ، وهناك من يقول" الفرق بين المختلف و المتأخر دراسيا هو أن المتخلف لا يستطيع في أغلب الأحيان تحسين مستواه و متابعة دراسته بصفة عادية إلا إذ ما أزيل العامل المعوق الّذي كان السبب في تخلفه

الدراسي ". **(زيدان، 1983، ص185)**. وهو في الغالب يكون نتيجة ضعف القدرة العقلية ونجد هذه الحالات في السّنوات الأولى من المراحل التّعليمية ،بينما التأخر الدّراسي فإنه يمكن استدراكه و تحسين المستوى وهذا ما نجده في المستوى الجامعي ،ففي المتأخر يوجه إلى الدّورة الشاملة أو الاستدراكية للالتحاق بأقرانه.

3-2- <u>الرسوب الدراسي:</u>

ظاهرة التّسرب المدرسي ليست ظاهرة وطنية تعاني منها الجزائر فقط و إنّما هي ظاهرة عالمية تكاد تتشابه مسبباته لكن الاختلاف في درجة حدتها و انعكاساتها **(عائشة ،بوكرتوكة، 2001، ص9)** والتسرب المدرسي حسب اليونسكو يخص التّلاميذ الّذين لا ينهون دراستهم في عدد السّنوات المحددة لها ،إما لأنهم ينقطعون عنها نهائيا أو لكونهم يعيدون السّنة أو سنوات معينة و بعبارة أدق فهو عبارة عن الفرق بين عدد التّلاميذ الّذين يباشرون دراستهم وعدد أولئك الّذين ينهون ا في الآجال المحددة ، فيما يخص الجزائر هناك ثلاث فئات:

- ✓ الفئة الأولى وهم الذين تخلوا عن الدّراسة بمحض إرادتهم قبل سن 16 سنة خاصة الإناث في الوسط الرّيفي.
- ✓ الفئة الثانية: وهم المرغمون على مغادرة مقاعد الدّراسة قبل سن 16 سنة بسبب نتائجهم الضّعيفة
- ✓ الفئة الثّالثة: و تشمل جميع المستويات للذين ينقطعون لأسباب مادية.

وقد بذلت الجزائر جهودا كبيرة من أجل ضمان الحد الأدنى من التّعليم لكل مواطن، إلاّ أن مسيرة التّعليم بالنّسبة للمتمدرسين ظلت تعترضها جملة من العراقيل و العقبات الّتي تحول دون حصولهم على مستوى تعليمي يؤهلهم للاندماج الفاعل في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية، و لم تفلح السّياسة التّربوية الرّاهنة في التّخفيف من حجم المتسربين و الرّاسبين الّذين تلفظهم المؤسسات التّربوية سنويا. و الرّسوب الدّراسي يمثل معضلة تربوية كبيرة ،لأنه يحول دون تطور أداء المنظومة التّربوية ، خصوصا في العالم القروي ،و يحدث نزيفا كبيرا في الموارد المادية و البشرية ،و يؤثر سلبا على مردودتيها الداخلية وعليه فإن الامتحانات من أهم مقاييس التّحصيل الدّراسي الّتي يجريها الأستاذ للتلميذ من أجل تقييمه و تقويم ما أخذه من خبرات و مهارات أثناء العملية التّعليمية و يعتمد تدريس التّلاميذ في مرحلة المتوسطة على طريقة الامتحانات أكثر لتحديد مدى استيعاب التّلاميذ للدروس و قدرتهم على توظيف قدراتهم و ملكاته العقلية، أكثر من غيرها **(زيدان، 1983، ص186-188)**.

5- جهود الأسرة لمعالجة الضعف الدراسي:

قد تكون اتجاهات الأهل سلبية نحو عملية الاتصال بالمدرسة و هم يرفضون مناقشة مشكلات أبنائهم ويمتنعون عن المساعدة لاعتقادهم أن مشكلاتهم و أسباب تخص الأسرة وحدها، فلا يشاركون المشاركة الفعالة في العملية التّعليمية، رغم أن أبنائهم قد يرون عجز الأسرة الواضح في ذلك خاصة إذا توفرت العوامل المؤثرة في التّحصيل كما ذكرنا سابقا ،وهكذا يمكن أن تحول الأسرة دون تحقيق ذلك و أن تكون سببا في عدم استفادة أبنائهم من عملية التّوجيه الضّرورية لهم من المدرسة أو الهيئات المختصة إن وجدت و الحقيقة أن نمو الأبناء النّمو السّليم و تنشئتهم التّنشئة الاجتماعية السّليمة ليست مسؤوليةالمدرسة فحسب و إنّما هي مسؤولية تشترك فيها الأسرة و المدرسة معا، حيث يمكن تقديم المساعدة للأسرة منذ اكتشاف ضعف التّحصيل عند التّلميذ ويمكن أن تتقدم الأسرة للمدرسة فتجد عندها الدّعم المعنوي و التّخصصي للقيام بهذه المهمة ويمكن وضع الكثير من البرامج الدّاعمة الّتي تعتمد على التّعاون بين الأسرة و المدرسة و يكون بعضها خاصا بالأسرة و بعضها خاصا بالمدرسة وبعضها مشتركا بين الاثنين و لا يمكن لأي برنامج تربوي سليم أن يغفل الدّور الايجابي الّذي يمكن أن تقوم به الأسرة في معالجة مشاكل الأبناء الدّراسية، فالأسرة هيّ المسؤول الرّئيسي أولا و آخرا عن تنشئة أبنائها و تربيتهم تربية سليمة، و هيّ الّتي تؤثر بشكل أو بآخر على مستوى نتائجهم الدّراسية سلبا أو إيجابا ،كما أنّها قد تكون سببا للمشكلة ، فمثلا عندما يكون ضعف التّحصيل الدّراسي واضحا يمكن البدء بالمساعد فورا وتتمثل الجهود الإيجابية الّتي يمكن أن تقوم بها الأسرة في معالجة مشاكل أبنائها فيما يلي:

- ✓ كالسعي للاتصال المستمر مع المدرسة و تزويدها بالمعلومات اللازمة عن مستوى الأبناء الدّراسي وسلوكياتهم و مشاكلهم و إيلاء الأهمية لضرورة تبادل الرّأي و التّنسيق معها بشأن طرق التّعامل مع الأبناء في المواقف الطّارئة و الصّعبة.
- ✓ كذلك العمل على توفير المناخ الأسري المناسب و السّليم لنمو أبنائها النّفسي و إشباع حاجاتهم المختلفة و تجنب الأساليب التّربوية الخاطئة في التّعامل معهم.
- ✓ أمر آخر وهو السّعي قدر الإمكان للحضور و المشاركة في مجالس أولياء التّلاميذ و النّشاطات الاجتماعية الّتي تقيمها المدرسة و الّتي تتعلق بهذا الشأن.
- ✓ حجم الأسرة له دور بدرجة أكبر في احتمال الإخفاق في التّحصيل الدّراسي.
- ✓ الاستقرار الأسري له دور كبير في على التّنشئة الاجتماعية للأبناء، وأثرها على القدرات المعرفية للتّلاميذ سلبا أو ايجابا، ويظهر جليا على التّحصيل الدّراسي.
- ✓ تأثير الشّارع من العوامل الغير مباشرة على التّحصيل الدّراسي، وكذلك النوادي ووسائل الإعلام.

خلاصة:

ما نستخلصه من هذا الفصل هو أنّ التّحصيل الدّ ا رسي عملية جدُّ حساسة في الحياة المدرسية للتّلميذ ، كما أنّه يدخل في صلب العملية التّعليمية ،حيث أنّ له شروط وأهداف و أسس عامة تحقق تحصيلا عالي للتّلميذ ، هذا الأخير تؤثر فيه عوامل عديدة منها الدّاخلية كالعوامل الجسمية أو العقلية أو الشّخصية ومنها خارجية سواء كانت أسرية أو مدرسية والّتي تقاس بالدّرجات الّتي يتحصل عليها التّلميذ في الاختبارات بأنواعها. وهذا ما يمكن استخلاصه في نهاية الفصل هو أنّ التّحصيل الدّراسي يُعتبر مؤشرا يُمكن الاعتماد عليه في تصنيف التَّلاميذ وتحديد مستواهم الحقيقي ، لكسب تقدير المحيطين به وهو يعتمد بالدَّرجة الأولى على قدرات الطَّالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب .

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية
للدراسة

تمهيد 58
1-المنهج المتبع: 58
2- حدود الدراسة:.....58
3- التذكير بفرضيات الدّراسة:.....59
4-الدراسة الاستطلاعية:.....59
5- المعاينة: 60
6-الأدوات المستعملة في الدراسة: 64
7- اختبار الدراسة:.....67
خلاصة: 70

تمهيد:

يتطرق هذا الفصل الى الخطوات والاجراءات الواجب تتبعها من الباحث حتىَّ يَسير على الطّريق السّليم لبلوغ الهدف المنشود من الدّراسة الّتي هو بصدد اجرائها ، ومن جملة ذلك، منهجية الدّراسة وتحديد مجتمعها، وعينة الدّراسة ومواصفاتها وطريقة اختيارها ، والأدوات الّتي تمَّ استخدامها في الجانب الميداني من هذه الدّراسة أو بالأحرى الأداة والّتي تهدف الى الحصول على تقدير كمِّي لما يدركه الأطفال في علاقاتهم الاجتماعية، وكذلك ذكر الأساليب والمعالجات الاحصائية الّتي تمَّ تبنيها في تحليل البيانات والتّأكد من الخصائص السّيكومترية للأداة المستعملة وظروف تطبيقها .

1- المنهج المتبع:

المنهج هو طريقة أو اسلوب يقصد الباحث من وراءه الحصول على حلول للمشكلة الّتي يتبناها. **(العيادي، 2005، ص 64)** ،اعتمدت الدّراسة على إجراءات أطلق عليها **"طه بدوي"** مجموعة الإجراءات الذّهنية الّتي يتمثّلها الباحث مُقَدّما. **(طه، 2000، ص115)** ،ونظرا لطبيعة الدّراسة فإنّها تعتمد المنهج الوصفي. كما اعتمدت الدّراسة أيضا أسلوب المقارنة و الّذي يعتبر جزء لا يتجزأ من المنهج الوصفي وبالتّالي يتمّ به تكميم الفروق إن وُجدت **(بوعلاق،، 1999، ص186)**. وهيّ ممثّلة في متغيرات الدّراسة نفسها مع الاعتماد على الإجراءات الإحصائية من الوصف و الاستدلال الّذي يدرس الوحدات ويهدف إلى إجابات كميّة عن أسئلة ومشاكل البحوث ،و التّحقّق من الفرضيات المطروحة **(بوعلاق،، 1999، ص19)**.

2- حدود الدراسة:

تهتمّ الدراسة الحالية بالبحث عن العلاقة بين المكانة الاجتماعية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي ،لذا رُصد لها مِقياس (الاختبار السوسيومتري) **"الجاكوب ليفي مورينو"** و المعدّل من طرف الدكتور **"حرزلي حسين"** على البيئة المحلية **"بوسعادة"**، وعلى نفس الفئة العمرية، و بترخيص رسمي مكتوب منه شخصا(**انظر الملحق 01**).

2-1-الحدود المكانية: - تمَّ اجراء الدراسة بمدرسة: الفاتح نوفمبر ببوسعادة.

2-2-الحدود الزمانية: - كانت الدراسة الاساسية في شهر أبريل من الموسم الدراسي2016/ 2017.

2-3-الحدود البشرية: - تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

3- التذكير بفرضيات الدّراسة:

الفرضيات الرّئيسة:

- لا توجد علاقة بين المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدّراسي.
- لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة تعزى لبعض المتغيرات.

الفرضيات الجزئية:

- لا توجد علاقة لذوي المكانة العالية بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.
- لا توجد علاقة لذوي المكانة المنخفضة بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.
- توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة تعزى للجنس.
- لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة تعزى للسن.

4- الدراسة الاستطلاعية:

ويستحسن قبل البدء في إجراءات البحث و بصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتّعرف على الظّروف الّتي سيتم فيها إجراء البحث **(منسي محمودعبدالحليم، 2006، ص 61).** إذن البحث الاستطلاعي أو الاستكشافي هو مرحلة أولى يجب تجاوزها قبل الخوض في نوع آخر من البحوث. **(http://islamfin.go-forum.net2011.)** ، ومن هذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن عدّة نقاط منها:

- التّعرف ظروف وطريقة عمل المدرسة والّتي ستطبق فيها الدّراسة الاساسية.

- بما أنّها دراسة استطلاعية فهيَّ مرحلة تجريبية لتجريب واختبار الأدوات من حيث الصياغة اللّفظية للعبارات ،حيث جرت الدّراسة الاستطلاعية على عينة قدرت بـ:11فردا.

- حيث حدد الوقت اللازم للعمل مع التلاميذ بـ:10دقائق كحدّ أقصى لتناول المقياس، والتعبير عن الاختيارات الثّمانية بأماكنها المختلفة، من خلال الاسئلة المعبرة عن ذلك(انظر الملحق 02).

5- المعاينة:

تعكس بصورة حقيقة المشكلة الّتي نريد التّقصي حولها وتشخيص ابعادها ، تُمكّن من تقديم حلول واقعية ومفيدة. **(النيل، 1987، ص 33)**، وتمَّ اعتماد اسلوب المعاينة العشوائية البسيطة والّتي تقوم على السّحب اليدوي، وهيَّ ابسط انواع المعاينات رغم انَّها تتبع خطوات بسيطة ومعروفة في تمثيلها ،لما لها من فوائد تعكس خصوصيات هذه المعاينة الّتي تعمل عليها هذه الدّراسة ،وهيَّ تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي فهيَّ متجانسة وممثلة لمجتمع البحث، وهيَّ لا تعطي للباحث فرصا في توجيه بحثه (هنا الاختيارات المعبّر عنها من طرف التلاميذ بكل حرية)،كما يمكن من تعميم النتائج حيث أنَّها قريبة الى الواقع. وحتىَّ تكون المعاينة ممثلة بشكل جيّد لمجتمع البحث وتحمل كلَّ خصائصه. **(محمود، 2006، ص 156)**،تمَّت العملية على مجموع مدارس بوسعادة ،وتمّ الاكتفاء باختيار مدرسة واحدة فقط، لأنها تفي بالغرض السوسيومتري، حيث اختيرت مدرسة الفاتح نوفمبر من بين السبعة والاربعين مدرسة، هي ما تحتضن الدراسة.

5-1-العينة البحثية:

بعد الحصول على الاذن بالدخول(الترخيص من مفتش الإدارة التابعة له اداريا تسيير هذه المدرسة، حتىّ يكون العمل بشكل رسمي وقانوني)،تمّ التّعرف على الاعداد المطلوبة مسبقا وحسب الشّروط التّالية: نفس القسم ،ونفس الجنس، والحجم القليل، وأن يكون الافراد قد قضوا وقتا لابأس به مع بعضهم البعض. ان اختيار العينة كانت بالطريقة القصدية البحتة، لقسمين مختلفين ،استجلبت مجموعة الذّكور من قسم بحجم 11 فردا احصائيا، ومجموعة إناث من قسم ثانٍ بحجم 11 وحدة أيضا، فحجم العينة أصبح 22 فردا احصائيا، هيّ من تجري عليهم هذه الدّراسة. و من خصوصيات هذه الدّراسة (السّوسيومترية)،وكما ذُكر سلفا أنَّها تتطلب عينة صغيرة ومن نفس القسم، حتى يمكن تطبيق

الخرائط الاجتماعية والجداول(سوسيوماتريس)أو المصفوفات السّوسيومترية، الى جانب التّجانس الكبير بين العينة والمجتمع الاصلي مما يمكن من تعميم النّتائج على المجتمع الكلي. والجدول التّالي يبين حجم العينة كاملة ".

5-2- خصائص العينة:

الجدول رقم 01:يبين توزيع عينة الدّراسة حسب متغير الجنس.

المدرسة	التلاميذ		المجموع
	الذكور	الاناث	
مدرسة فاتح نوفمبر	11	10	22
المجموع	11	11	22

5-2-1- متغيّر الجنس:

و الّذي سيُمثّل بالجدول و الرسم البياني التاليين:

الجدول رقم02: يبين متغير الجنس والتوزيع النّسبي له في عينة الدّراسة.

البيانات / الجنس	التكرارات	النسب المئوية
الذكور	11	%50
الاناث	11	%50
المجموع	22	%50

رسم بياني رقم 01 يبين حجم العينة حسب الجنس والتوزيع النسبي لها.

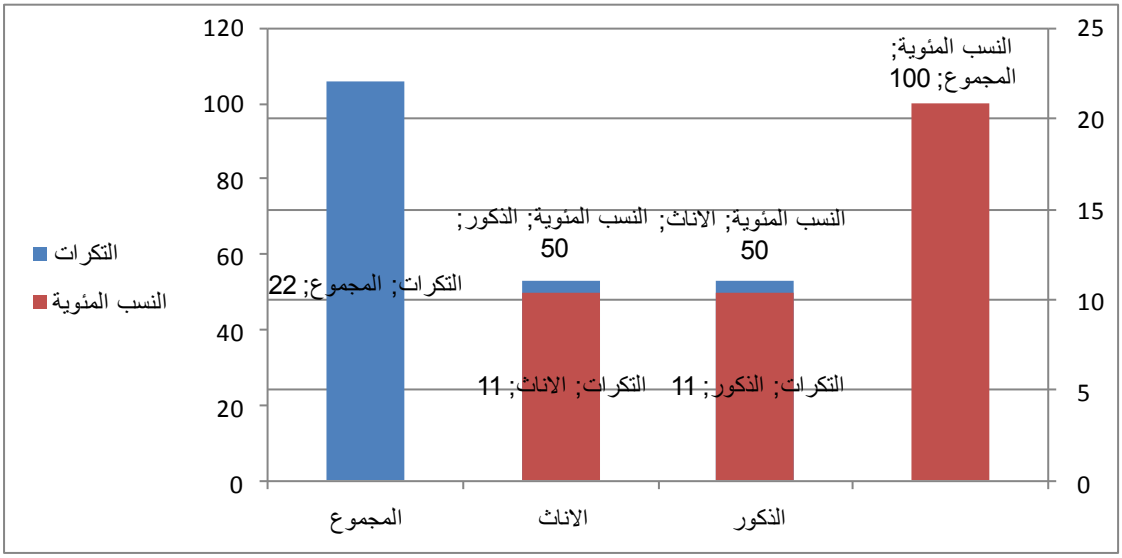

تعليق حول الجدول 02،والرسم البياني رقم:01:

يتبيّن من الجدول **02** و الرسم البياني رقم:01 أن نسبة الذكور و نسبة الإناث متساويتان وهذا للعدد الإجمالي المكون لهما بـ:**22** ذكرا وانثى و بنسبة **100%**فردا إحصائيا هي عيّنة الدّراسة. تتوزع كالآتي :**11**أنثى وبنسبة **50%** و **11**ذكر بنسبة**50%**.

5-2-2- متغيّر الّسِّن:

والّذي سيُمثّل بالجدول و الرسم البياني التاليين:

الجدول رقم03 : يبين متغير السِّن في عينة الدّراسة كاملة.

البيانات / الجنس	0 سنة	1 سنة	2 سنوات	المجموع
الذكور	5	4	2	1
الاناث	1	8	2	1
المجموع -1	6	2	4	2

رسم بياني رقم 02 يبين حجم العينة حسب التوزيع النسبي

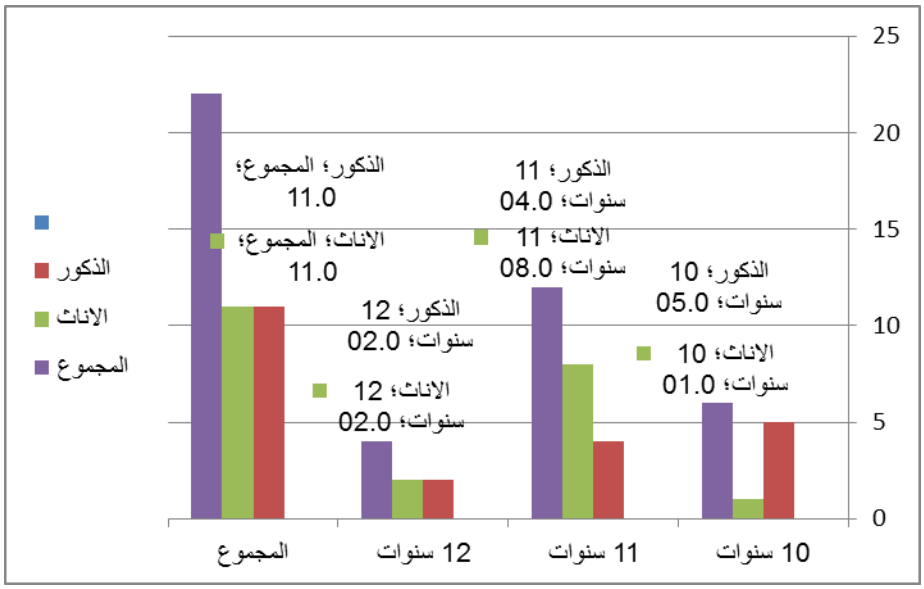

تعليق حول الجدول 03 والرسم البياني 02:

يتبيّن من الجدول **03** و الرسم البياني رقم:02 أن نسبة الاطفال في سنّ10 سنوات قد بلغ نسبة 54.45%،وأن اطفال سنّ 11 سنة قد بلغ نسبة54.54%،ونسبة أطفال السنّ 12 سنة18.18% من نسبة العينة كاملة.

6- الأدوات المستعملة في الدراسة:

إنّ الأدوات هيّ الوسائل الّتي يستخدمها أيّ باحث لجمع المعلومات المطلوبة و اللازمة لدراسته من المصادر الأساسية ، يقول في هذا الصدد "**محمد مسلم**": أنّ اختيار الأداة و الوسيلة يتوقّف على: موضوع البحث ،وطبيعة الموضوع، ونوعية مجتمع الدراسة، و الظّروف و الملابسات الّتي تحيط بالموضوع، ويمكن للباحث أن يختار وسيلة واحدة أو أكثر ،كما يمكنه أن يحدّد الوسائل حسب هدف الدّراسة **(محمد م.، 2007، ص 36).**

6-1- المقابلة بشكل ثانوي مساعد :

حيث قام الباحث بإجراء مقابلة مع كل من مدير المدرسة معلمة الفوج (انظر الملحق رقم:1) من خلال ما قدموه من شروحات وتوضيحات حول عملية تمدرس التّلاميذ وتحصيلهم الدّراسي وظروفهم الأسرية وتصرفاتهم مع جماعة الاقران. كما هو معروف المقابلة هيّ مجموعة اسئلة وايضاحات واستفسارات يطلب الاجابة أو التعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث والمبحوثين وحتّى الاشخاص ذوي الصّلة بالدّراسة أو الممثلة لهم. **(قنديلجي، 1999، ص168)**. كما اعتمد الباحث في هذه الدّراسة اعتمدت أداتين أساسيتين هما:

6-1-1- أسلوب الملاحظ بشكل ثانوي مساعدة:

باعتباره أهم وسيلة يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات وذلك خلال ملاحظة الظّواهر في وسطها الحقيقي، أي سلوكيات المبحوثين وتصرفاتهم وما يطرأ عليهم من ردود أفعال تجاه بعضهم

البعض أو من جرَّاء الأسئلة وطريقة الاجابة، وفيما بعد يتمُّ تفسير البيانات وايجاد ما بينها من علاقات، ولهذا فهيَّ أهم أداة في البحوث الوصفية والتّجريبية والكشفية **(فاطمة ، خليفة، 2002، ص 44).**

6-1-2- الاختبار السوسيومترى بشكل أساسي:

الاختبار السوسيومتري : وهو لـ:**"المورينو"** المعدّل حسب العيّنة المستهدفة، و طبيعة الدّراسة والمنطقة. من طرف" **الدكتور حرزلي حسين"** والذي تحصلنا منه على رخصة(انظر الملحق رقم:1) يقول **"جاكوب ليفي مورينو"** على لسان زانيكي (**f.zanecky**) في الحديث عن القياس السّوسيومتري: يظهر أنّ السّوسيومترية قد وجدت الحلّ للمشاكل المنهجية القديمة، بحيث أدخلت المناهج الكميّة في العلوم الاجتماعية بطريقة مقبولة أكثر من كلّ المحاولات الأخرى الّتي جرت في هذا المجال، كما بين مورينو، فهيّ لا تحضي بالجانب الاجتماعي في سبيل القياس ،و لا تضحي بالنّظري في سبيل النّفسية الشّكلية.

- هناك ثلاثة أسئلة رئيسة في البحث عن معنى السّوسيومترية؟:

- ما هي السّوسيومترية؟ - لماذا تواجدت السوسيومترية في الولايات المتّحدة الأمريكية؟

- وما هي النّتائج الّتي توصّلت إليها حتّى يومنا هذا؟

- يُجيب مورينو على هذه الأسئلة بما يلي:

أ-الجواب على السؤال الأوّل:

ما هي السّوسيومترية؟ معنى السّوسيومترية؟.

يعتبر مفهوما التّلقائية و الابتكار حجرا الزّاوية في السّوسيومترية، حيث أدخلت منهجا تجريبيا يطبّق في جميع العلوم الاجتماعية، حيث منحت وضعية جديدة لممتهنيها وهيّ مكانة الباحث، حيث تحوّل الأفراد المجرّب عليهم من أفراد سلبيين إلى أفراد ممثلين يشاركون في التّجارب و يقيمون نتائجهم، فكلّ العلوم الاجتماعية تتحول إلى سوسيومترية إذا مُنحت لأفراد التّجربة مكانة الباحث، و أكثر من ذلك فهي تقيس سلوكهم، و تجد مجال تطبيقها في الجماعات المشكّلة، و تهتمّ بدينامية الجماعة و سلوكها من جهة وبالقياس و التّقييم من جهة أخرى، فهي أحدث تقنية إلى حدّ الآن قابلة للتّطبيق العلمي ، وليس لها مع بقية الجماعات إلاّ علاقات ضعيفة أو اصطناعية **(MORENO,1970,P11).**

ب-الجواب على السؤال الثاني:

لماذا وجدت السّوسيومترية في U.S.A؟ تاريخها.

إنّ الولايات المتّحدة الأمريكية في ذلك الوقت كانت تتكوّن من جماعات صغيرة تتمتّع بنوع من الحريّة في العمل و الّتي لم توجد في فرنسا أو ألمانيا أو روسيا، وهذا ما يشجّع على إجراء التّجارب الميدانية على هاته الجماعات، ومن جهة أخرى عدم توفّر أيديولوجيات قوية نسبيا و موحّدة دينية أو ثقافية (مثل الماركسية، الكاثوليكية، او العقلانية)،و الّتي تكبت التعبير، ونمو التّلقائية في الجماعات الصّغيرة ...وكل جماعة تدور حول مركزها، وليس لها مع بقية الجماعات إلاّ علاقات ضعيفة أو اصطناعية. **.(MORENO,1970,P11-12)**

ج-الجواب عل السؤال الثالث:

عن محتوى السّوسيومترية فيقول:

تعتمد السوسيومترية ثلاث نقاط أساسية:

- 1- جماعي **2-** قياسي **3-** الحركة (العمل) و نتج عنها ثلاث مجالات في البحث هي:

- ❖ أبحاث حول الجماعات .
- ❖ أبحاث حول القياس.
- ❖ أبحاث حول الحركة(العمل).

و ترتّبت عنها ثلاث تقنيات عزّزت تطبيق السوسيومترية في الميدان هي:

- ❖ السيكودراما أو المسرح العلاجي.
- ❖ السوسيوغرام و المصفوفة.
- ❖ طريقة تسجيل الصوت.

ويوضّح مورينو أنّ النّسق السّوسيومتري (مجموع العلاقات المتداخلة) ليس نظاما تجمع فقط فيه مجموع العلاقات الاجتماعية، و إنّما كذلك مجموعة من الأنساق التّحتية (الفرعية) تكوّن مجموعا أكبر، وعلى رأسها ما سماه مورينو" **سوسيونومي**" و تتفرع عنه ثلاثة أجزاء هي:

ج1-السّوسيودينامي : وهو علم بنية الجماعات الاجتماعية سواء كانت بينها علاقة تجاذب أو تنافر..

ج2-السوسيومتري: وهو علم قياس العلاقات بين الأفراد.

ج3-السياتري:هو علم أمراض النفس الاجتماعي.

أمّا السّوسيونومي المتكوّن ممّا تقدّم من **ج1** و **ج2** و **ج3** فيعني :علم القوانين الاجتماعية **(حرزلي 2014،ص70).**

7- اختبار الدراسة:

استلزمت الدّراسة اختباراً سوسيومترياً ذا أربعة محاور في كل محور اختيارا واحدا للقبول وفق طريقة مورينو. **(علاوي، محمدحسن، 1998، ص 234)** ،للتّعرف على طبيعة العلاقات بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي من خلال القبول لبعضهم في هذه العلاقات أو رفضها (الملحق رقم "06") إذ وجهت ثماني أسئلة لكل تلميذ مصاغة على شكل طلب يستهدف التّعرف على مستوى ونوع معين من العلاقة الاجتماعية كما هو مبين في (الجدول رقم: 05).

7-1- حساب الدرجات السوسيومترية:

يتم حساب الدّرجات السّوسيومترية للتّلاميذ على النحو الآتي: يمنح التّلميذ الّذي يحصل على الاختيار الأول في أي من الأسئلة 3 " ثلاث درجات " ويمنح التّلميذ الّذي يحصل على الاختيار الثّاني " درجتين " و " درجة واحدة " للتلميذ الّذي يحصل على الاختيار الثّالث.

7-2- طريقة إجراء الاختبار:

تم إجراء الاختبار للتّلاميذ (عينة الدراسة) بأسلوب توزيع المقاييس "الاختبارات السّوسيومترية" على كلّ تلميذ مع شرح العمل مسبقا وطلب منه الإجابة عليها وإعادتها بعد الانتهاء من عملية الملء.

6-3- الجداول:

بعد إعادة المقاييس (الاختبارات السّوسيومترية) مملوءة ،يتمّ ترميزها ،ثمّ تفريغها في جداول خاصة ليسهل استعمالها فيما سيأتي بعدها من عمل.

6-4- السّوسيوماتريسsociomatrice (المصفوفة السّوسيومترية):

تُترجم إلى رسم تخططي يعبّر عن نتائج الاختيارات فيما يسمّى بالسّوسيوماتريس لتسهيل رسمها فيما سيأتي بعدها.

6-5- السّوسيوغرام Sociogramme (الخريطة السّوسيومترية الاجتماعية):

استخدمت الدّراسة السّوسيوجرام "الرّسم الاجتماعي "وهو نوع من أنواع خرائط الجماعة، وذلك لزيادة إيضاح البيئة الاجتماعية لأفراد العينة " تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي" والّذي يوضح فيه اختيارات أفراد الجماعة اتجاه بعضهم (قبول أو رفض) وهيّ الاختيارات من الدّرجة الأولى. ويربط السّوسيوجرام بالسّوسيومتري ويستخدم كمرادف له إذ إنّ السّوسيومتري يستخدم لتقييم بناء الجماعة بينما السوسيوجرام يوضح النتائج ويعرفها. وفي السّوسيوجرام ويعطي الباحث رمزا هندسيا لكل عضو من أعضاء الجماعة (دائرة ،مثلث..) أما العلاقات الموجودة بينهم فتعرض بواسطة خطوط توحد بينهم **(نورالدين، 2010، ص 3)**. استخدمت الدّراسة السّوسيوجرام المعدل **" لنور ثوي"** الذي يحتوي على **" ثلاث دوائر"** متداخلة يحتل النّجم فيها مركز الدّائرة الدّاخلية ويحتل المعزولون الدّائرة الخارجية أو خارج الدّوائر بينما يتوزع أفراد الجماعة الآخرين بين هذه الحدود **(ونوري،بركات، 2007، ص 80)**.

6-5- المكانة السوسيومتري:

اعتمدت الدّراسة المكانة الاجتماعية أو ما تعرف بـ (مكانة الاختيار السوسيومتري) لتحديد مكان الأفراد في الجماعة لتوضيح النتائج الّتي أسفرت عنها وتحديد معالم العلاقات الّتي تربط تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي داخل المدرسة و خارجها، كجماعة تربطها علاقات اجتماعية متنوعة في المحاور الأربعة الّتي تضمنها الاختبار السّوسيومتري بجمع عدد الاختيارات المتحصّل عنها من الأفراد الآخرين من نفس العيّنة مهما كانت درجاتها (الحمداوي حسن، ابراهيم حسن.، 2007، ص 95).

الجدول رقم 04 :

يبين توزيع المحاور والعبارات والأوزان للاختبار السوسيومتري المطبق في الدراسة.

عنوان المحور	ترتيبها	العبارات: ما تعالجه كل عبارة في الاختبار	الاختيارات: توزيعها	الاختيارات: أوزانها
الجلوس بالجوار	1	الجلوس بالجوار داخل القسم.	أول	1 نقطة
			ثان	2 نقاط
			ثالث	3نقاط
	2	الجلوس بالجوار داخل مكتبة المدرسة.	أول	1 نقطة
			ثان	2 نقاط
			ثالث	3نقاط
العمل الجماعي خارج المدرسة	3	الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة.	أول	1 نقطة
			ثان	2 نقاط
			ثالث	3نقاط
	4	جمع معلومات حول درس في التربية المدنية خارج المدرسة.	أول	1 نقطة
			ثان	2 نقاط
			ثالث	3نقاط
اللعب داخل و خارج المدرسة	5	اللعب في حصة التربية البدنية في لعبة ثنائية داخل المدرسة.	أول	1 نقطة
			ثان	2 نقاط
			ثالث	3نقاط
	6	اللعب معهم في الساحة في لعب ثنائي مع تلاميذ القسم.	أول	1 نقطة
			ثان	2 نقاط
			ثالث	3نقاط
المشي بالجانب	7	المشي بالجانب في الصفّ عند الخروج من القسم	أول	1 نقطة
			ثان	2 نقاط
			ثالث	3نقاط
	8	المشي بالجانب في رحلة خارج المدرسة.	أول	1 نقطة
			ثان	2 نقاط
			ثالث	3نقاط

خلاصة:

حسب ما سبق ،و بعد الاطمئنان على توفّر كلّ ما يلزم لما هُيئ له من أدوات مقنّنة ومناهج علمية ومعالجات إحصائية تثمّن النتائج و تفسّرها بدقّة ،يمكن السير الآن قُدما نحو الخطوة الموالية بكل ثقة في اختبار فروض الدراسة و الّتي ستكون مرحلة مهمّة جدّا بعد هذه الخطوة. فهل فعلا ستكون في المستوى المرج

الفصل الخامس
عرض وتحليل نتائج
الدراسة

تمهيـد 71
1. عرض ومقارنة نتائج الدراسة الخاصّة بالمكانة الاجتماعية: 72
أ-مجموعة ذكور السنة الخامسة ابتدائي: 72
ب- مجموعة إناث السنة الخامسة ابتدائي: 89
2.عرض ومقارنة النتائج الخاصّة بالتحصيل الدراسي: 105
2-1- مجموعة الذكورللسنة الخامسة ابتدائي: 106
2-2- مجموعة الاناث للسنة الخامسة ابتدائي: 106
3-عرض ومقارنة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة. 107
3-1- عرض ومقارنة النتائج على ضوء الفرضيةالاولى: 107
3-1- عرض ومقارنة النتائج على ضوء الفرضية الثانية: 108
3-2- عرض ومقارنة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:..... 110
3-3-عرض ومقارنة النتائج على ضوء الفرضية الرابعة: 112
4. تفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات: 114
5.مناقشة عامة للنتائج: 116
6- اقتراحات الدراسة: 118
خـاتـمـة:..... 119
قائمة المراجع.
ملاحق الدراسة.

تمهيد:

يتم التطرق في هذا الفصل الى توظيف جميع البيانات الّتي تمَّ التّوصل إليها في الخطوات السّابقة، لاختبار فرضيات الدّراسة حسب التّالي:

أ- مقارنة نتائج الدّراسة الخاصّة بالمكانة الاجتماعية .

ب- وطبيعة العلاقة بين المكانة الاجتماعية و التحصيل الدراسي (الأكاديمي)

ت- والفروق في درجاتهما بين الجنسين، و بين اختلافات السنّ لأفراد العيّنة المدروسة ، حسب ما يلي:

1- عرض مقارنة نتائج الدراسة الخاصّة بالمكانة الاجتماعية:

أ- مجموعة ذكور السنة الخامسة ابتدائي العينة حجمها (11):

المحور الأول: الجلوس بالجوار.

1.1- السؤال الأول(الجلوس بالجوار داخل القسم):

1-1-1- الجدول رقم (05) :

- جدول رقم (5) يبين :اختيارات السؤال الأول الجلوس بالجوار في القسم .

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	S	3	%27.27
2	G	0	%0.00
3	Y	3	%27.27
4	X	0	%0.00
5	W	4	%36.36
6	V	6	%54.55
7	R	1	%9.09
8	N	3	%27.27
9	M	5	%45.45
10	Z	3	%27.27
11	I	5	%45.45

أ- تعليق على نتائج الجدول 05:

يظهر اقصاء فردين هما"G" و "X" ،كما هناك تباعدا بين افراد مجموعة **الذكور.**

1-1-2- المصفوفة رقم(01):

مصفوفة رقم(01):للسؤال الأول الخاص بالجلوس بالجوار في القسم .

I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
					2	1					S
		3				1		2			G
	1	3			2						Y
	1		3							2	X
2		1			3						W
3			1							2	V
			3			2		1			R
				3		2				1	N
2					3			1			M
2		1			3						Z
	1	2			3						I
5	3	5	3	1	6	4	0	3	0	3	∑

*أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). *ثاني مجموع اختيارات (مركز ثان) . * صفر اختيار (إقصاء).

ب- تحليل نتائج المصفوفة رقم:01

يظهر على المصفوفة رقم (01) تشتت العلاقات، بوجود الفراغات في الوسط، وظهور تكتلات على الاجنحة، مع التزام افراد المجموعة بالاختيارات الثلاثة المتاحة لهم.

1-1-3- الخريطة الاجتماعية رقم (01):

الخريطة الاجتماعية رقم (01):للسؤال الأول لموقف الجلوس بالجوار في القسم .

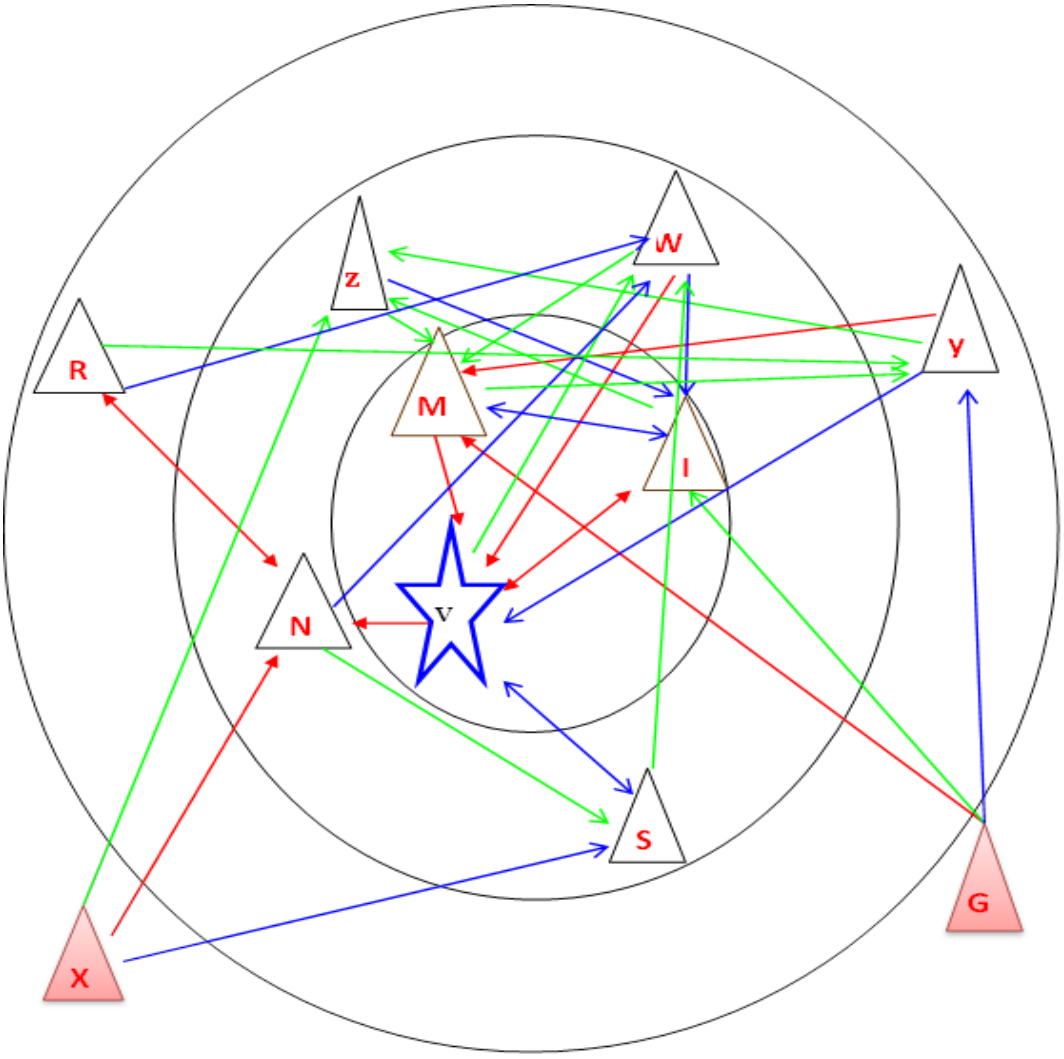

الاختيار الأول الاختيار الثاني الاختيار الثالث

تفسير نتائج السؤال الأول- (الجلوس بالجوار في القسم):

القرب المكاني داخل القسم دافع في الاختيار كما أنّ أصحاب الأخلاق الفاضلة مثل العنصر "V"هم الأكثر شعبية بين أفراد جماعة القسم الواحد، هذا مما لاحظه الطالب، ولا يهمّ المستوى التعليمي

العناصر المشاغبة والعدوانية تعزل من الجماعة مثل العنصر "X " في هذا الموقف(الجلوس بالجوار في القسم).

المحور الثاني: الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة.

2-1 السؤال الثاني (الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة العينة عددها: 11 فردا):

1-2-1- الجدول رقم: (06)

الجدول رقم (06) للسؤال الثاني: الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة.

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	S	2	%18.18
2	G	0	%0.00
3	Y	3	%27.27
4	X	0	%0.00
5	W	4	%36.36
6	V	6	%54.55
7	R	3	%27.27
8	N	4	%36.36
9	M	4	%36.36
10	Z	2	%18.18
11	I	3	%27.27

أ- **تعليق على نتائج الجدول (06):** يظهر عليه نفس الملاحظة الموجودة في الجدول السابق.

2-2-1- المصفوفة رقم(02):

المصفوفة رقم(02) للسؤال الثاني: الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة.

I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
3						2	1				S
			3			1		2			G
		3	1		2						Y
				1		2		3			X
	2		1	3							W
3		2								1	V
			3			2		1			R
				3		2				1	N
					3						M
2		1			3						Z
	2	1			3						I
3	2	4	4	3	6	4	0	3	0	2	∑

*أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). *ثاني مجموع اختيارات (مركز ثان) . * صفر اختيار (إقصاء).

أ- **تعليق على نتائج الجدول رقم (06):**

من خلال المرصوفة رقم(02): يظهر تنويع في الاختيارات بين التلاميذ الذكور.

1-2-3-الخريطة الاجتماعية رقم(02):

الخريطة الاجتماعية رقم(02) للسؤال الثاني: الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة.

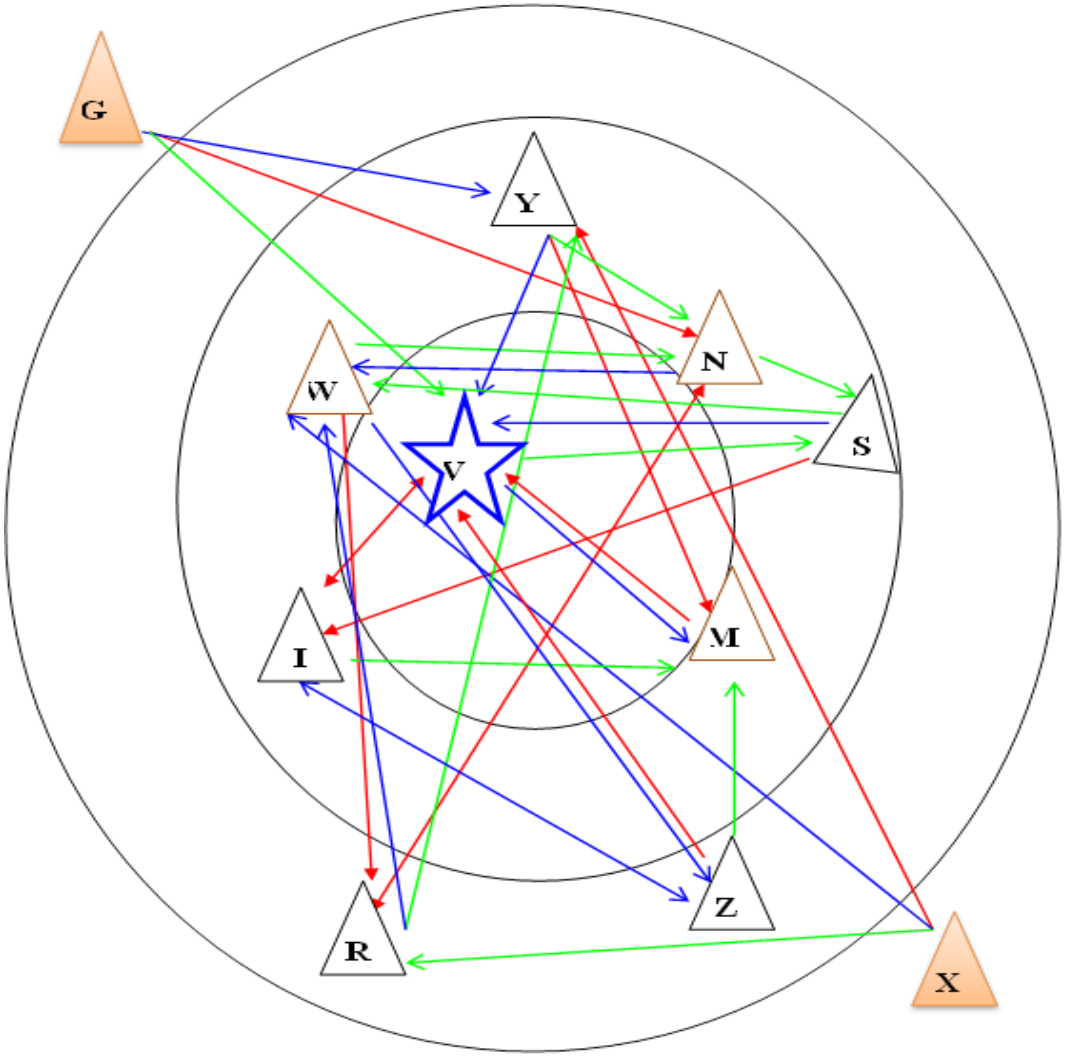

الاختيار الأول الاختيار الثاني الاختيار الثالث

أ-**تفسير نتائج السؤال الأول**- الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة:

تركيبة المجموعة بقية تقريبا كالوضعية السابقة تشتت في الاختيارات وبقاء نفس العنصرين المعزولين.

المحور الثالث: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة.

-1.3 السؤال الثالث :الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة، لعينة ذكور عددها 11 فردا).

1-3-1- الجدول رقم: 07:

جدول رقم(07) للسؤال الثالث: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة .

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	S	1	%9.09
2	G	3	%27.27
3	Y	1	%9.09
4	X	0	%0.00
5	W	2	%18.18
6	V	6	%54.55
7	R	2	%18.18
8	N	3	%27.27
9	M	6	%54.55
10	Z	1	%9.09
11	I	6	%54.55

تعليق على نتائج الجدول رقم (07):

بقاء تشتت العلاقات، بوجود نفس الفراغات في الوسط تقريبا، مع بقاء التكتلات على الاجنحة، رغم التزام افراد المجموعة بالاختيارات الثلاثة المتاحة لهم، مع اختيار جديد للعنصر **"G"** في هذا الموقف الخروج في مشروع ثنائي خارج القسم، مع بقاء اقصاء العنصر **" X "** ،في هذا الموقف .

2-3-1- المصفوفة رقم(03):

مصفوفة رقم (03) للسؤال الثالث: الخاص بالخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة.

I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
1					3			2			S
			2	3	1						G
		2	1		3						Y
2		3							1		X
3		1			2						W
3		1								2	V
			3			2			1		R
				3		2			1		N
3											M
2		1			3						Z
	2	1			3						I
6	1	6	3	2	6	2	0	1	3	1	∑

*أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). *ثاني مجموع اختيارات (مركز ثان) . * صفر اختيار (إقصاء).

- تعليق على نتائج المصفوفة رقم(03):

بقاء تشتت العلاقات بين افراد الذكور في موقف الخروج خارج القسم في مشروع ثنائي ايضا.

1-3-3- الخريطة الاجتماعية رقم(03):

الخريطة الاجتماعية رقم(03) للسؤال الثالث: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة .

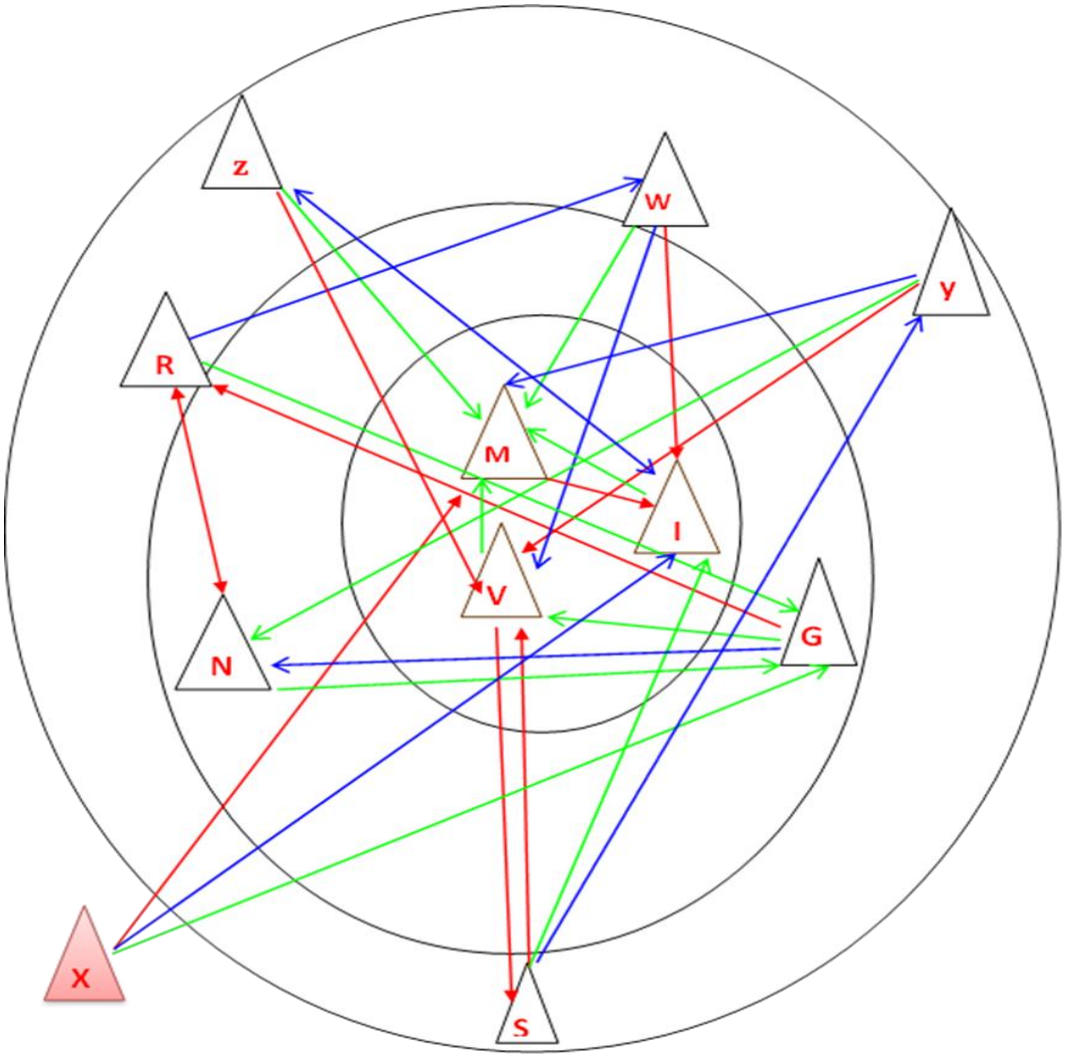

الاختيار الأول الاختيار الثاني الاختيار الثالث

تفسير نتائج

السؤال الثالث: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة:

بقاء أغلبية الاختيار لأصحاب الأخلاق الفاضلة هم الأكثر شعبية بين أفراد جماعة القسم الواحد، مع بقاء إقصاء العنصر"X" في هذا الموقف أيضا(الخروج في مشروع ثنائي خارج

المدرسة)،ودخول العنصر "G" الى الجماعة باختيارات ثلاث وذلك لتمتع هذا العنصر بقدرات مادية في البيت يلجأ لها عناصر المجموعة في مشاريعهم(حاجة مادية).

المحور الرابع :جمع معلومات عن درس التربية المدنية.

4.1. السؤال الرابع: (جمع معلومات عن درس التربية المدنية عمل ثنائي خارج المدرسة لعينة الذكور والتي عددها 11فردا)

1-4-1- الجدول (08) :

الجدول 08 للسؤال الرابع :جمع معلومات عن درس التربية المدنية عمل ثنائي خارج المدرسة.

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	S	1	%9.09
2	G	2	%18.18
3	Y	3	%27.27
4	X	0	%0.00
5	W	4	%36.36
6	V	6	%54.55
7	R	1	%9.09
8	N	3	%27.27
9	M	6	%54.55
10	Z	1	%9.09
11	I	4	%36.36

تعليق على نتائج الجدول (08):

من خلال الجدول (08) يتبيّن أن العنصر(X) مقصي، ويوجد عنصران يتقاسمان المرتبة الاولى بـ:6 اختيارات ونسبة مئوية قدرة بـ:54.54% لكل واحد منهما.

2-4-1- المصفوفة رقم(04):

المصفوفة رقم(04) للسؤال الرابع: جمع معلومات عن درس التربية المدنية عمل ثنائي .

I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
2			2		3						S
		2				3		1			G
		3			2	1					Y
		1	2		3						X
1								2		3	W
2		1						3			V
			3			2			1		R
				3		2			1		N
					3						M
2		1			3						Z
	1	2			3						I
4	1	6	3	1	6	4	0	3	2	1	∑

*أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). *ثاني مجموع اختيارات (مركز ثان) . * صفر اختيار (إقصاء).

تعليق على نتائج المصفوفة رقم(04):

نلاحظ من المصفوفة رقم (04) أنّ العلاقات الاجتماعية منتشرة على كل الرسم بين أفراد عيّنة الذكور وهذا دليل على الدينامية المتوفرة في هذه المجموعة.

3-4-1- الخريطة الاجتماعية رقم(04):

خريطة اجتماعية رقم(04) للسؤال الرابع: جمع معلومات عن درس التربية المدنية خارج المدرسة.

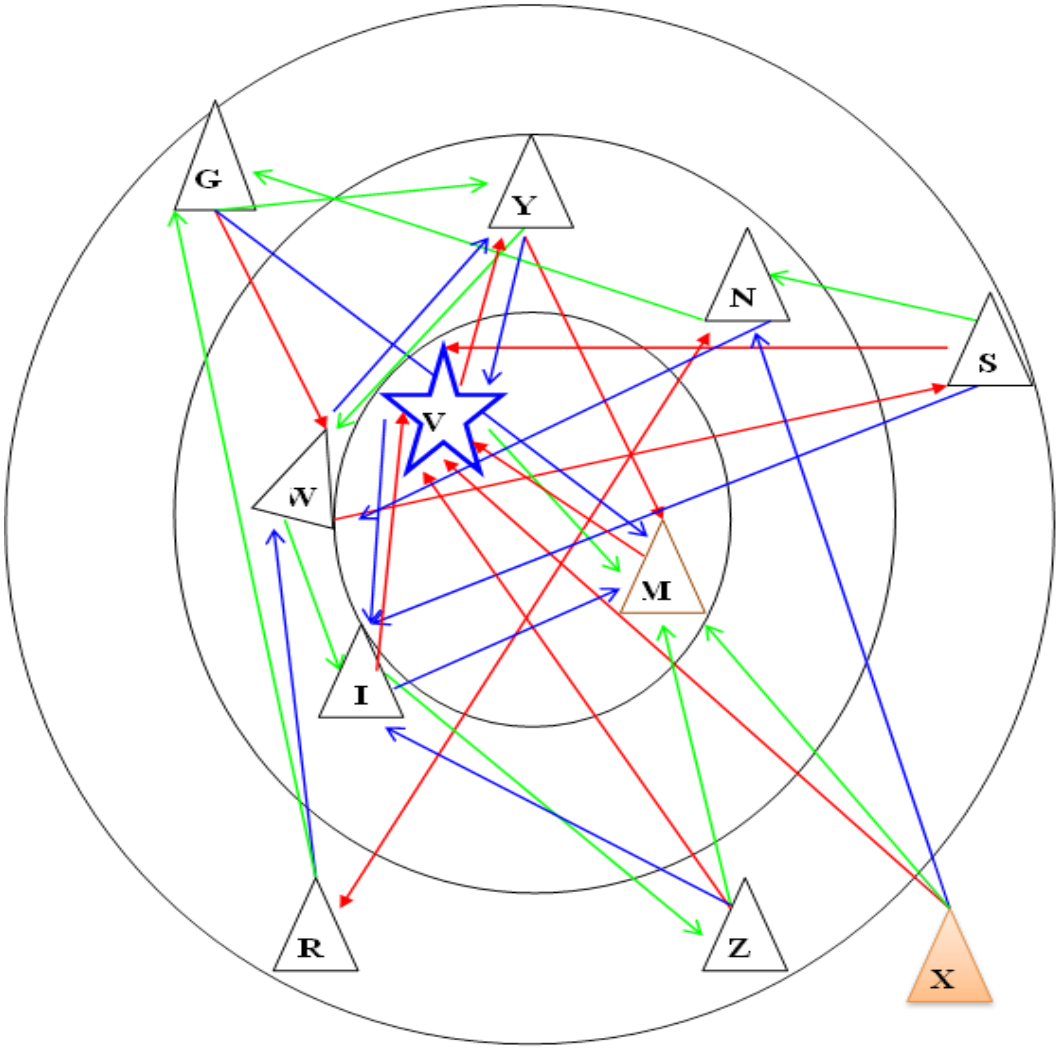

الاختيار الأول الاختيار الثاني الاختيار الثالث

تفسير نتائج السؤال الرابع : جمع معلومات عن درس التربية المدنية خارج المدرسة .

تقريبا بقاء العلاقات نفسها مقارنة بسابقتها في الموقف السابق

المحور الخامس: اللعب داخل و خارج المدرسة.

1-5- السؤال الخامس:- اللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة لعب ثنائي لعينة الذكور و التي حجمها 11 فردا.

1-5-1- الجدول (09) :

الجدول (09) للسؤال الخامس: اللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة .

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	S	1	%9.09
2	G	2	%18.18
3	Y	2	%18.18
4	X	0	%0.00
5	W	3	%27.27
6	V	6	%54.55
7	R	2	%18.18
8	N	4	%36.36
9	M	3	%27.27
10	Z	3	%27.27
11	I	5	%45.45

أ-تعليق على نتائج الجدول رقم (09):

بقاء المعزول "X"، وظهور العنصر" V " بمجموع اختيارات قدرها 11/6 وبنسبة مئوية:45.45%.

1-5-2- المصفوفة رقم (05):

المصفوفة رقم(05) للسؤال الخامس: الخاص باللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي .

I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
2					3			1			S
	1							3			G
		2	1		3						Y
		3		1		2					X
3			1		2						W
2	1		3								V
			3			2			1		R
				3		2			1		N
2					3						M
2		1			3						Z
	2				3					1	I
5	3	3	4	2	6	3	0	2	2	1	∑

*أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). *ثاني مجموع اختيارات (مركز ثان) . * صفر اختيار (إقصاء).

تعليق على نتائج المصفوفة رقم(05):

بقيت العلاقات نفسها مقارنة بسابقتها في الموقف السابق..

3-5-1- الخريطة الاجتماعية رقم(05):

الخريطة الاجتماعية رقم(05) للسؤال الخامس: اللّعب في التربية البدنية في للعب ثنائي داخل المدرسة .

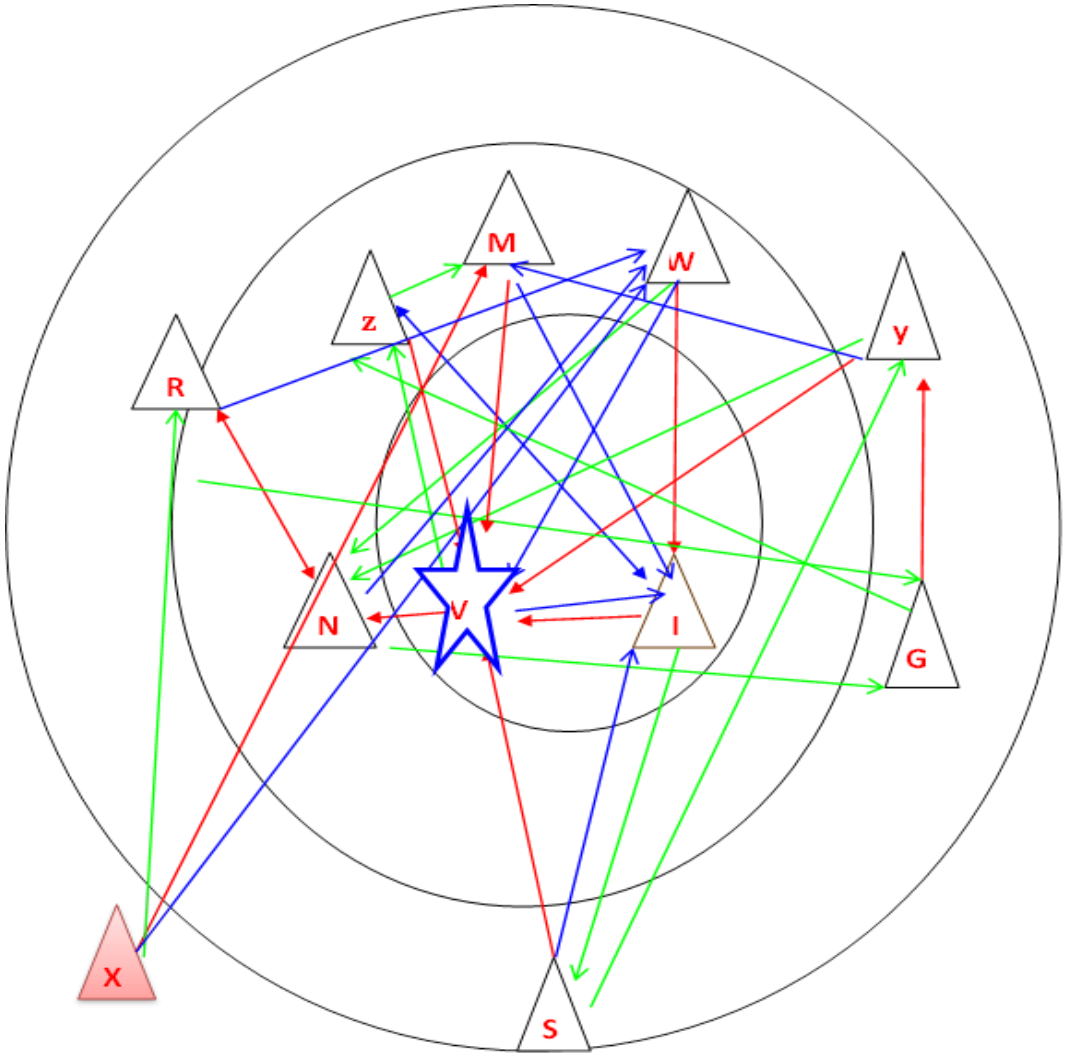

الاختيار الأول الاختيار الثاني الاختيار الثالث

تفسير نتائج السؤال الخامس:- (اللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة):
في هذا الموقف(اللعب في التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة) بقيت العلاقات نفسها مقارنة بسابقتها في الموقف السابق.

المحور السادس: اللعب في الساحة لعب ثنائي.

1-6- السؤال السادس:- اللعب في الساحة لعب ثنائي لعينة الذكور والتي عددها 11فردا.

1-6-1- الجدول (10) :

الجدول (10) للسؤال السادس: الخاص باللعب في الساحة في لعب ثنائي داخل المدرسة .

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	S	1	%9.09
2	G	3	%27.27
3	Y	1	%9.09
4	X	0	%0.00
5	W	3	%27.27
6	V	7	%63.64
7	R	4	%36.36
8	N	8	%72.73
9	M	2	%18.18
10	Z	2	%18.18
11	I	2	%18.18

تعليق على نتائج الجدول رقم (10):

تصدر المجموعة في هذا السؤال وهو"**N**" بـ:11/8 اختيار وبنسبة مئوية قدرة بـ"72.72%.

مع بقاء العنصر "**X**" المعزول.

2-6-1- المصفوفة رقم(06):

المصفوفة رقم(06) للسؤال السادس: الخاص باللعب في الساحة في لعب ثنائي داخل المدرسة .

I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
			2		3	1					S
			1	2	3						G
		2	1		3						Y
			2	1	3						X
	2			3					1		W
3		2	1								V
			3			2			1		R
				3		2			1		N
			2		3			1			M
2			3		1						Z
	2				3					1	I
2	2	2	8	4	7	3	0	1	3	1	∑

*أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). *ثاني مجموع اختيارات (مركز ثان) . * صفر اختيار (إقصاء).

تعليق على نتائج المصفوفة رقم(06):

ما يلاحظ على هذه المصفوفة هو تكتل اغلبية العناصر في الجهة اليسرى ،هذا يؤكد على وجود علاقة اجتماعية، تربط بين تلاميذ الصف الدراسي، مع بقاء العنصر "X" المعزول.

3-6-1- الخريطة الاجتماعية رقم(06):

الخريطة الاجتماعية رقم(06) للسؤال السادس: الخاص باللعب في الساحة لعب ثنائي داخل المدرسة .

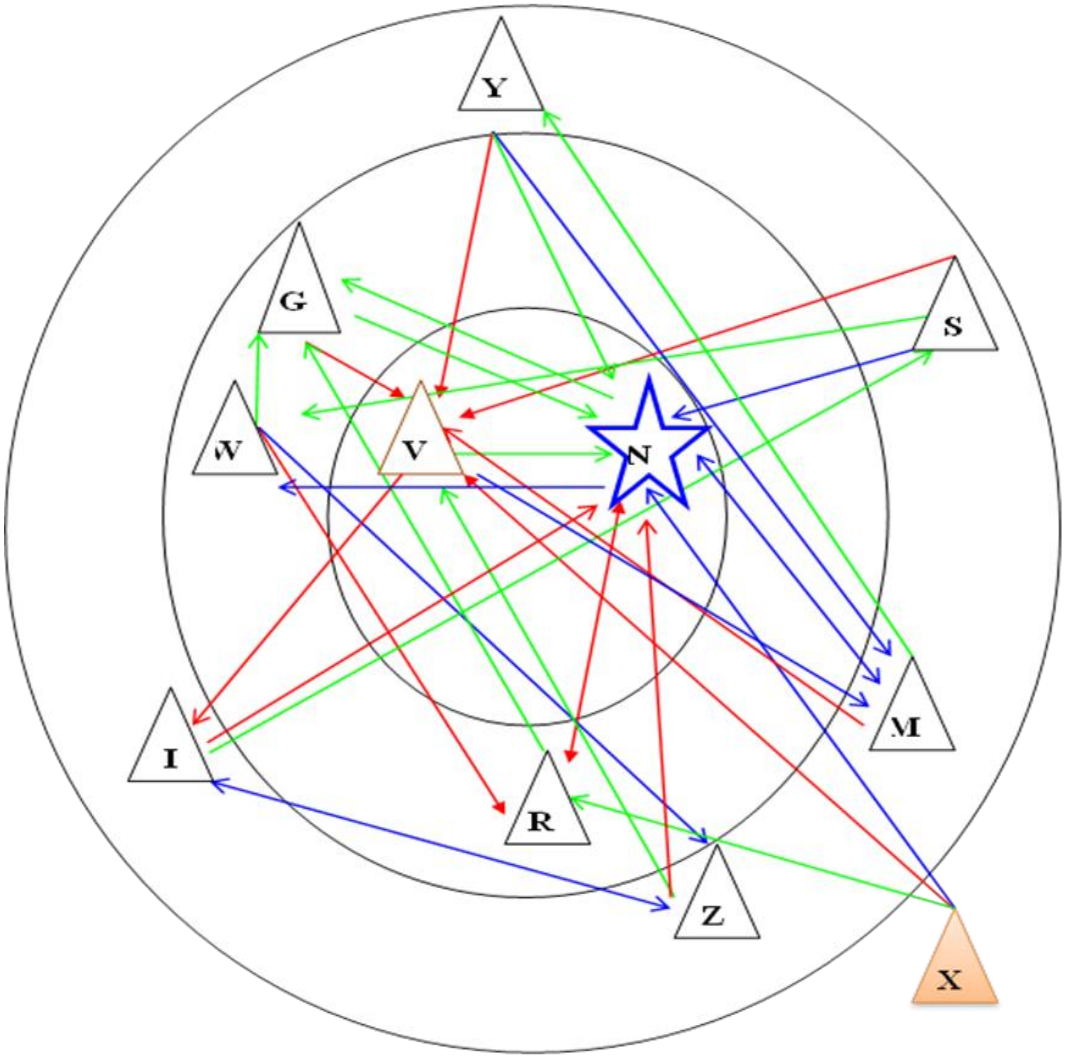

الاختيار الأول الاختيار الثاني الاختيار الثالث

تفسير نتائج السؤال السادس: الخاص باللعب في الساحة لعب ثنائي داخل المدرسة .

تقريبا بقاء العلاقات نفسها مقارنة بسابقتها في الموقف السابق.

المحور السابع: المشي بالجانب:

1-7- السؤال السابع:- (المشي بالجانب في الصف عند الخروج من القسم لعينة الذكور والتي عددها 11فردا).

1-7-1- الجدول رقم(11):

جدول رقم (11) السؤال السابع: لعينة الذكور س5 المشي بالجوار في الصفّ عند الخروج من القسم.

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	S	2	%18.18
2	G	3	%27.27
3	Y	1	%9.09
4	X	0	%0.00
5	W	4	%36.36
6	V	6	%54.55
7	R	3	%27.27
8	N	5	%45.45
9	M	3	%27.27
10	Z	0	%0.00
11	I	5	%45.45

تعليق على نتائج الجدول(11):

من خلال الجدول 11 يتبين منه: بقاء إقصاء العنصر:"X" مع ظهور عنصر آخر وهو العنصر" Z" .مع ثبات العلاقات الاجتماعية في هذا الموقف بنفس العلاقات في الموقف السابق.

2-7-1- المصفوفة رقم(07):

المصفوفة رقم(07) للسؤال السابع: الخاص بالمشي بالجوار في الصف عند الخروج من القسم .

I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
1					2	3					S
			3	1				2			G
		2	1		3						Y
2		3							1		X
			1		3					2	W
2				3		1					V
			3			2			1		R
				3		2			1		N
2					3						M
3			2		1						Z
			2		3					1	I
5	0	3	5	3	6	4	0	1	3	2	∑

*أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). *ثاني مجموع اختيارات (مركز ثان) . * صفر اختيار (إقصاء).

تعليق نتائج المصفوفة رقم(07):

في هذا الموقف الجديد ظهر مقصي آخر هو العنصر"Z"،إلى جانب "X"،مع بقاء العلاقات كما هي مشتت.

3-7-1- الخريطة الاجتماعية رقم(07):

الخريطة الاجتماعية رقم(07) للسؤال السابع: المشي بالجوار في الصف عند الخروج من القسم.

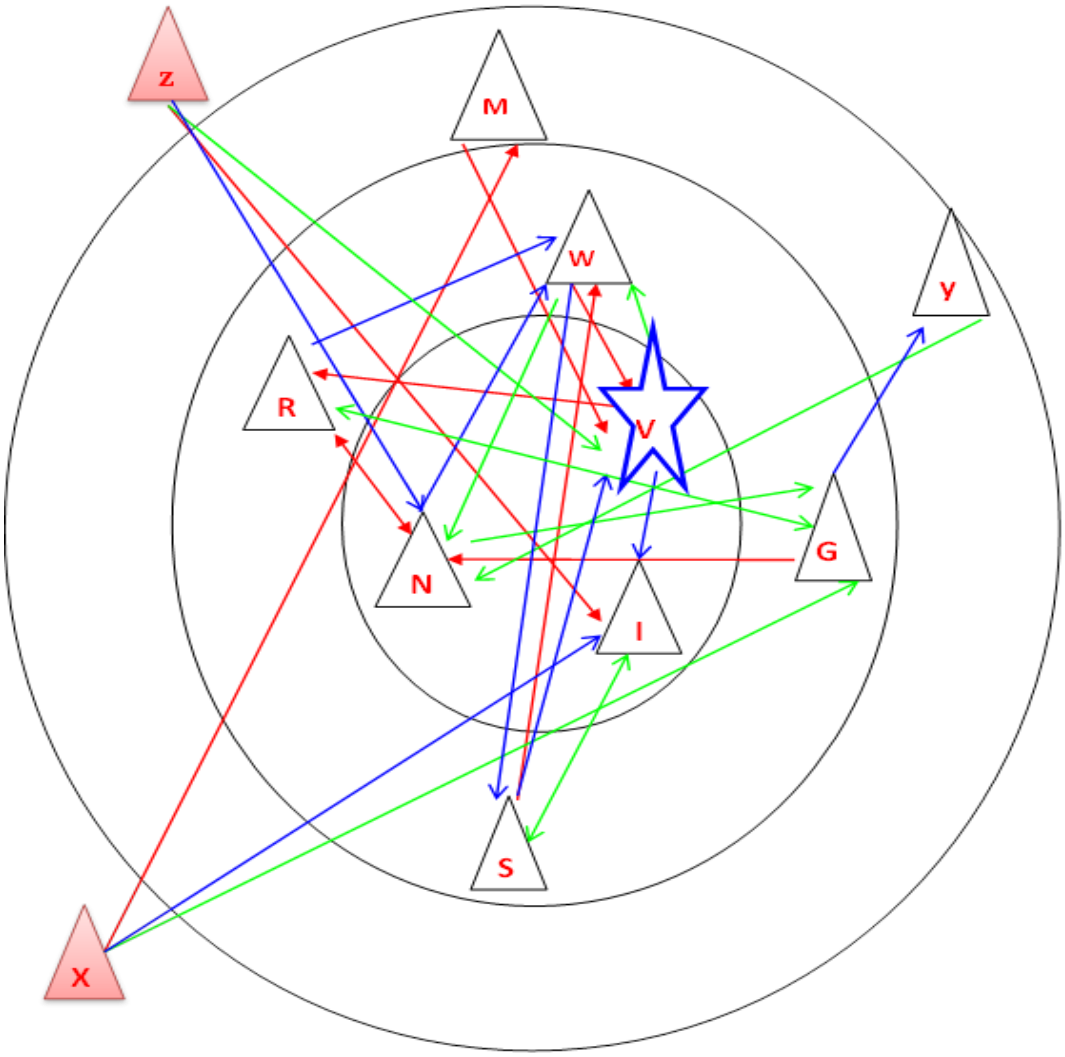

الاختيار الأول الاختيار الثاني الاختيار الثالث

أ- تفسير نتائج السؤال السابع :(المشي بالجوار في الصفّ للخروج من القسم):

أضيف لما سبق من علاقات إقصاء جديد لعنصر آخر من المجموعة في هذا الموقف، مع الاحتفاظ بنفس النسق الاجتماعي السابق، والمتّسم بالتشتت.

المحور الثامن: المشي بالجانب في رحلة خارج المدرسة.

1-8-السؤال الثامن:- (المشي بالجانب في رحلة خارج المدرسة:

1-8-1- الجدول رقم(12):

الجدول رقم(12) للسؤال الثامن: الخاص بالمشي بالجانب في رحلة خارج المدرسة .

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	S	0	%0.00
2	G	1	%9.09
3	Y	2	%18.18
4	X	0	%0.00
5	W	2	%18.18
6	V	6	%54.55
7	R	3	%27.27
8	N	5	%45.45
9	M	4	%36.36
10	Z	5	%54.54
11	I	4	%36.36

تعليق على نتائج الجدول(12):

ثبات العنصر(v) في المرتبة الأولى بنسبة54.54% . مع بقاء العنصر (x)معزولا.

1-8-2- المصفوفة رقم(08):

المصفوفة رقم(08) للسؤال الثامن: الخاص بالمشي بالجانب في رحلة خارج المدرسة .

I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
			1		3	2					S
			3	1				2			G
	1	2			3						Y
	3			2	1						X
3		2	1								W
3	1	2									V
			3			2			1		R
2				3				1			N
	1				3						M
2			3		1						Z
	2	1			3						I
4	5	4	5	3	6	2	0	2	1	0	∑

*أ

*أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). *ثاني مجموع اختيارات (مركز ثان) . * صفر اختيار (إقصاء).

- تعليق على نتائج المصفوفة رقم(08):

ما يلاحظ على هذه المرصوفة رقم(08): أنَّ العلاقات الاجتماعية انجذبت نحو الجهة اليسرى وتوسعت، مع عدم التزام العنصر"**M** " بالاختيار الثاني.

1-8-3- الخريطة الاجتماعية رقم(08):

الخريطة الاجتماعية رقم(08):للسؤال الثامن الخاص بالمشي بالجانب في رحلة خارج المدرسة.

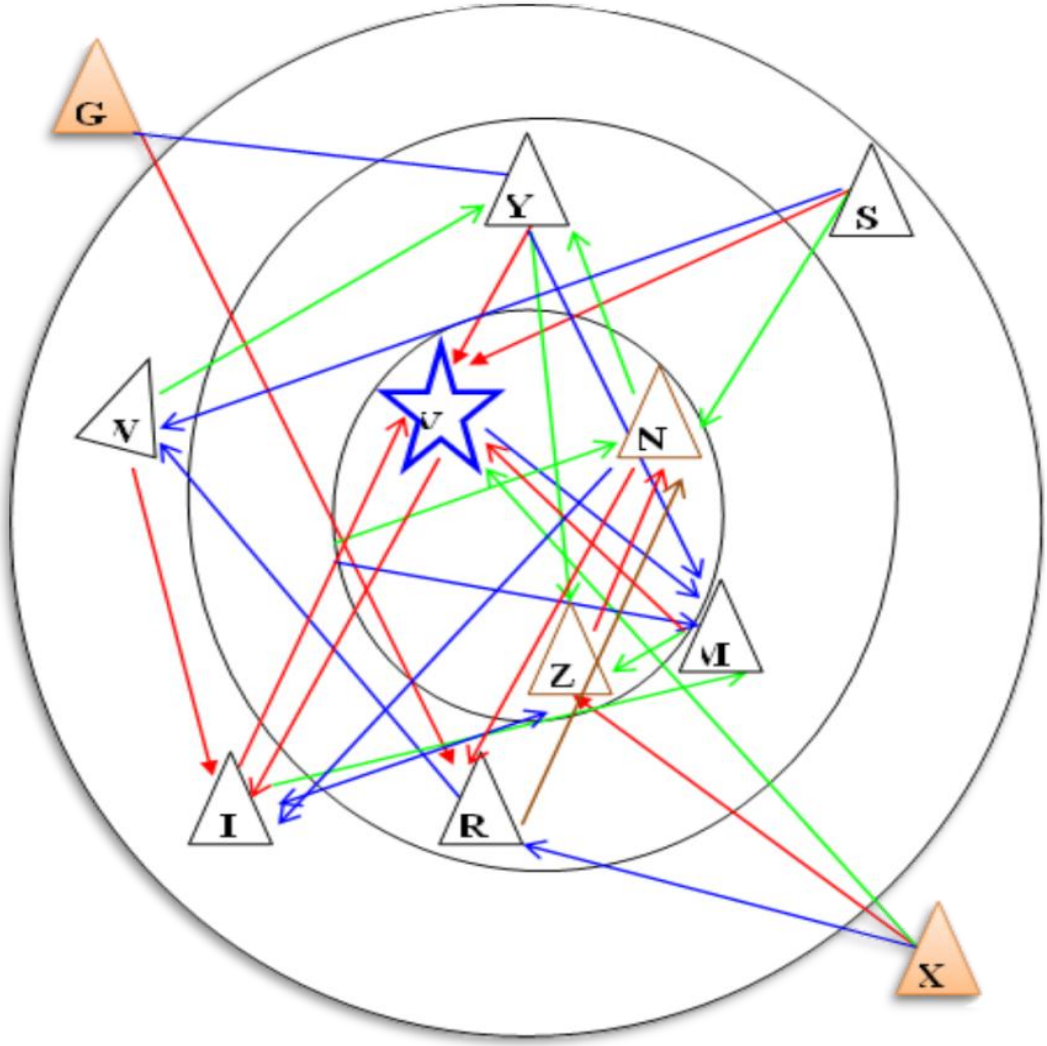

تفسير نتائج السؤال الثامن: الخاص بالمشي بالجانب في رحلة خارج المدرسة.

تظهر الخريطة الاجتماعية رقم(08) تراجع العنصر "Z " من الاقصاء، وخروج العنصر"G "، مع بقاء العنصر"X" في الاقصاء.

1- 9- حوصلة حول العلاقة السوسيومترية لدى فئة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة فاتح نوفمبر:

بعد المقارنة و رصد النتائج الخاصّة بالمكانة السوسيومترية ومن خلال النّسب المئوية المبيّنة في المصفوفات السّوسيومترية و الرسوم البيانية و الخرائط الاجتماعية والجداول بأنواعها ،فإنّ مجموعة السّنة الخامسة ابتدائي ذكور بمدرسة الفاتح نوفمبر ببوسعادة لا يوجد فيها قائد متفرّد بالقيادة ،بل توجد فيها مختار واحد يحتلّ المراتب الأولى في جميع المواقف المذكورة آنفا ،كما ثبتت اتجاهات الأفراد جميعهم نحو من لهم أخلاق خاصّة واتجاهات نحو الّذين يحبّون العزلة، إلاّ في بعض المواقف غير المتكرّرة و النّادرة ،وهو ما يثبت ما قيل سابقا.

كذلك نمط العلاقات بين أفراد جماعة الذّكور متنوّع ومتشتت و غير ثابت ،أي الاختيارات تتميز بالاختلاف عن بعضها البعض باختلاف الأمكنة الأربعة الموجودة في الاختبار السّوسيومتري، ممّا يؤكّد توزيع العلاقات الاجتماعية لتمسّ أكبر عدد من أعضاء الجماعة، إلاّ واحدا بينهم ،لم يُختر منهم قطّ ، وهو عدواني جدّا مع الجميع وهذا يدعّم أكثر ما قيل عن الأخلاق رغم مستواه المقبول .

ب- مجموعة السنة الخامسة ابتدائي إناث العينة حجمها (11).

المحور الأول: الجلوس بالجوار في القسم.

1-1- السؤال الأول:- الجلوس بالجوار في القسم.

1-1-1- الجدول رقم(13):

الجدول رقم(13) للسؤال الأوّل- الجلوس بالجوار في القسم.

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	أ	4	%36.36
2	ب	7	%63.64
3	ج	6	%54.55
4	د	2	%18.18
5	هـ	2	%18.18
6	و	1	%9.09
7	ز	0	%0.00
8	ح	6	%54.55
9	ط	1	%9.09
10	ي	3	%27.27
11	ك	1	%9.09

تحليل ومقارنة نتائج الجدول رقم(13):

اقصاء العنصر "ز" من المجموعة في هذا الموقف، وتصدر العنصر "ب" المجموعة بـ:11/6 من الاختيارات وبنسبة قدرها:54.54%.

1-1-2- المصفوفة رقم(09):

المصفوفة رقم(09) للسؤال الأول الخاص بالجلوس بالجوار في القسم .

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك
أ		2	3					1			
ب	2		3					1			
ج	2	3						1			
د		3	1								2
هـ			1						2	3	
و					3			2		1	
ز					3			2		1	
ح	2	3		1							
ط		1	2			3					
ي	1	3						2			
ك		2	1	3							
∑	4	7	6	2	2	1	0	6	1	3	1

*أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). *ثاني مجموع اختيارات (مركز ثان) . * صفر اختيار (إقصاء).

أ- تعليق على نتائج المصفوفة رقم(09):

وجود الفراغات وخاصة في الوسط، مع وجود التكتلات على الاطراف في هذا الموقف بين عناصر الاناث، مع التزام الجميع بالاختيارات الثلاثة، مع اقصاء العنصر "ز" من المجموعة.

3-1-1- الخريطة الاجتماعية رقم(09):

- الخريطة الاجتماعية رقم(09) للسؤال الأوّل: الجلوس بالجوار داخل القسم .

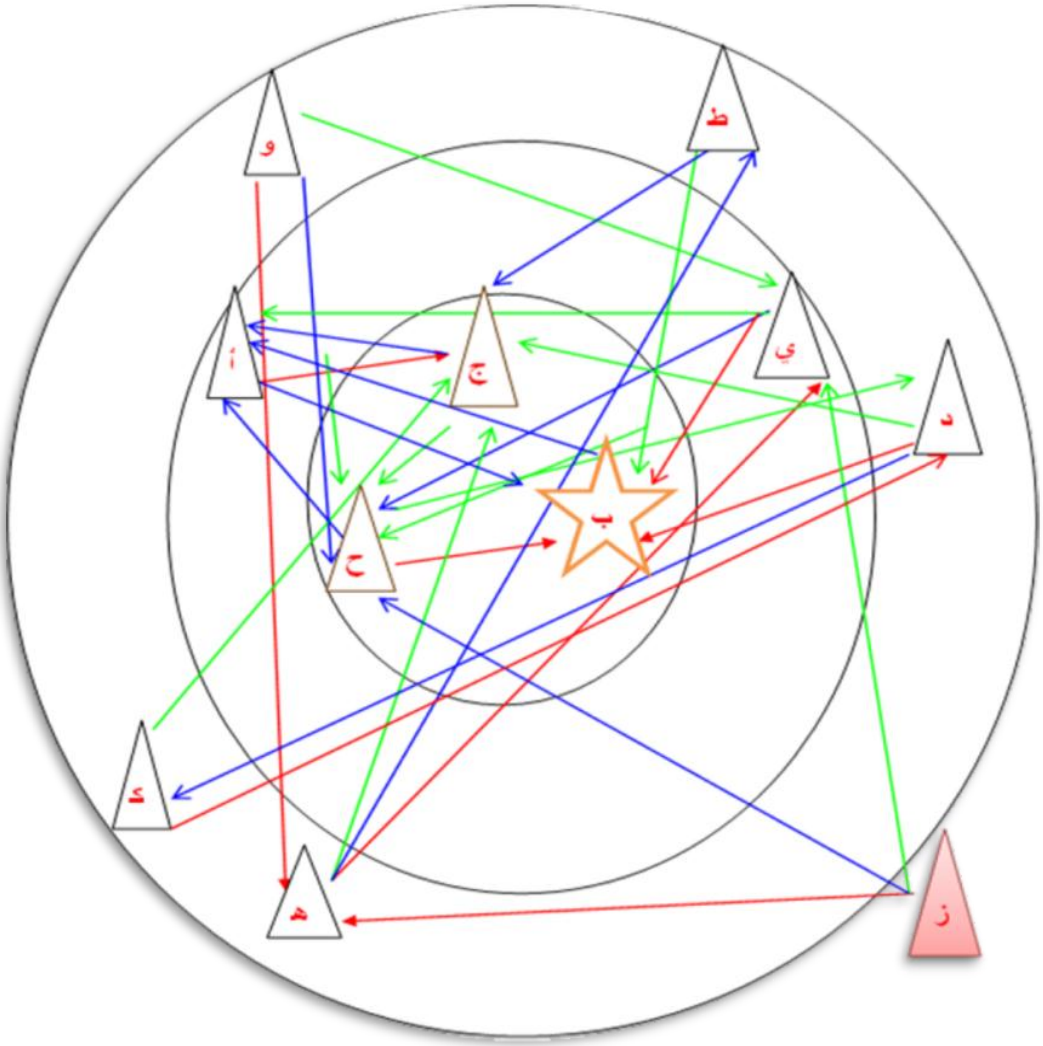

الاختيار الأول الاختيار الثاني الاختيار الثالث

تفسير نتائج السؤال الأول(الجلوس بالجوار في القسم):

تبقى الاخلاق الفاضلة هيّ سيّدة الموقف، كما أنّ للقرب المكاني دور مهم في ذلك، أمّا العدوانية اللّفظية فقد أقصت احدى البنات من المجموعة، هيّ العنصر **"ز".**

المحور الثاني: الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة.

1.2. السؤال الثاني:- (الجلوس بالجوار في مكتبة المدرسة):

2-1-1- الجدول رقم(14):

الجدول رقم(14):- الجلوس بجوارهم في مكتبة المدرسة السنة خامسة لمدرسة فاتح نوفمبر.

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	أ	5	%54.54
2	ب	6	%54.55
3	ج	5	%45.45
4	د	3	%27.27
5	هـ	0	%0.00
6	و	1	%9.09
7	ز	2	%18.18
8	ح	4	%.36.36
9	ط	3	%27.27
10	ي	1	%9.09
11	ك	3	%27.27

تحليل ومقارنة نتائج الجدول رقم(14):

يبين الجدول رقم(14) اختيارات عناصر مجموعة الاناث، حيث أنَّ العنصر **"ب"** متصدر المجموعة بـ:11/6 اختيارًا، متبوع العنصرين "أ" و **"ج"** بـ:11/5 اختيارًا.

2-1-2- المصفوفة رقم(10):

المصفوفة رقم(10): للسؤال الثاني: الخاص بالجلوس بالجوار في مكتبة .

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك
أ		2	3					1			
ب			2	3					1		
ج	2	3						1			
د		3	1								2
هـ						2		1	3		
و	3						2			1	
ز				2					1		3
ح	2		3				1				
ط		2	3								1
ي	1	3						2			
ك	3	1		2							
∑	5	6	5	3	0	1	2	4	3	1	3

*<u>أعلى مجموع اختيارات</u> (مركز أوّل). *<u>ثاني مجموع اختيارات</u> (مركز ثان) . * <u>صفر اختيار</u> (إقصاء).

تعليق على نتائج المصفوفة رقم(10):

انتشار واسع للعناصر على جانبي الرسم مع وجود فراغت في الوسط، مع بقاء العنصر "**ب**" في الصدارة متبوعا بالعنصرين: "أ" والعنصر "**ج**".

2-1-3- الخريطة الاجتماعية رقم(10):

الخريطة الاجتماعية رقم(10): للسؤال الثاني الخاص بالجلوس بالجوار في مكتبة .

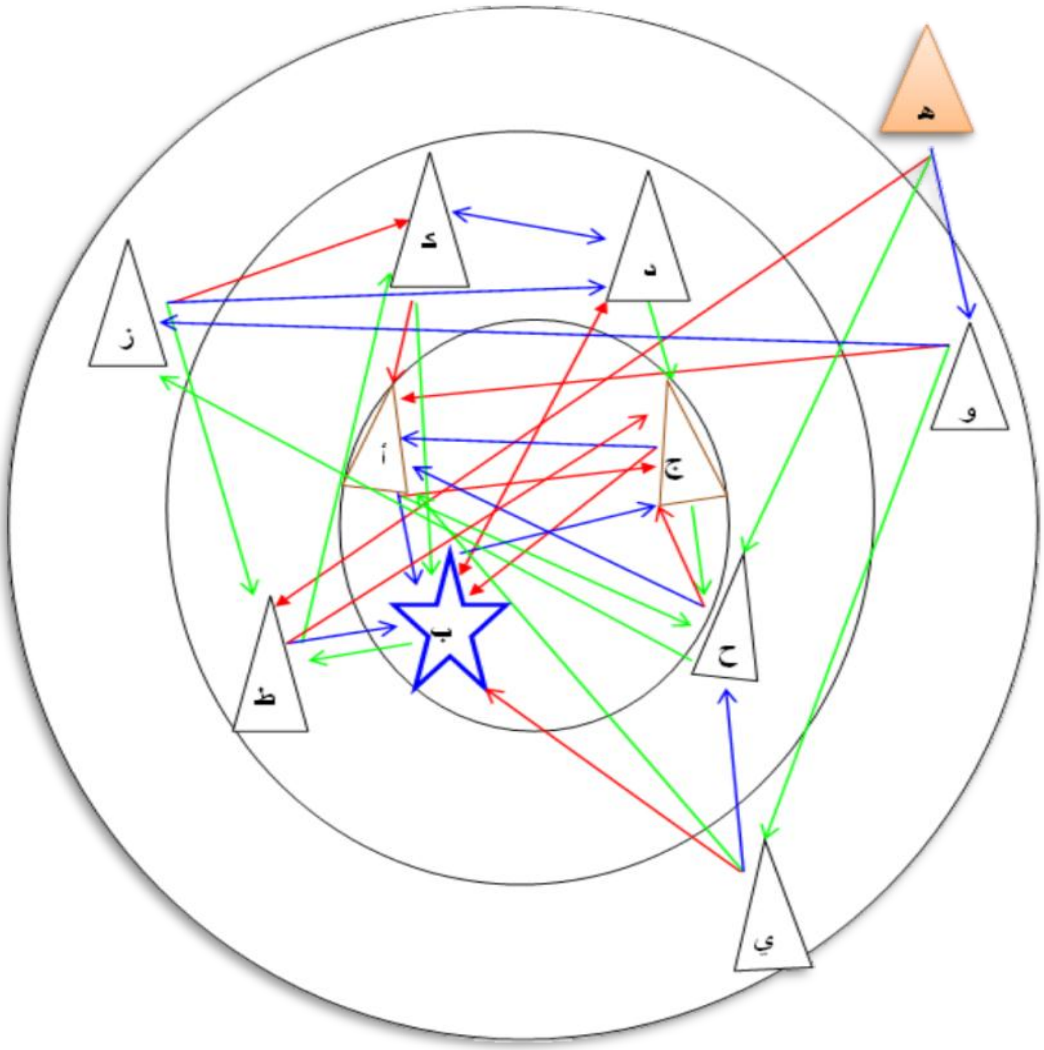

الاختيار الأول **الاختيار الثاني** **الاختيار الثالث**

تفسير نتائج: السؤال الثاني الخاص بالجلوس بالجوار في مكتبة .

بقاء الموقف تقريبا كما هو في السابق مع العنصر "أ" الى دائرة القبول، كما ان العنصر "**ز**" والذي كان مقصي سابقا جاء مكانه العنصر "**هـ**".

المحور الثالث: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة.

3-1- السؤال الثالث (الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة):

3-1-1- الجدول رقم(15):

الجدول رقم (15) السؤال الثاني: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة .

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	أ	5	%4.45
2	ب	6	%54.55
3	ج	4	%36.36
4	د	4	%36.36
5	هـ	2	%18.18
6	و	2	%18.18
7	ز	1	%9.09
8	ح	4	%36.36
9	ط	3	%27.27
10	ي	1	%9.09
11	ك	1	%9.09

تعليق على نتائج الجدول(15):

رجوع العنصر "ز" في هذا الموقف الى جماعة الاناث باختيار واحد ووحيد.

3-1-2- المصفوفة رقم(11):

المصفوفة رقم(11) للسؤال الثاني :الخاص بالخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة .

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك
أ		2	3					1			
ب	1		2					3			
ج	1			2				3			
د		3	1								2
هـ	3							1	2		
و		1		3	2						
ز		1	2			3					
ح							2		3	1	
ط				2	1	3					
ي	2	1							3		
ك	3	1		2							
∑	5	6	4	4	2	2	1	4	3	1	1

*أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). *ثاني مجموع اختيارات (مركز ثان) . * صفر اختيار (إقصاء).

تحليل نتائج المصفوفة رقم(11): نفس العلاقات في نسقها الاجتماعي.

3-1-3- الخريطة الاجتماعية رقم(11):

الخريطة الاجتماعية رقم(11) للسؤال الثاني: الخروج في مشروع ثنائي خارج .

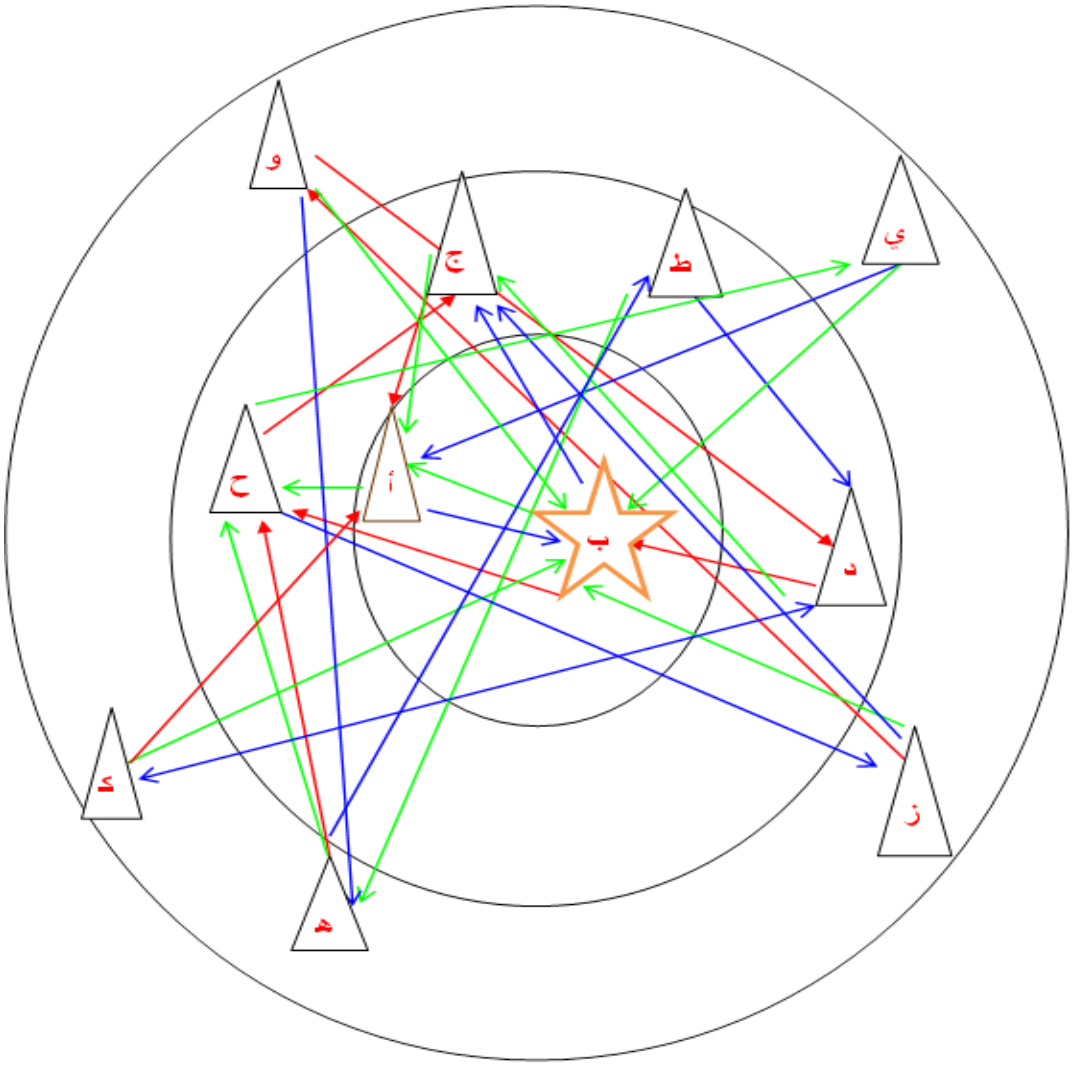

الاختيار الأول الاختيار الثاني الاختيار الثالث

مقارنة وتفسير نتائج السؤال الثالث:(الخروج في مشروع خارج المدرسة):

رجوع المقصية "ز" الى النسق الاجتماعي للإناث سببه-حسب المعلمة- لما للعنصر من مبادارت وافكار تنفع الجماعة، كما أن قوتها وشجاعتها تسهل بعض الاعمال لفائدة الجماعة.

المحور الرابع: جمع معلومات عن درس التربية المدنية .

1.4- السؤال الرابع:- (جمع معلومات عن درس التربية المدنية خارج المدرسة):

4-1-1- الجدول رقم(16):

جدول رقم(16) للسؤال الرابع :جمع معلومات حول درس التربية المدنية خارج المدرسة .

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	أ	4	%36.36
2	ب	5	%45.45
3	ج	5	%45.45
4	د	5	%45.45
5	هـ	1	%9.09
6	و	1	%9.09
7	ز	2	%18.18
8	ح	3	%27.27
9	ط	2	%18.18
10	ي	1	%9.09
11	ك	4	%36.36

تحليل ومقارنة نتائج الجدول رقم(16):

التحاق العنصرين "**ج**" و "**د**" بالعنصر "**ب**" بحصولهم جميعا على 11/5 اختيار لكل واحدٍ.

4-1-2- المصفوفة رقم(12):

المصفوفة رقم(12) السؤال الرابع :جمع معلومات حول درس التربية المدنية خارج المدرسة .

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك
أ		1	2	3							
ب	3			2				1			
ج	3	2		1							
د		3	1								2
هـ			3					2	1		
و			3						1		2
ز	3							2			1
ح						2	1				3
ط			1		3					2	
ي		1		2			3				
ك	3	1		2							
∑	4	5	5	5	1	1	2	3	2	1	4

*أ**على مجموع اختيارات** (مركز أوّل). *ب**ثاني مجموع اختيارات** (مركز ثان) . * **صفر اختيار** (إقصاء).

تعليق على نتائج المصفوفة رقم(12):

نلاحظ في الرسم فراغ في وسطه وتجمع للعناصر في الجهتين.

4-1-3- الخريطة الاجتماعية رقم(12):

الخريطة الاجتماعية رقم(12):السؤال الرابع :جمع معلومات حول درس التربية المدنية خارج المدرسة في فوج ثنائي .

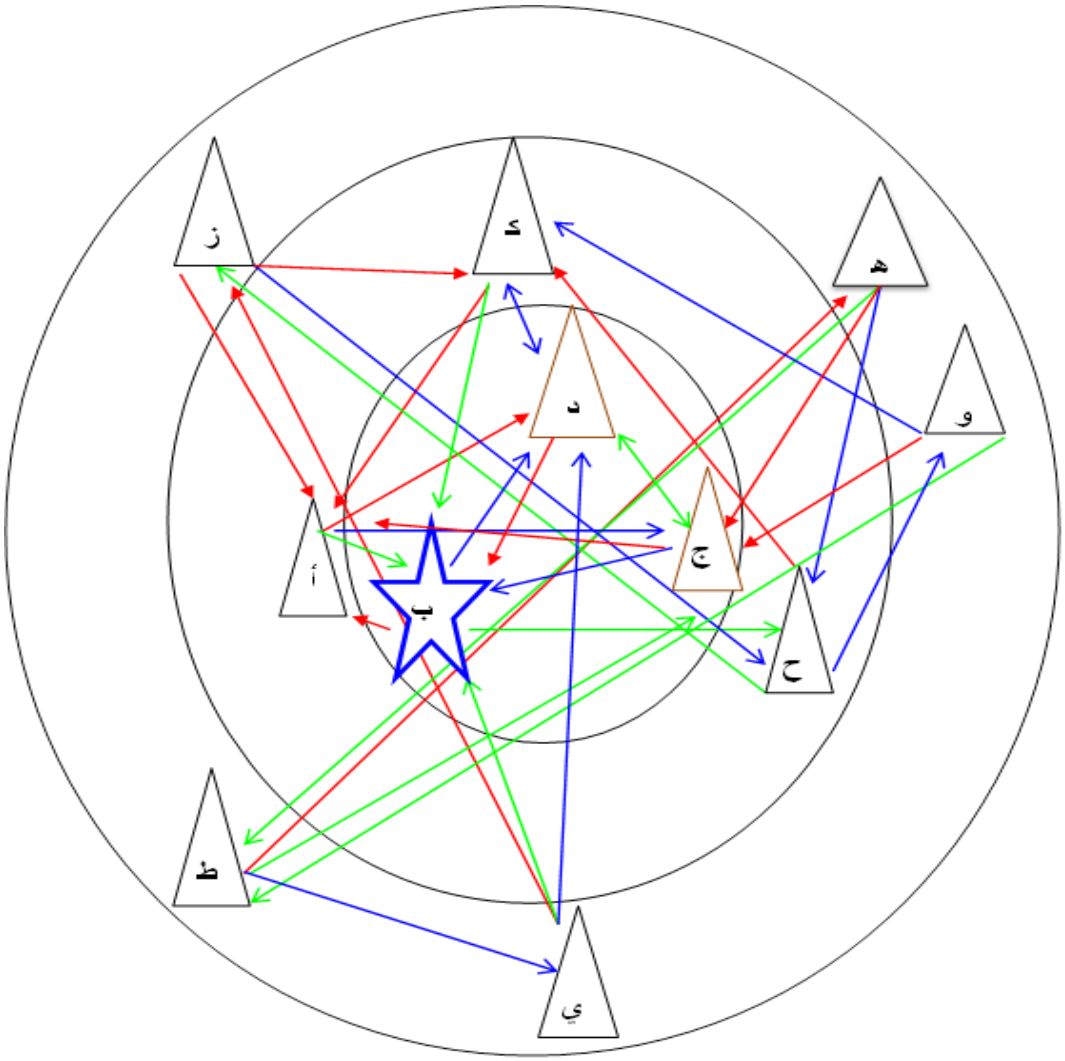

الاختيار الأول الاختيار الثاني الاختيار الثالث

مقارنة وتفسير نتائج السؤال الرابع : جمع معلومات حول درس التربية المدنية خارج المدرسة في فوج ثنائي.

في هذا النسق بقاء العنصر **"د"** مستحوذ على اغلب الاختيارات، مع تراجع العنصر **"أ"**، ودخول العنصرين **"ج"** و **"د"**.

المحور الخامس: اللعب في حصة التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة.

5-1- السؤال الخامس:- اللعب في حصة التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة للعينة الاناث والتي حجمها 11فردا.

5-1-1- الجدول رقم (17):

الجدول رقم (17) للسؤال الخامس: اللعب في حصة التربية البدنية في لعب ثنائي داخل المدرسة .

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	أ	4	%36.36
2	ب	5	%45.45
3	ج	4	%36.36
4	د	3	%27.27
5	هـ	2	%18.18
6	و	0	%0.00
7	ز	2	%18.18
8	ح	3	%27.27
9	ط	2	%18.18
10	ي	3	%27.27
11	ك	4	%36.36

تحليل ومقارنة نتائج الجدول(17):

اقصاء جديد للعنصر "و"، وارتفاع بعض المكانات، مع بقاء الاغلبية في نفس السّياق السّابق في هذا الموقف الجديد .

5-1-2- المصفوفة رقم(13):

المصفوفة رقم(13) للسؤال الخامس: الخاص باللعب معهنّ في التربية البدنية داخل المدرسة .

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك
أ		2	3								
ب	1			2							3
ج					1				3	2	
د		3	1								2
هـ			3					1			2
و	1							2		3	
ز				3					2	1	
ح		3	2				1				
ط	1				2			3			
ي		3					1				2
ك	3	1		2							
∑	4	5	4	3	2	0	2	3	2	3	4

أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). ***ثاني مجموع اختيارات** (مركز ثان) . * **صفر اختيار** (إقصاء).

تعليق على نتائج المصفوفة(13) : بقاء التكتلات على الاطراف دائما مع توغلها قليلا في الوسط

5-1-3- الخريطة الاجتماعية رقم(13):

الخريطة الاجتماعية رقم(13) للسؤال الخامس اللعب في التربية البدنية داخل المدرسة .

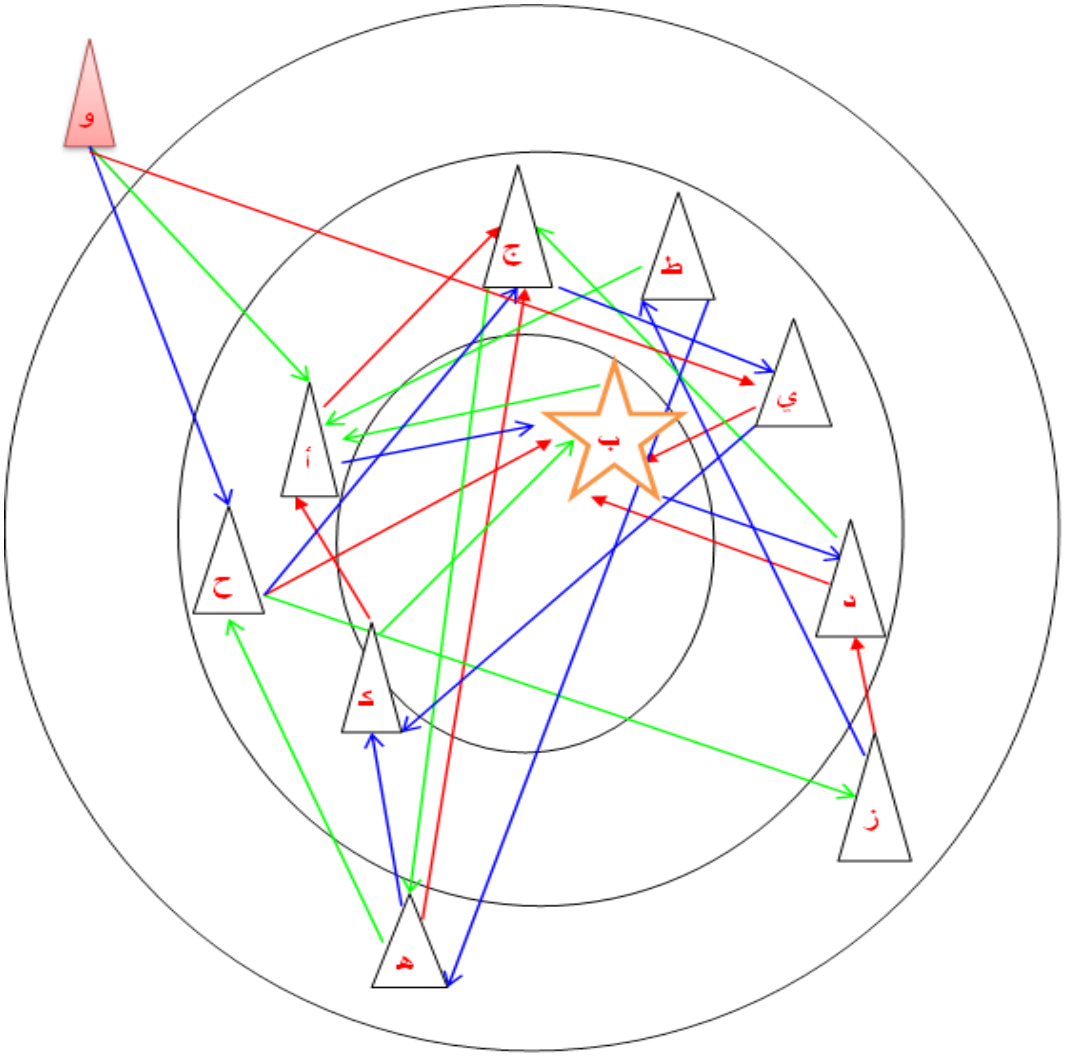

الاختيار الأول الاختيار الثاني الاختيار الثالث

أ-تفسير نتائج الخريطة للسؤال الخامس :

الاقصاء الجديد للعنصر" و" في هذا الموقف اللعب في التربية البدنية مرده عدم اتقان هذا العنصر لقواعد اللّعب في التّربية البدنية، كما أنّ جسمها نحيف جدا.

المحور السادس : اللعب في الساحة في لعب يتطلب اثنين فقط من القسم.

6-1- السؤال السادس: - اللعب في الساحة في لعب يتطلب اثنين فقط من القسم. العينة اناث وعددها 11فردا:

6-1-1- الجدول رقم(18):

الجدول رقم(18) للسؤال السادس: اللعب في الساحة في لعب يتطلب اثنين فقط من القسم.

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	أ	3	%27.27
2	ب	6	%54.55
3	ج	4	%36.36
4	د	3	%27.27
5	هـ	2	%18.18
6	و	1	%9.09
7	ز	2	%18.18
8	ح	4	%36.36
9	ط	3	%27.27
10	ي	2	%18.18
11	ك	3	%27.27

تعليق على نتائج الجدول(18):

تصدر العنصر "ب" المجموعة في هذا السؤال بـ:11/6 اختيار وبنسبة قدرها:54.54%. مع ثبات الاختيارات عند بعض العناصر.

6-1-2- المصفوفة رقم(14):

المصفوفة رقم(14) للسّؤال السّادس: اللّعب في السّاحة في لعب يتطلب اثنين فقط من القسم.

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك
أ		3	2								1
ب	2		3	1							
ج		3						2	1		
د		1	3								2
هـ								3	2	1	
و		3			1		2				
ز					3			2			1
ح			2						1	3	
ط	1						2	3			
ي		1		3		2					
ك	3	1		2							
∑	3	6	4	3	2	1	2	4	3	2	3

*أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). *ثاني مجموع اختيارات (مركز ثان) . * صفر اختيار (إقصاء).

تعليق على نتائج المصفوفة رقم(14): انتشار واسع للعنا صر على كامل الرسمة، مع وجود فراغات أعلى الوسط.

6-1-3- الخريطة الاجتماعية رقم(14):

الخريطة الاجتماعية رقم(14) للسؤال السادس: اللعب في الساحة في يتطلب اثنين فقط من لعب القسم.

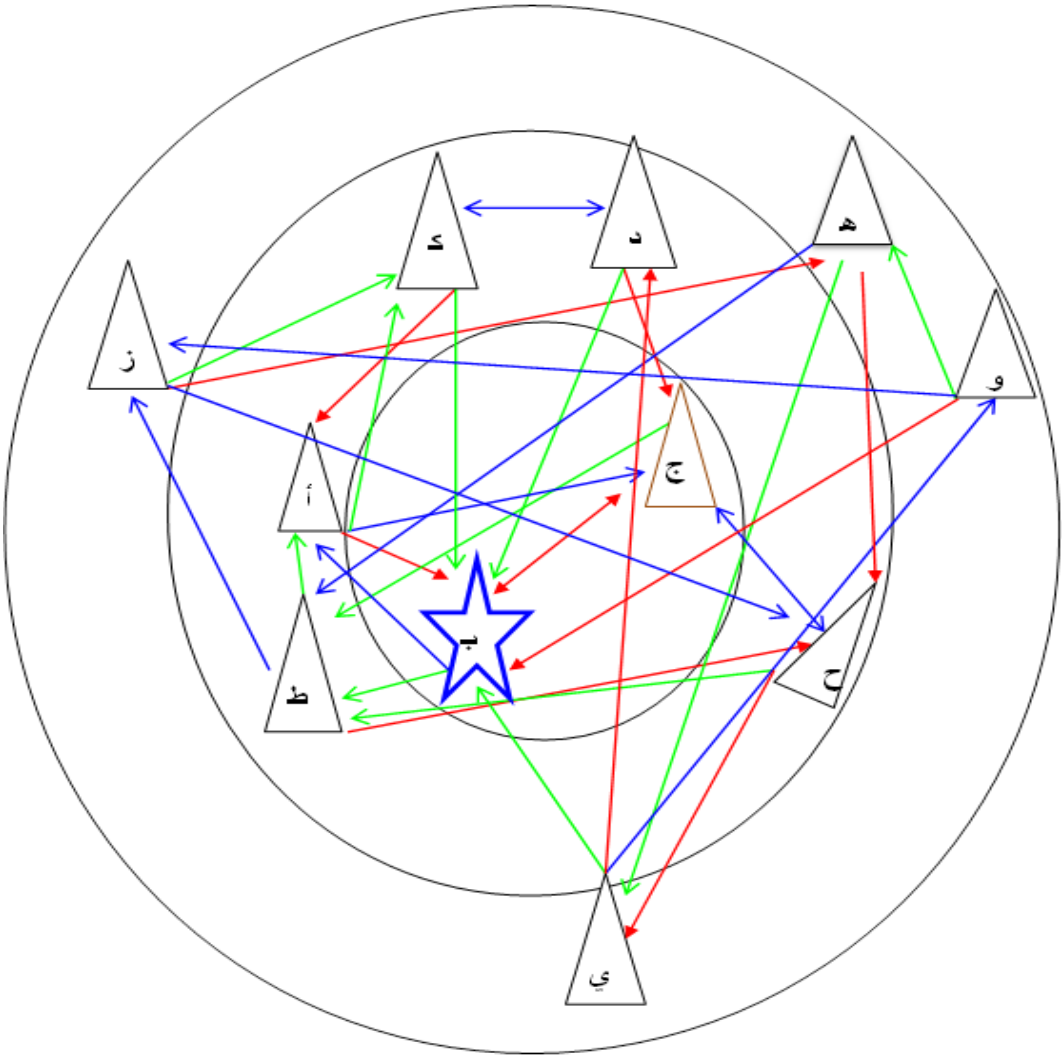

الاختيار الأول الاختيار الثاني الاختيار الثالث

مقارنة وتفسير نتائج للسؤال السادس: اللعب في الساحة في لعب يتطلب اثنين فقط.

تصدر العنصر **"ب"** المجموعة بـ:11/6 من مجموع الاختيارات مرده الى قبولها الواسع من المجموعة، مع انضمام العنصر **"ج"** الى دائرة القبول.

المحور السابع: المشي بالجوار في الصف عند الخروج من القسم.

1.7.السؤال السابع: - المشي بالجوار في الصف عند الخروج من القسم لفئة السنة الخامسة ابتدائي اناث بمدرسة فاتح نوفمبر العينة عددها،11.

7-1-1- الجدول رقم(19):

الجدول رقم(19) للسؤال السابع: الخاص بالمشي بالجوار في الصف عند الخروج من القسم .

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	أ	3	%27.27
2	ب	8	%72.73
3	ج	6	%54.55
4	د	2	%18.18
5	هـ	0	%0.00
6	و	1	%9.09
7	ز	2	%18.18
8	ح	2	%18.18
9	ط	3	%27.27
10	ي	1	%9.09
11	ك	5	%45.45

تعليق على نتائج الجدول(18):

بقاء تصدر العنصر "ب" المجموعة في هذا السؤال وارتفاع اختياراته الى:11/8 اختيار وبنسبة قدرها:72.72%. مع اقصاء العنصر "هـ".

7-1-2- المصفوفة رقم(15):

المصفوفة رقم(15) للسؤال السابع :الخاص بالمشي بالجوار في الصف عند الخروج من القسم .

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك
أ		2	3				1				
ب	2		3								1
ج		3						2	1		
د		2	1								3
هـ				1		2				3	
و							3	2	1		
ز	3	1	2								
ح		3	2								1
ط		2	1								3
ي		2							3		1
ك	1	3		2							
∑	3	8	6	2	0	1	2	2	3	1	5

*أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). *ثاني مجموع اختيارات (مركز ثان) . * صفر اختيار (إقصاء).

تعليق على نتائج المصفوفة رقم(19):

تكتل للعناصر على طرفي المصفوفة مع وجود فراغات في الوسط، مع اقصاء العنصر **"هـ".**

7-1-3- الخريطة الاجتماعية رقم(15):

الخريطة الاجتماعية رقم(15): للسؤال السابع المشي بالجوار في الصفّ عند الخروج من القسم .

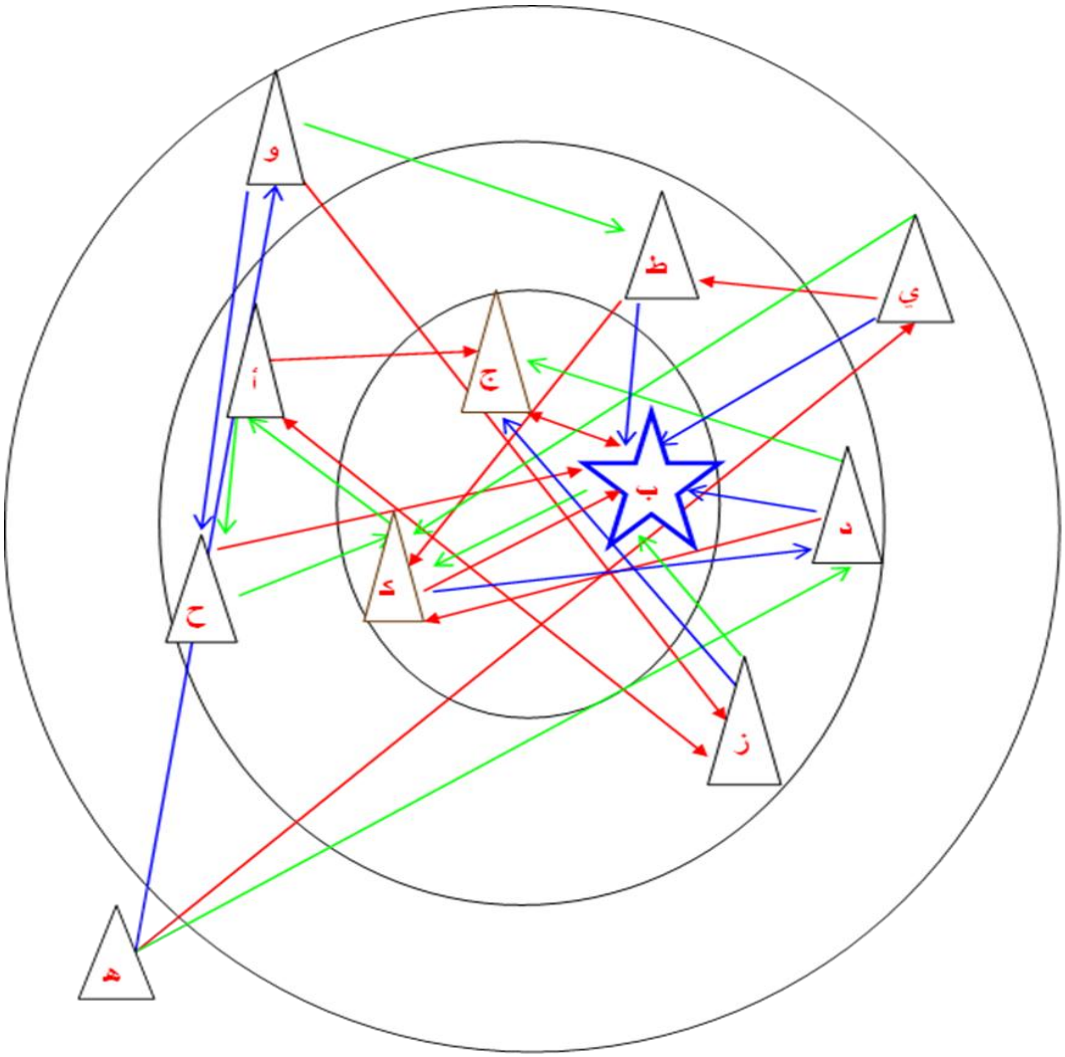

الاختيار الأول الاختيار الثاني الاختيار الثالث

مقارنة وتفسير نتائج للسؤال السابع: المشي بالجوار في الصفّ عند الخروج من القسم.

ارتفاع اختيارات العنصر "ب" اختياراتها الى 11/8اختيارا متبوعة بـ: "ج" بـ:11/6 اختيارا والعنصر "ك" بـ:11/5 اختيار. مع بقاء العنصر "هـ" معزولا.

المحور الثامن: المشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة.

1.8. السؤال الثامن: المشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة لفئة السنة الخامسة ابتدائي اناث بمدرسة فاتح نوفمبر العينة عددها، 11.

8-1-1- الجدول رقم(20):

الجدول رقم(20) للسؤال الثامن: المشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة .

ن	العينة	عدد الاختيارات	النسبة المئوية
1	أ	5	%45.45
2	ب	7	%63.64
3	ج	6	%54.55
4	د	6	%54.55
5	هـ	0	%0.00
6	و	1	%9.09
7	ز	1	%9.09
8	ح	2	%18.18
9	ط	2	%18.18
10	ي	1	%9.09
11	ك	2	%18.18

تعليق على نتائج الجدول(20):

اقصاء جديد آخر لعنصر مختلف هو **"هـ"**، مع بقاء النسق الاجتماعي كما هو.

8-1-2-المصفوفة رقم(16):

المصفوفة رقم(16) للسؤال الثامن: المشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة .

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك
أ		2	3					1			
ب	1		3	2							
ج	1	3		2							
د		3	2								1
هـ	1								3	2	
و	1	2		3							
ز				1		3		2			
ح	3		1						2		
ط		3		1			2				
ي		3	2								1
ك		3	1	2							
∑	5	7	6	6	0	1	1	2	2	1	2

*أعلى مجموع اختيارات (مركز أوّل). *ثاني مجموع اختيارات (مركز ثان) . * صفر اختيار (إقصاء).

تعليق على نتائج المصفوفة رقم(16):

بقاء العنصر **"هـ"** مقصي ، وانخفاض اختيارات العنصر **"ب"** وبقاء العنصر **"ج"** محتفظا بنفس عدد الاختيارات .و عودة العنصر **"د"** بقوة، حيث ارتفع من اختياران الى 11/6 اختيار.

8-1-3- الخريطة الاجتماعية رقم(16):

الخريطة الاجتماعية رقم(16): للسؤال الثامن المشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة .

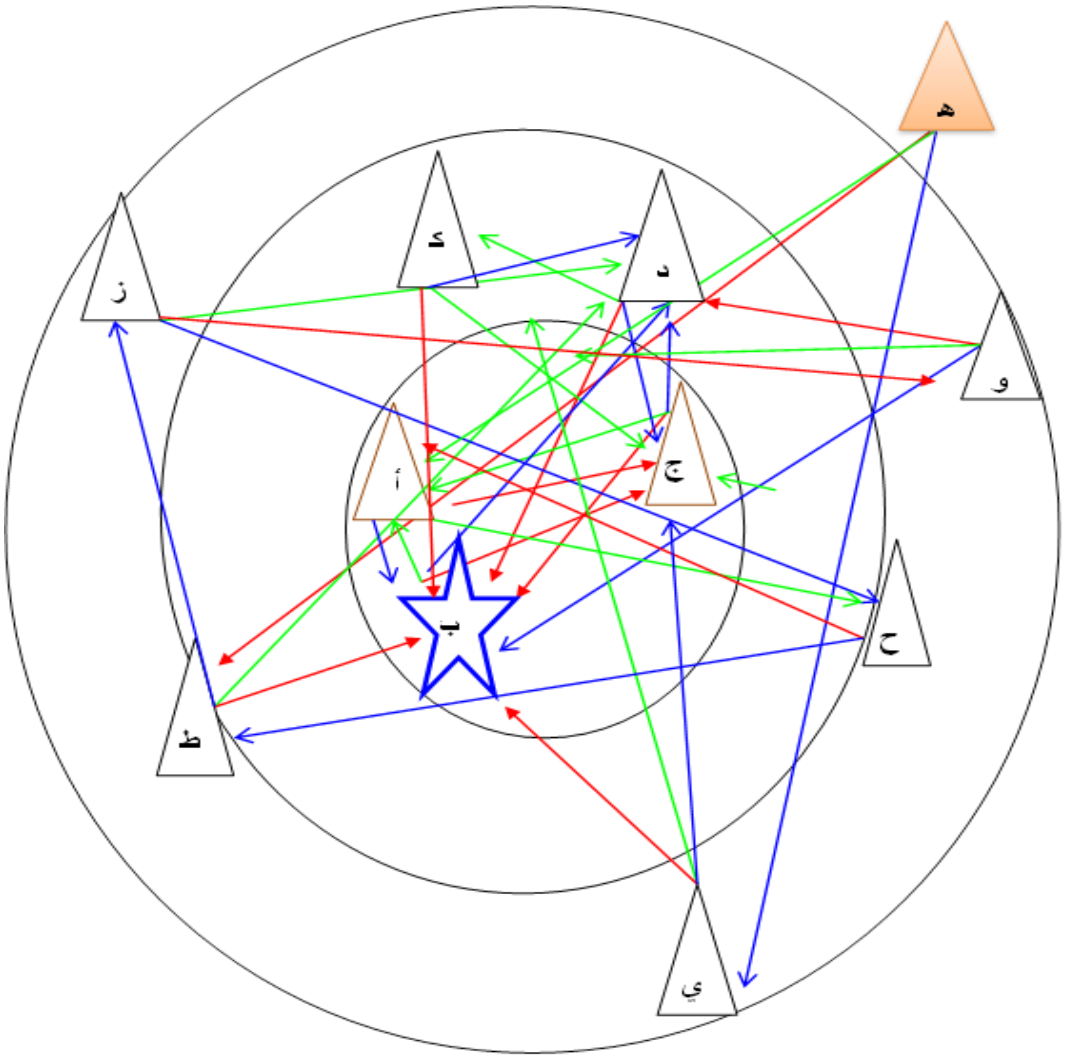

الاختيار الأول **الاختيار الثاني** **الاختيار الثالث**

مقارنة وتفسير نتائج للسؤال الثامن : المشي بالجوار في رحلة خارج المدرسة.

انخفاض اختيارات العنصر **"ب"** الى 11/6اختيار وبقاء "ج" بـ:11/6 اختيارا، ولحاق العنصر **"د"** بالعنصر **"ج"**، وبقاء العنصر "هـ" مقصي.

8-1-4- حوصلة للعلاقات السوسيومترية لفئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة فاتح نوفمبر:

بعد المقارنات للنتائج الخاصّة بالمكانة السّوسيومترية ومن خلال النّسب المئوية المبيّنة في المصفوفات السّوسيومترية ،و الرّسوم البيانية و الخرائط الاجتماعية و الجداول بأنواعها ،فإنّ فئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة الفاتح نوفمبر ببوسعادة لا يوجد فيها قائدة، والنسق الاجتماعي هنا يختلف عن جماعة الذكور، وهي كما يلي:

-1- الاختيارات عند الجنسين تعتمد نفس أسباب الاختيار.

-2- ثبات الاختيارات بين الإناث بينهنّ في كثير من المواقف.

-3- تنوع و الاقصاءات مع افراد بعينها في مواقف تحتاج الى دعم فردي، وافتقاده عند المقصيات.

2.عرض ومقارنة النتائج الخاصّة بالتحصيل الدراسي (الأكاديمي):

أولا التّذكير بفرضيات الدّراسة وهيَّ:

لا توجد علاقة لذوي المكانة العالية بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.

لا توجد علاقة لذوي المكانة المنخفضة بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي.

لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة تعزى للجنس

لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة تعزى للسنّ.

الجدول التّالي بين نتائج التّحصيل لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي ،ومنه يتمّ الانتقال إلى حساب درجات التّحصيل الدّراسي (الأكاديمي) بينهم حسب ما يلي:

2-1- مجموعة الذكور للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة فاتح نوفمبر ببوسعادة:

جدول رقم(21):

جدول رقم(21): يبيّن درجات و نوع التحصيل الدراسي(الأكاديمي) . (للسنة الخامسة" ذكور" بمدرسة فاتح نوفمبر ببوسعادة، العينة حجمها 11).

ن	الرمز	العلامة
1	S	6.9
2	G	3.1
3	Y	5.3
4	X	7.7
5	W	5.8
6	V	5.6
7	R	7.2
8	N	5.8
9	M	5.1
10	Z	4.4
11	I	8.2

تعليق على الجدول رقم(21):

يظهر الجدول رقم (21) أربعة تلاميذ لهم علامات جيّدة في امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، وستة تلاميذ علاماتهم متوسطة، وتلميذ واحد علامته ضعيفة.

2-2- مجموعة الاناث للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة فاتح نوفمبر ببوسعادة:

جدول رقم: (22):

جدول رقم: (22) يبيّن درجات و نوع التحصيل الدراسي(الأكاديمي) .(للسنة الخامسة "**إناث**" بمدرسة فاتح نوفمبر ببوسعادة – العينة حجمها 11).

ن	الرمز	العلامة
1	أ	6.5
2	ب	7
3	ج	6.2
4	د	7.7
5	هـ	2.7
6	و	5.5
7	ز	7.9
8	ح	4.2
9	ط	5.5
10	ي	5.1
11	ك	5.5

تعليق على الجدول رقم(22):

يظهر الجدول رقم (22) ثلاثة تلميذات علاماتهن جيّدة في امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، وستة تلميذات علاماتهن متوسطة، وتلميذتان علاماتهما ضعيفة.

3-عرض ومقارنة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة.

بعد عرض ومقارنة يتمّ التطرق الى تفسير نتائج الاختبار السوسيومتري ونتائج التّحصيل الدّراسي لامتحان شهادة نهاية مرحلة التّعليم الابتدائي دورة ماي 2017، فيمكن الانتقال إلى اختبار الفروض و تفسير النّتائج حسب البيانات المتحصّل عليها، لذا وجب تتبّع الخطوات التّالية:

3-1- عرض ومقارنة النتائج على ضوء الفرضية الأولى القائلة:

"لا توجد علاقة لذوي المكانة العالية بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي."

ملاحظة: يمكن تحديد ذوي المكانة الاجتماعية العالية من 10 اختيارات فما فوق .

جدول رقم(23): يبيّن درجات المكانة الاجتماعية ونوعها ودرجات التحصيل الدراسي.

(للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة فاتح نوفمبر -العيّنة حجمها11).

ن	العينة	درجات المكانة الاجتماعية	درجات التحصيل الدراسي	نوع المكانة
1	W	13	5,8	**1**
2	V	24	5,6	**1**
3	N	13	5,8	**1**
4	M	17	5,1	**1**
5	I	21	8,2	**1**
6	أ	16	6,5	**1**
7	ب	26	7	**1**
8	ج	20	6,2	**1**
9	د	11	7,7	**1**
10	ح	15	4,2	**1**
11	ك	11	5,5	**1**

3-2-1- **التفسير الإحصائي:**

3-2-1-1- معاملات العلاقة:

الجدول رقم(24):

الجدول رقم(24):يبين قيم معامل الارتباط بين ذوي المكانة الاجتماعية العليا وتحصيلهم الدراسي لتلاميذ السنة الخامسة بمدرسة فاتح نوفمبر ببوسعادة.

التحصيل الدراسي		
,123	معامل الارتباط بيرسون	ذوي المكانة الاجتماعية العليا
,718	.Sigمستوى الدلالة	
11	ن حجم العينة	

التعليق على نتائج الجدول 16:

من خلال النتائج المبينة في الجدول (24) تظهر قيمة مستوى الدلالة Sig=0.7 تقريبا، وهي غير دالة إحصائيا لأنها اكبر من α في 0.05.لذا يمكن القول أنّه: لا توجد علاقة ارتباطيه بين ذوي المكانة الاجتماعية العليا وتحصيلهم الدراسي.

3-2- عرض ومقارنة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

- **نص الفرضية الثانية يقول:**" لا توجد علاقة لذوي المكانة المنخفضة بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي."

ملاحظة: أمّا ذوي المكانة المنخفضة أقل من 10 اختيارات.

جدول رقم:(25):

جدول رقم:(25) يبين قيم معامل الارتباط بين ذوي المكانة الاجتماعية المنخفضة ودرجات التحصيل. لعيّنة السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة فاتح نوفمبر والعينة كان حجمها(22).

الجنس	ن	العينة	درجات المكانة الاجتماعية	درجات التحصيل الدراسي	نوع المكانة
ذكور	1	S	7	6,9	2
	2	G	8	3,1	2
	3	Y	7	5,3	2
	4	X	0	7,7	2
	5	R	8	7,2	2
	6	Z	7	4,4	2
اناث	7	هـ	6	2,7	2
	8	و	4	5,5	2
	9	ز	5	7,9	2
	10	ط	7	5,5	2
	11	ي	8	5,1	2

التفسير الإحصائي:

- الجدول (26):

الجدول (26): يبين قيم معامل الارتباط بيرسون بين ذوي المكانة الاجتماعية المنخفضة وتحصيلهم الدراسي وذلك لتلاميذ السنة الخامسة بمدرسة فاتح نوفمبر ببوسعادة والعينة كان حجمها(22).

التحصيل الدراسي		
,474	معامل الارتباط بيرسون	ذوي المكانة الاجتماعية المنخفضة
,141	.Sigمستوى الدلالة	
11	ن حجم العينة	

التعليق على نتائج الجدول (26):

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم(26) تظهر قيمة مستوى الدلالة Sig=0.14 تقريبا، وهي غير دالة إحصائيا لأنها اكبر من α في 0.05. لذا يمكن القول أنّه: لا توجد علاقة ارتباطيه بين ذوي المكانة الاجتماعية المنخفضة وتحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (27):

الجدول رقم (27): يبين قيم معامل الارتباط بين المكانة الاجتماعية للعينة كلها وتحصيلهم الدراسي.

التحصيل الدراسي		
,091	معامل الارتباط بيرسون	المكانة الاجتماعية للعينة كلها
,686	.Sigمستوى الدلالة	
22	ن حجم العينة	

التعليق على نتائج الجدول رقم(27):

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم(27) تظهر قيمة مستوى الدلالة Sig=0.68 تقريبا، وهي غير دالة إحصائيا لأنها اكبر من α في 0.05.

لذا يمكن القول أنّه: لا توجد علاقة ارتباطيه بين المكانة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة فاتح نوفمبر ببوسعادة.

3-1-3- عرض ومقارنة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:

نص الفرضية الثالثة يقول:

- " توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة تعزى للجنس."

جدول رقم:(28):

جدول رقم:(28): يبيّن درجات المكانة الاجتماعية ودرجات التحصيل الدراسي.

(للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة فاتح نوفمبر –العيّنة الرئيسة للدراسةحجمها22).

ن	العينة	درجات المكانة الاجتماعية	درجات التحصيل الدراسي	الجنس
1	S	7	**6,9**	**1**
2	G	8	**3,1**	**1**
3	Y	7	**5,3**	**1**
4	X	0	**7,7**	**1**
5	W	13	**5,8**	**1**
6	V	24	**5,6**	**1**
7	R	8	**7,2**	**1**
8	N	13	**5,8**	**1**
9	M	17	**5,1**	**1**
10	Z	7	**4,4**	**1**
11	I	21	**8,2**	**1**
12	أ	**16**	**6,5**	**2**
13	ب	**26**	**7**	**2**
14	ج	**20**	**6,2**	**2**
15	د	**11**	**7,7**	**2**
16	هـ	**6**	**2,7**	**2**
17	و	**4**	**5,5**	**2**
18	ز	**5**	**7,9**	**2**
19	ح	**15**	**4,2**	**2**
20	ط	**7**	**5,5**	**2**
21	ي	**8**	**5,1**	**2**
22	ك	**11**	**5,5**	**2**

ترميز الجدول رقم(28):

- نرمز للذكور بالرمز: 1
- نرمز للإناث بالرمز: 2

3-1-3-1-اختبارات الفروق بين الجنسين:

الجدول رقم(29):

الجدول رقم(29): الفروق حسب متغير الجنس

الجدول رقم(29): يبين إحصاء المجموعات				
الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
ذكور	11	11,73	6,901	2,081
إناث	11	11,36	7,061	2,129

الجدول: رقم(30):

الجدول: رقم(30) يبين اختبار "تا" الفروق لمجموعتين مستقلتين بين الجنسين في المكانة الاجتماعية.

الجدول: رقم(30) يبين اختبار "تا" الفروق لمجموعتين مستقلتين بين الجنسين في المكانة الاجتماعية.									
		التجانس						95%مستوى الثقة	
		ف	Sig.	تا	د.الحرية	Sig.	فروق المتوسطات	فروق الانحراف	دنيا	عليا
	افترض التساوي	,015	,904	,122	20	,904	,364	2,977	-5,846	6,573
	افترض عدم التساوي			,122	19,989	,904	,364	2,977	-5,846	6,573

تعليق على نتائج الجدولين 29 و 30:

- من خلال نتائج الجدول (29) يظهر تراكم قيمتي المتوسطين الحسابيين للجنسين الذين بلغا 11.73 و 11.36 ،كما تظهر في الجدول (30) قيمة مستوى الدلالة Sig= 0.9 تقريبا، وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأنها أكبر منα في 0.05.

- لذا يمكن القول أنّه: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة فاتح نوفمبر ببوسعادة في المكانة الاجتماعية تعزى للجنس.

3-1-4-عرض ومقارنة النتائج على ضوء الفرضية الرابعة:

- نص الفرضية الرابعة يقول:

" لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة تعزى للسنّ. "

وللبحث عن الفروق حسب ما هو مبيّن في الجدول: 26.

جدول رقم (31):

جدول رقم (31): يبيّن الفروق حسب متغير السنّ: في المكانة الاجتماعية و التحصيل الدراسي. (للسنة الخامسة ابتدائي بمدرسة فاتح نوفمبر –العيّنة حجمها 22–).

الجنس	ن	العينة	درجات المكانة الاجتماعية	درجات التحصيل الدراسي	السـنّ
ذكور	1	S	58	**6,9**	2
	2	G	26	**3,1**	1
	3	Y	65	**5,3**	1
	4	X	40	**7,7**	1
	5	W	84	**5,8**	2
	6	V	43	**5,6**	2
	7	R	24	**7,2**	1
	8	N	03	**5,8**	1
	9	M	17	**5,1**	2
	10	Z	00	**4,4**	1
	11	I	51	**8,2**	2
اناث	**12**	أ	**01**	**6,5**	**1**
	13	ب	**15**	**7**	**1**
	14	ج	**23**	**6,2**	**1**
	15	د	**60**	**7,7**	**1**
	16	هـ	**90**	**2,7**	**1**
	17	و	**102**	**5,5**	**1**
	18	ز	**36**	**7,9**	**1**
	19	ح	**03**	**4,2**	**1**
	20	ط	**47**	**5,5**	**1**
	21	ي	**11**	**5,1**	**2**
	22	ك	**00**	**5,5**	**1**
	∑		**799**	**128.9**	

ترميز الجدول رقم(31):

- أكبر من 11سنة يرمز له بـ: 1
- أقل من 11سنة يرمز له بـ: 2

أ-المعالجة الاحصائية :

- نفس العملية السّابقة في الفرضية الثانية نحتاج في البحث عن الفروق بين أكثر من عيّنتين و المتمثّلة في سنّ التلاميذ و هو ما يُعبّر عنه بالجداول التالية:

3-1-4-1- اختبار الفروق حسب متغير السنّ:

الجدول رقم (32): يبين إحصاء المجموعات.

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	السنّ
2,817	6,899	15,00	6	من 11سنة فما أكبر
1,632	6,527	10,25	16	أقل من 11 سنة

الجدول رقم (33): الجدول: رقم(30) .

		التجانس								
		ف	Sig.	تا	د.الحرية	Sig.	فروق المتوسطات	فروق الانحراف	95% مستوى الثقة دنيا	95% مستوى الثقة عليا
	افتراض التساوي	,126	,726	1,498	20	,150	4,750	3,170	-1,863	11,36
	افتراض عدم التساوي			1,459	8,597	,180	4,750	3,255	-2,667	12,16

تعليق على نتائج الجدولين (32) و (33):

من خلال نتائج الجدول رقم(32) ،ورغم وجود اختلاف نوعي بين قيمتي المتوسطين الحسابيين لمختلف العمرين الزمانيين للعينة المستهدفة ،فإنّه تظهر في الجدول رقم (33) قيمة مستوى الدلالة Sig= 0.15 تقريبا، وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأنها أكبر من α في 0.05.

لذا يمكن القول أنّه: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة فاتح نوفمبر ببوسعادة في المكانة الاجتماعية تعزى للسنّ.

4. تفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

4-1- تفسير نتائج الفرضية الأولى القائلة:

"لا توجد علاقة لذوي المكانة العالية بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي".

وذلك حسب النتائج في الجدولين الاحصائيين والذي ترتيبهما كما يلي(23و24) ، فقد تمَّ التوصل الى ان**ه لا توجد علاقة لذوي المكانة العالية بين تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي**. هذا بخلاف ما توصل اليه الباحث حيمود أحمد على أنّه :**"توجد علاقة ارتباطية بين المكانة الاجتماعية الممنوحة للتلميذ خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع زملائه وتكوين الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني (حيمود أحمد، 2009).** (أنظر الفصل الاول ص10).

كما تتفق ايضا مع دراسة الباحث حرزلي حسين والّذي اثبتت دراسته عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين المكانة الاجتماعية(السوسيومترية) والتكيف الدراسي **(حرزلي،حسين، 2014، ص156).** **(أنظر الفصل الاول ص14).**

وهذا ما ذهبت اليه أيضا الباحثة **(مارجريتا سميوليبسن1997)** في دراستها في **"أن الأولاد والأطفال الأصغر سنًّا كانوا أكثر رضا في علاقاتهم مع شبكات الاجتماعية مقارنة بالبنات والاطفال الأكبر سنّا"(أنظر الفصل الاول ص13).**

وما أثبتته أيضا دراسة (سميرة، واخريات) **"في أنّه لم يكن لمتغير الجنس أثر بالنسبة لدرجات المكانة الاجتماعية العالية والمتوسطة والوطيئة، أي المكانة السوسيومتري متساوية بين الذكور والاناث" (سميرة ، واخريات، 2000، ص 42) .(أنظر الفصل الاول ص11).**

أضف نتائج الجدول (28) أسفله وما تثبته نتائجه الّتي تبيّن أنّ العنصر "X" صاحب المكانة (0)، كان تحصيله الدّراسي جيّدا، حيث قُدّر بـ: (7.7) في امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي مقابل العنصر "V"،والّذي يعتبر نجما،أو حتّى قائدا في بعض المواقف، والّذي تحصّل على(24)اختيارا وكان تحصيله متوسطا، حيث بلغ (5.6)فقط، أو العنصر "ح" من الإناث والّتي تحصّلت على (15) اختيارا، وكان تحصيلها أقلّ من المتوسّط بمعدّل(4.2)ولم تنجح في هذه الشّهادة.

جدول رقم: (34):

جدول رقم: (34) يبيّن درجات المكانة الاجتماعية و درجات التحصيل الدراسي.
(لبعض عناصر السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة فاتح نوفمبر ببوسعادة).

العينة	المكانة الاجتماعية	التحصيل الدراسي	نوع التحصيل
x	0	7.7	جيد جدّا
v	24	5.6	متوسط
ح	15	4.2	ضعيف

4-2-تفسير نتائج الفرضية الثانية القائلة:

"لا توجد علاقة لذوي المكانة المنخفضة بين تلاميذ سّنة خامسة ابتدائي وتحصيلهم الدراسي**."**

حسب نتائج الجدولين (25 و26)، تمَّ التوصل الى أنّه **لا توجد علاقة ارتباطيه بين ذوي المكانة الاجتماعية المنخفضة وتحصيلهم الدراسي**. وهذا ما توصلت اليه دراسة الباحثة **مارجريتا سميوليبسن** حيث أظهرت نتائج دراستها أنّ الأطفال الأصغر سنّا كانوا أكثر رضا في علاقاتهم مع شبكات الاجتماعية مقارنة بالبنات والاطفال الأكبر سنا.**(أنظر الفصل الاول ص13)**.

وهذا أيضا ما ذهب اليه الباحث **"حرزلي حسين"** في دراسته الى انَّه لا توجد علاقة ارتباطية بين المكانة السّوسيومترية و التّكيف الدّراسي(والمقصود به التحصيل الدّراسي) لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي.**(أنظر الفصل الاول ص14).**

4-3-تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة القائلة:

"لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة تعزى للجنس ".

نستنتج من خلال الجدولين (29و30) أنَّه :لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي تعزى للجنس، **وهذا ما توصل إليه الباحث (حرزلي حسين)، في دراسته الى انَّه لا توجد علاقة ارتباطية بين المكانة السوسيومترية(الاجتماعية) و التكيف الدراسي أي(التحصيل الدراسي) تُعزى لمتغيّر الجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (حرزلي،حسين، 2014، ص 168).** وهو ما ذهبت اليه كذلك دراسة الباحثان (الشايب و سامية)الى أنَّه يتأثر اختيار التلاميذ لبعضهم البعض للترفيه خارج الصف بمتغير الجنس **(الشايب، 2005، ص 15).**

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كلّ من(سميرة و أخريات،2000).
اللائي توصلن إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة السوسيومترية لأطفال الروضة تبعا لمتغيّر الجنس **(سميرة ، واخريات، 2000، ص 43).**
وهذا بعكس النتائج التي خلصت إليها دراسة الباحثة **(سميحة محمد علي)** و الّتي أثبتت أنّه توجد هناك فروق في نوع العلاقة و متغير الجنس لصالح الإناث **(سميحة ، 2001، ص 196).**
و دراسة **(يونسي كريمة)** الّتي توصّلت إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس و التكيف الأكاديمي(التحصيل الدراسي) **(يونسي،كريمة، 2012).**

4-4-تحليل و مناقشة الفرضية الرابعة القائلة:

" لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة تعزى للسنّ ".

تبين من خلال الملاحظات والمقارنات للجداول رقم: (31و32و33)، أنُّه لا توجد فروق في المكانة الاجتماعية لتلاميذ السّنة الخامسة تعزى للسنّ. وهذا ما توصلت اليه دراسة (حرزلي حسين) من أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي (التحصيل الدراسي) تُعزى لمتغيّر السنّ لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (حرزلي،حسين، 2014، ص 169).
كما توافقت مع دراسة (سميحة محمد علي)التي أظهرت فروقا لصالح الأطفال الأكبر سنّا والذين تراوحت أعمارهم بين-11و12- سنة وذلك في تقديرهم لعلاقات الدعم مع الأقران **(سميحة ، 2001، ص 136).**

5- مناقشة عامة للنتائج:

إنَّ العلاقات الّتي ينشئها التّلميذ في المدرسة يُنظر إليها بشكل عابر، رغم ما تمثله من اهمية في كونها أول تجربة له في حياته وفي التّواصل مع الآخرين في إطار المساحات الواسعة، بعيداً عن روابط القرابة أو النّسب. وبالرّغم من قلة الإدراك في الطفولة المتأخرة، إلاّ أنّ الكثير من الأطفال، ممن سلكوا طريق المدرسة ضمن مرحلة الابتدائي فهم يحتفظون بذكريات مميزة، سواء أكانت سلبية أم ايجابية مفرحة أم محزنة، ما تزال منقوشة في ذاكرتهم وخيالهم. ويقف التّلميذ في المدرسة أمام أنواع ومحاور

عديدة من العلاقات تبدأ بالزّملاء(الأقران) في الصّف، محاولا التّوفيق بينه وبين بيئته الاجتماعية من أجل أن يكون "مقبولا ومحترما" لدى الأخرين(**Buunk & N.w., 1990**) ، وهذا ما وجد بين أفراد العينة الحالية فعلا، ثُمّ إنّ هذه العلاقات توفر شروطاً طبيعية لتطبيق أو اكتساب الكثير من المفاهيم اللّغوية والعلمية والتّربوية الّتي تسعى إليها المدرسة واذا نجح الطّفل في تحقيق هذا الهدف، فإنَّه كما يرى ما سلو **"Maslow"** يسعي الى تحقيق هدف آخر، وهو محاولة منه للتَّميُز عن الآخرين (**Cartwright & DSL., 1979**) ، فالتّلميذ يكتسب من زميله، مهما كان صغيرا، تعابير وحقائق وقيما يعجز عن تحقيقها لديه الكبار. والمكانة الاجتماعية هيَّ ايقونة الانسان، فإذا كانت مكانة عالية فإنُّه يعتزّ بها ويحصل حينئذ على الرّضا النّفسي ، كما أنَّها أداة لتوليد النُّفوذ وحبّ السَّيطرة ، وهيَّ بذلك تفرض عليه التزامات وسلوكات معينة ومحددة، تضمن له المكانة العالية بين افراد المجتمع تؤدي الى زيادة الثّقة بالنّفس ويحصل منها الفرد على قوة الارادة والشّعور بالحرية في التّعبير عن آراءه وأفكاره (**show M.، 1985**).

فمن خلال نتائج الدّراسة الحالية و مما هو في الجداول السّابقة بالإضافة الى "المرصوفات" والخرائط الاجتماعية "السّوسيوغرام" جملة من الاختيارات للتّلاميذ فيما بينهم ذلك في المحاور الاربعة لكلا الجنسين وهيَّ نتائج تعبّر عن مستويات التّفضيل وجملة من أنواع العلاقات الاجتماعية.

إنّ ظاهرة التّنوع في البعض فإنهم ينزعون إلى تكوين علاقات اجتماعية موجبة من الحبّ و الصداقة و التقبّل الاختيارات الّتي تضمن المكانة الاجتماعية بين تلاميذ المدرسة الابتدائية هيّ الغالبة وهذا ما قالته مقاربة "هومانز" الّتي تؤكّد أنّ هذه الحركية هيّ من تُكوّن العلاقات حيث يقول:" زيادة تفاعل جماعة الأقران مع بعضهم و الانسجام" **(أنظر الفصل الاول ص39).**

أمّا بالنّسبة لعلاقة المكانة الاجتماعية كعنصر رئيس في ديناميات الجماعات، وخصوصا الصّغيرة منها قَلَتْ وعلاقتها بالتّحصيل الدّراسي، فانّ الدّراسة الحالية لم تجد ارتباطا بينهما، إذ بدا حقيقيا أنّ المنبوذ من الجماعة قد حقق تحصيلا جيدا(X حقق 0 اختيارات وتحصل على 7.6)، والعكس صحيح مع من حقق أعلى المكانات الاجتماعية بين اقرانه وكان تحصيله متوسطا (V حقق 24 اختيارا، وكان تحصيله 5.6)وهذا ما كان بين مجموعتي الذّكور والاناث،فعلا عدم وجود اختلافات جوهرية وتباينات بين المجموعتين يرجع لتقاربهم في العمر الزمني، حيث أنَّ الفترة الزمنية الّتي يجري فيها البحث الحالي هيَّ فترة نمو واحدة بالنّسبة لهم (مرحلة الطفولة)، وأنَّ المدة الزّمنية هيّ قصيرة، بالإضافة الى عدم اختلاف أو تباينهم في ادراك المواقف من حولهم، حيث أنَّهم مازالوا في مرحلة الاعتمادية على الغير(الاسرة ، الأقران،....)،كما أنَّ التّفاعل بين عمر الطّفل مهما كان جنسه ونوع العلاقة وعلى تقديره

لها ، يرجع الى خصوصيتها وارتباطها بظروف خاصة يتواجد فيها الطّفل في محيط زاخر بالمثيرات وما يترتب على ذلك من اجراءات وتقديرهم لها، حيث -كما ذهب الى ذلك الباحث" لوكيا" - أنّ الفرد الّذي يعمل مع جماعة سيكيّف نفسه مع اتجاهات تلك الجماعة حتى يتمكّن من تحقيق أهدافه وأهداف المنظّمة. والفرد الّذي يبحث عن القبول الاجتماعي في مجتمع ما لا بدّ له من أن- يوائم نفسه مع اتجاهات ذلك المجتمع من أجل تحقيق التجانس و التوافق بينه و بين المجتمع الّذي يعيش فيه- (لوكيا،الهاشمي، 2006، ص 96)،رغم أن بعض الباحثين يرون أنّ للعملية التّعليمية دور في بناء العلاقات داخل الصّفوف الدّراسية كما ذهب الى ذلك الباحث"ARKOFF"في قوله أنّها هيّ:" العملية الّتي بموجبها إقامة علاقات جيّدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء" (ابراهيم، 1997، ص 76)،وأضاف "بيكر" " وكوهن" بأنّ: "استيعاب الدّروس، و النّجاح فيها، و التّواؤم مع البيئة ومكوناتها: الأساتذة، الزّملاء، الأنشطة..." (بيكر، 2002، ص4). ومرحلة المدرسة الابتدائية هي مرحلة جدُّ هامة في حياة الطفل ،خاصة مرحلة الطّفولة المتأخرة أين سينتقل بعدها الى مرحلة المراهقة، أي يجب ان يأخذ الطفل كلَّ ما يحتاجه لمواجهة صعاب ومشكلات المرحلة اللاحقة.

أمّا عن الفروق بين الجنسين وفي اختلاف اعمارهم الزّمنية في المكانة الاجتماعية ،"لم تجد الدّراسة الحالية أيّة فروق بينها" و هذه النّتائج متفقة مع الباحثين(حرزلي 2014)،و(الشّايب واسامة 2005)،(سميرة عبد الحسين واخريات،2000)،واختلفت مع الباحثين(سميرة واخريات 2000) و (سميحة محمد،2001)،و (يونسي كريمة،2012)(انظر العرض والمقارنة في هذا الفصل اعلاه).

5- اقتراحات الدراسة:

- على ضوء نتائج الدّراسة يمكن وضع المقترحات الآتية وهيَّ:

1) افساح المجال أكثر للدّراسات الاجتماعية المدرسية وتَيْسير السّبل أمامها نوعًا وكمًا.
2) الاستفادة أكثر من البنية الاجتماعية المدرسية في زيادة التّحصيل الدّراسي للتّلاميذ.
3) على المدرسة والبيت الابتعاد عن كل ما يعيق التّمدرس الجّيد للتَّلاميذ من أساليب المعاملة الغير صحيحة.
4) الاستفادة من البرامج الارشادية والنّفسية في زيادة التّحصيل الدّراسي.
5) استغلال المقياس السّوسيومتري من طرف الأساتذة والمرشدين المدرسيين والمرشدين النفسانيين فيما يخص التّلاميذ المتمدرسين لتحديد المكانات الاجتماعية، حتّى يتسنى لهم التعامل مع التّلاميذ بشكل جيّد في اختيار الافواج، الفرق، الجماعات، الورشات وغيرها.

خـــاتـــمـــة:

حتىّ ترقى العلاقات الاجتماعية الى علاقة انسانية بامتياز، في صفوفنا الدّراسيّة وجب الاطلاع على ما جاء في ديناميات الجماعات ،من دراسات سوسيومترية (اجتماعية) للكشف عن الانساق الاجتماعية داخل الجماعات نفسها، وللتّحكم الجّيّد في ادارتها أثناء التّفاعل الصّفّي، فهيّ مفتاح الكشف عن خباياها رغم عدم تأثيرها بشكل مباشر على التّحصيل الدّراسي للمتمدرسين، ورغم ذلك يجب الاهتمام بهذا الجانب الانساني حتّى تستفيد المدرسة من قوة الجماعة في تحقيق التآزر الاجتماعي

المراجع العربية:

1- أنجرس، أ.(**2006**).**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،(مصطفى ماضي، مترجم)، الجزائر: دار القصبة للنشر.

2- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل. (1990). **لسان العرب**، المجلد الثالث. لبنان: دار صادر.

3- أبو علام محمود رجاء، نادية محمود شريف. (1983). **الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية**،ط1. الكويت: دار القلم،ص143.

4- أبوعلام،رجاء محمود. (2006). مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية. مصر: دار النشر للجامعات،ط5.

5- أحمد أحمد ابراهيم. (1985م). **نحو تطوير الإدارة المدرسية**: دراسات نظرية وميدانية. ب، م: أحمد إبراهيم دار المطبوعات الجديدة . ص65.

6- أحمد الزيات. (2011). **سيكولوجية العلاقات بين الجماعات**: قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة علم المعرفة،العدد326.

7- أحمد كمال، عدلي سليمان. (1972). **المدرسة والمجتمع**. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية ،ص48.

8- أحمد، سمير نعيم. (ب-ت). **محاضرات في المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية**. القاهرة: منشورات جامعة عين شمس،ص102.

9- أسامة سعد أبوسريع. (1997م). **مشغل تنمية مهارات الأشراف والقيادة** : المهارات السلوكية القيادية للمشرف الفعال. مسقط: دائرة التدريب ولتأهيل ، ص45.

10- الأنصاري. (1989). **تقدير الذات وعلاقتها بالتنشئة الإجتماعية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية** (المجلد العدد23(مارس 8991).

11- الجوهري، محمود والخريجي، عبدالله. (1983). **طرق البحث الاجتماعي**. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة.

12- الحسن ، إحسان محمد. (1982). **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**. بيروت: دار الطليعة.

13- الحسن محمد المغيدي. (1997م). **اتجاهات التربية وتحديات المستقبل بالمؤتمر التربوي الأول** . عمان: جامعة السلطان قابوس . .ص93.

14- الحمداوي حسن، ابراهيم حسن. (2007). .العلاقة بين الاغتراب و التوافق النفسي للجالية العراقية في السويد،أطروحة دكتوراه غ/م، ب ب: الأكاديمية العربية المفتوحة بالدينمارك،كلية الآداب و التربية.

15- الدربيني ، حسن عبد العزيز. (1985). **المدخل الى علم النفس ،ط2. القاهرة**: دار الفكر العربي.

16- السيدأبو النيل. (1987). **الاحصاء النفسي والتربوي والاجتماعي**. بيروت: دار النهضة ،ب،ط.

17- الشايب محمد،مخنن سامیةمجلول. (2005). الملتقى الدولي حول **سيكولوجية الاتصال والعلاقات الانسانية**. الملتقى الدولي حول سيكولوجية الاتصال والعلاقات الانسانية. ورقلة: جامعة ورقلة.

18- الصباطي ابراهيم. (1997). **التكيف الدراسي لدى.....السعوديين و المصريين**. المجلّة التربوية،مجلد 12 عدد15ص75-119.

19- الضبع،عبدالرؤوف. (2003). **علم الإجتماع العائلي**،ط1. الإسكندرية: دار الوفاء.

20- العبودي،ستارجبارغانم. (1997). **البحث عن المكانة النفسية الاجتماعيةوعلاقته ببعض المتغيرات لدى الموظفين**. كلية الآداب-الجامعة المستنصرية.

21- العزاوي، و وآخرون بكر محمد الياس. (1997). **المناخ النفسي في الموقف الصفي من خلال رسوم طلبة الجامعة وتعليقاتهم**. بغداد: الجامعة.

22- العطية فوزية. (1992). **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**. بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

23- النجيحي محمد لبيب. (1971). **الأسس الإجتماعية للتربية**، ط3. القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية.

24- اندروز. (1968). **مناهج البحث في علم النفس**. القاهرة: ت: يوسف مراد دار المعارف د ط،.

25- باسم محمد ولي ومحمد جاسم محمد. (2004). **المدخل الى علم النفس الاجتماعي** ،ط1. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

26- بدوي،محمد طه. (2000). **المنهج في علم السياسة.** الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

27- بروديل،فرنالد. (1969). **كتابات في التاريخ** . باريس: إد،دي، فلاماريون.

28- بلعنتر عائشة ، حبيبة بوكرتوكة. (2001). **سلسلة موعدك التربوي**. وزارة التربية الوطنية: المركز الوطني للوثاؤق التربوية.

29- بوتومور،توم. (1981.). **تمهيد في علم الاجتماع**، ترجمة محمد الجوهري وآخرون،. القاهرة: دار المعارف، الطبعة الخامسة.

30- بودون، ريمون. (1995). **طرق في علم الاجتماع**. باريس: الطبعة 10، ، [ب-ف].

31- بيث هس . وآخرون. (1989). **علم الاجتماع**،ترجمة محمد مصطفى الشعبيني. الرياض: دار المريخللنشر،ص305-306.

32- جابرنصر الدين .لوكيا،الهاشمي، . (2006). **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**. مليلة: دار الهدى للطباعة والتوزيع.

33- جامعة القدس المفتوحة. (1996). **الإدارة الصفية**. عمان: منشورات ومطبوعات جامعة القدس المفتوحة.

34- جعفر الليل ، محمد. (1993). **دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل**. قطر: مجلة التربية، العدد1، المجلد13.

35- جلال، اسعد. (1982). **علم النفس التربوي والرياضي**. مصر : دار المعارف.

36- حرزلي، حسين. (2014). **المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،** رسالة ماجستير منشورة، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد26،مارس 2018. الجزائر: جامعة بسكرة.

37- حمدون، راشد ؛ محسن،فاضل. (1989). **تحليل العلاقات الاجتماعية لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل** " مجلة بحوث المؤتمر العلمي الرابع لكليات التربية الرياضية في العرا. العراق: الجزء الثاني.

38- حيمود أحمد. (2009). **المكانة الاجتماعية لتلميذ المرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي.** قسنطينة، قسنطينة، الجزائر.

39- زمام نورالدين. (2010). بعض المناهج العلمية على الموقع:.

40- سامية مصطفى الخشاب. (ب-ت). **النظرية الاجتماعية ودراسة السرة**. القاهرة،ط1: دار المعرفة،ص14.

41- سلطان بلغيث. (1982). **علم النفس وقضايا العصر**. القاهرة: دار المعارف.

42- سميرة عبد الحسن كاضم واخريات. (2000). **المكانةالاجتماعية لطفل الروضة بين اقرانه وعلاقته ببعض المتغيرات** (العدد19). بغداد: جامعة بغداد كلية التربية للبنات قسم رياض الاطفال.

43- سيد أحمد، غريب محمد. (1989). **تصميم البحث الاجتماعي**. مصر: دار المعارف الجامعية.

44- سيد خير الله. (1981). **بحوث نفسية وتربوية**. لبنان: دار النهضة العربية،ص76.

45- سيد خيرالله. (1990). **بحوث نفسية وتربوية**،ط1. مصر: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

46- سيد عبد الحميد مرسي. (1986). **العلاقات الإنسانية**.ط1 ،مصر، دار التوفيق النموذجية،ط1، ص18.

47- صالح عبد، و عبدالمجيد عبد العزيز. (ب، ت). **التربية وطرق التدريس**. ص159.

48- طه فرج عبدالقادر. (1982). **علم النفس وقضايا العصر**،ط3. القاهرة: دار المعارف،ص104

49- طوبيا نهى، و عبودي. (1994). **المكانة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوى مركز السيطرة الداخلي.** رسالة ماجستير غير منشورة.

50- عامر قنديلجي. (1999). **البحث العلمي واستخدام مصادرالمعلومات**. ب،ب: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع،ط1.

51- عبد الرحمان العيسوي. (1974). **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**. ب. ب: دار النهضة للطباعة،129.

52- عبد العالي الجسماني. (1994،ط1). **علم النفس وتطبيقاته الإجتماعية والتربوية**. بيروت: دار العربية للعلوم،ص396.

53- عبد العزيز صالحي. (ب س). **التربية الجديدة**،ط7. مصر: دار المعرفة،370.

54- عطيه سميحة محمدعلي. (2001). **إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الإجتماعية**. عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة-قسم الدراسات النفسية والإجتماعية.

55- علاوي، محمد حسن. (1998). **سيكولوجية الجماعات الرياضية**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

56- علي اسعد عطفة،علي جاسم،الشهاب. (2003). **علم الإجتماع المدرسي،ط1. الكويت**: كلية التربية جامعة الكويت.ط1.

57- علي هنودة. (2013). **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ الثانوي**. بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

58- عمرالخيري. حمش،مجد الدين. (1999). **علم الإجتماع(الموضوع و المنهج)**،ط1 (المجلد (ط.1)). الاردن: دار مجد لاوي.

59- عيسوي محمد. عبدالرحمن. (1972). **معالم علم النفس**. الاسكندرية: دار المطبوعات الجامعية. ص375.

60- غولدمان،لوسيون. (1966). **علوم الإنسانية وفلسفة**. فرنسا: إصدارات غونتي،باريس.

61- فاخر عاقل. (1971). **معجم علم النفس**(عربي-فرنسي- عربي). بيروت: دار الملايين/ص 106.

62- فاطمة عوض صابر ،مرفة علي خليفة. (2002). **أسس ومبادئ البحث العلمي**. الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية،ط1.

63- فلاته .محمد ابراهيم. (ب، ت). **العملية التربوية في المدرسة الابتدائية اهدافها ووسائلها وتقويمها**. مكة: مطابع الصفا.

64- قاسم،خليل ابراهيم ونوري،بركات. (2007). **دراسة البعد الاجتماعي"المسافة الاجتماعية للقبول"لفريق نادي تشرين لكرة القدم**. (المجلد المجلد 29،العدد 1). مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية .

65- كريتش، ديفيد، وآخرون. (1973). **سيكولوجية الفرد في المجتمع**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

66- كمال دسوقي. (1970). **في علم الإجتماع وعلم النفس الإجتماعي**. مصر: القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية.

67- كوهن و بيكر. (2002) (يوهن،س، 2002)(علي عبد السلام ،مترجم). لقاهرة: دار النهضة المصرية.

68- لبيب، النجيحي ، محمد. (1971). **الأسس الإجتماعية للتربية ط3**. القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية.

69- لحسن عبدالله. (1998). **كيف نقوم العملية التكوينية في الجامعة. الجزائر:** ديوان المطبوعات الجامعية،ص28..

70- لويس كامل،مليكة. (ب.ت). **سيكولوجية الجماعات و القيادة** . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

71- مارفن ،ش. (1996). **ديناميات الجماعة**،(محي الدين أحمد حسين)، مترجم ط2. القاهرة: دار المعارف.

72- مجد الدين عمر خيري خمش. (1999). **علم الاجتماع-الموضوع والمنهج**. الاردن،عمان: دار مجدلاوي للنشر،ص139.

73- مجيد. ريسان،خريبط. (1989). **موسوعة القياسات والإختبارات للتربية البدنية والرياضية**. الجزء الثاني. البصرة.: جامعة مطابع التعليم العالي ص108.

74- محمد الجوهري. (1979). **مقدمة في علم الاجتماع الصناعي**. مصر: دار الثقافة ،ص166.

75- محمد العربي، ولد خفليفة. (1995). **الإختبارات والمقاييس الطبية**،ج1،ط2. مصر: دار مصر للطباعة، ص48،ص143.

76- محمد بركا خليفة. (1979). **علم النفس التربوي**،ج1،ط3. الكويت: ص355.

77- محمد بوعلاق،. (1999). الهدف الإجرائي تمييزه و صياغته.الجزائر. الجزائر: قصر الكتاب للنشر والتوزيع.

78- محمد مصطفى زيدان. (1983). **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**. السعودية: دار الشروق،ص185.188.

79- محمد يحيى زكرياء. (1983). **علم النفس**. القاهرة: دار الفكر العربي،ص12.

80- محمود عبد الحليم منسي. (1989). **علم النفس التربوي للمتعلمين**. مصر: دار المعرفة الجامعية،ص138.

81- محمودعوض العيادي. (2005). **اعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر والتوزيع،64.

مسلم، محمد. (2007). **مقدمة في علم النفس الاجتماعي** (المجلد (ط.1). المحمدية: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

82- مصطفى الخشاب. (ب.ت). **دراسات في علم الإجتماع العائلي**. المرجع السابق: ص46.

83- مصطفى بدران، رضوان ابو الفتوح. (1978). **المدرس والمدرسة والمجتمع**. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية د،ط،ص217.

84- مصطفى سليم، شاكر. (1981). **قاموس النثربولوجيا**، ط1. الكويت.

85- مصطفى صلاح عبد الحميد. (1999). **التعليم الابتدائى تطوره وتطبيقات واتجاهاته العالمية المعاصرة**. الكويت: مكتبة الفلاح،ص37.

86- مصطفى، زيدان، محمد. (ب ت). **دراسة سوسيولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،89.

87- مغلاوي.أحمد. (2010). **رسالة ماجستير**. الجزائر: جامعة الجزائر2.

88- ميلز، رايت. (1987). **الخيال العلمي الاجتماعي، ترجمة**، عبد الباسط عبد المعطي وآخرون، الكتاب السابع (سلسلة قراءات نقدية في علم الاجتماع) . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

89- ناحج مخلوف. (ب،ت). **المعلم في قاعة الدرس**. مكتبة أحد الزهرة،ص98.

90- ناصر ميزاب. (1988). **المكانة الاجتماعية للتلميذ في جماعة القسم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**. الجزائر.

91- نبيل حميدش. (2009). **الواقع االجتماعي للمعلم ومكانته الاجتماعية**. الجزائر، الجزائر، الجزائر.

92- نجيب اسكندر. (1971). 355.

93- نعيم الرفاعي. (1972). **الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التتخلف**،ط3. دمشق: المطبعة الجديدة،ص451.

94- هارون،رمزي فتحي. (2003). **الادارة الصفية**. الاردن: دار وائل للنشر.

95- يونسي،كريمة. (2012). الإغتراب **النفسي و علاقته بالتكيف الأيمكادي** لدى طلبة الجامعة.ماجستير غ/م. جامعة مولود معمري.تيزي وزو.

المراجع الاجنبية:

96- André Akoune et Pierre Ansart .(1994) .**Dictionnaire de sociologie** . Paris: Edition : le robert / seuil, Paris.

97- B.P,Collins,R.L., Taylor, Seven year Buunk,N.w, Dakof, G.A, (1990) **The affective consequences of social** comparison: Either .Journal of personality and socialpsychology, Vol. 59, No. 6.

98- - Champion.dj.kurt.s.b.Hastings.D.W.Harris .(1984) .**D.K.sociology** . new york: C,b,s college publishing.

99- - Crano .w.d.and messes .(1982) .**LA Social paychology principles and themes of interpersonal** .behaviorIllinois: dorsa press.

100- - Cuy A vanzin. (1976). **l'échec scolaire**. Toulouse put.: p41méme référence P132.

101- - D&.Holing Shead & Red irk popane .(1977) .**Sociology**, **third**. Edition .،New Jersey.

102- - Denis Baron .(1951) .**Personal – social characteristics and classrom status** .Asociometric study of fifth and sixth grad sociometry , vol. 14 , N.I , PP.(32-42).

103- DSL cratwright .(1979) .**THEORIES AND MODELS OF PERSONALITY** .DUBUQE?LOWA: WM.C. BROWN COMANY PUBLISHERS.

104- francis Merril .(1965) .**society and culture an interacyion to cociology**3 .rd ed., 2nd printing.

105- H.Otto Dhalke. (1953). **Determinants of sociometric Relation Among cheldern in the elementary school**,**sociometry** . VOL.37,nO.I.

106- Harris.D.W .(1984) .**Champion.dj.kurt.s.b.HastingsD.K.sociology** . new york: C,b,s college publishing.

107- Hurlock.elizabeth.B. (1955). **ADOLESCENT DEVELOPMENT**;. new york: Mc graw-hill.،

108- LINTON.RELPH .(1958) .**THE STUDAY OF MAN.AN INTRODUCTION**.N.Y.APPLITION. P50.

109- - Loan mann .(1969) .**socialpsychology** .john wiley and sons

110- - M,TR Zilditch .(1991) .**Status social psychological** . **internationalencychopedia of social siences**.

111- - M,W,And costango Show .(1985) .**P,R,Theories of social psychology au ckland** .M,Cgrow,Hill.

112- - m. lemay. (1984). **les groupe des jeunes inadaptés**. p.u.s .

113- - M.W., and costanzo, P.R. show .(1985) .**Theories of social Psychology Auckland** .:Mc Grow – Hill.

114- - Milton Rockeach .(1972) .**The nature of human values,Theory of organization and change** .New york: Jose bass,I ne publishers.

- MORENO. (1970). Fondements de la sociométrie, P.U.F .

115- - MORENO (.JL) . (1970)**Fondements de la sociométrie** ، . P.U.F.

116- – Raymond , G& howaed,s.bretsch kahlen. (1960). **sociometric status and personal problems of adolescents,sociometry**. illino: the free press.

117- - William,M. Dobriner .(1969) .**SOCIAL STRUCTURES AND SYSTEM**:asociation gical over view .california: good year publishing co .p82.

118- - Cartwright و ،DSL .(1979) .**THEORIES AND MODELLS OF PERSONALITY** .WM.C.**BRAWN COMPANY PUBLISHERS**,BUBUQE,LOWA.

119- - M.W., and costanzo, P.R. show .(1985) .**Theories of social Psychology Auckland** .:Mc Grow – Hill.

120- - B.P.,Collins,R.L., Taylor, Seven year Buunk و ،N.w., Dakof, G.A .، .(1990) ***The affective consequences of social comparison: Either*** .**Journal of personality and socialpsychology**. Vol. 59, No. 6.

.(http://islamfin.go-forum.net. (2011 -107

.(http://www.up-00.com. (19-01-2018-108

ملاحق الدراسة

1) **ملحق رقم** 01: **الاختبار السوسيومتري**.

2) **ملحق رقم** 02: **رخصة استعمال المقياس السوسيومتري**.

3) **ملحق رقم** 03: **الجداول الاحصائية الخاصة بـ**:*SPSS***الحزمة**20.

4) **ملحق رقم** 04 :**نتاج التلاميذ لامتحان شهادة التعليم الابتدائي**2017/16.

5) **ملحق رقم** 05 : **رخصة العمل الميداني بالمدارس من م/ الادارة**01**بوسعادة**.

6) **ملحق رقم** 06 :**دليل المقابلة مع معلّمة فئة السنة خامسة ذكور**.

7) **ملحق رقم** 07: **دليل المقابلة مع معلّم فئة السنة خامسة إناث**.

ملـــحـــــق رقـــم:01- الإختبار السوسيومتري

الرمز: ..... الجنس: ذ/أ ..... العمر: 9-10-11-12

محور الجلوس بالجوار في القسم:

س1: إختر (إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) الجلوس بجوارهم (بجوارهنّ) داخل القسم.

1-.....2-.....3-.....

س2: إختر (إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) الجلوس بجوارهم (بجوارهنّ) في مكتبة المدرسة.

1-.....2-.....3-.....

محور العمل الجماعي خارج المدرسة:

س3: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) الخروج معهم (معهنّ) في مشروع ثنائي خارج المدرسة.

1-.....2-.....3-.....

س4: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) جمع معلومات حول درس التربية المدنية معهم (معهنّ) في عمل ثنائي خارج المدرسة.

1-.....2-.....3-.....

محور اللعب داخل وخارج المدرسة:

س5: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) اللعب معهم (معهنّ)في حصّة التربية البدنية داخل المدرسة في لعبة ثنائية.

1-.....2-.....3-.....

س6: إختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين) اللعب معهم(معهنّ) في الساحة في لعب ثنائي.

1-.....2-.....3-.....

محور المشي بالجانب في الخروج:

س7: اختر(إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين)المشي بجانبهم (بجانبهنّ) في الصفّ عند الخروج من القسم.

1-.....2-.....3-.....

س8: إختر (إختاري) ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ (تحبّين)المشي بجانبهم (بجانبهنّ) في رحلة خارج المدرسة.

1-.....2-.....3-.....

انتهى الاختبار السوسيومتري

ملحق رقم 02:
رخصة استعمال المقياس السوسيومتري.

أنا الممضي أسفله السيد:**حرزلي حسين**

الدرجة العلمية: **دكتوراه علوم** ،تخصص علم النفس الاجتماعي.

الجامعة: محمد خيضر ببسكرة.

أصرح للطالب: **رزيقي سليمان** أن يستعمل الاختبار السوسيومتري لجاكوب ليفي مورينو المعدل من طرفي في أطروحتي بالدكتوراه لاستخدامه في رسالة ماستر تخصص علم النفس المدرسي بشكل قانوني خلال الموسم الجامعي 2018/2017.

إمضاء المعني

الدكتور حرزلي حسين

ملحق رقم 03: الجداول الاحصائية الخاصة

بـ:SPSSالحزمة20.

ملاحق/ 01

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=makana1 olia
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

```
[Ensemble_de_données0]
```

Corrélations

		makana1	olia
makana1	Corrélation de Pearson	1	,123
	Sig. (bilatérale)		,718
	N	11	11
olia	Corrélation de Pearson	,123	1
	Sig. (bilatérale)	,718	
	N	11	11

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=makana2 monkhafida
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE
```

Corrélations

[Ensemble_de_données0]

Corrélations			
		makana2	monkhafida
makana2	Corrélation de Pearson	1	,474
	Sig. (bilatérale)		,141
	N	11	11
monkhafida	Corrélation de Pearson	,474	1
	Sig. (bilatérale)	,141	
	N	11	11

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=makanaidjtimaia tahsil
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

ملاحق /02

Corrélations

[Ensemble_de_données0]

Corrélations			
		makanaidjtimaia	tahsil
makanaidjtimaia	Corrélation de Pearson	1	,091
	Sig. (bilatérale)		,686
	N	22	22
tahsil	Corrélation de Pearson	,091	1
	Sig. (bilatérale)	,686	
	N	22	22

```
T-TEST GROUPS=sex(2 1)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=makanaidjtimaia
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

[Ensemble_de_données0]

Statistiques de groupe					
	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
makanaidjtimaia	ontha	11	11,73	6,901	2,081
	oakar	11	11,36	7,061	2,129

ملاحق /03

Test d'échantillons indépendants					
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
makanaidjtimaia	Hypothèse de variances égales	,015	,904	,122	20
	Hypothèse de variances inégales			,122	19,989

Test d'échantillons indépendants				
		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
makanaidjtimaia	Hypothèse de variances égales	,904	,364	2,977
	Hypothèse de variances inégales	,904	,364	2,977

Test d'échantillons indépendants			
		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
makanaidjtimaia	Hypothèse de variances égales	-5,846	6,573
	Hypothèse de variances inégales	**-5,846**	**6,573**

```
T-TEST GROUPS=sinne(2 1)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=makanaidjtimaia
  /CRITERIA=CI(.95).
```

ملاحق/04

Test-t

[Ensemble_de_données0]

Statistiques de groupe					
	sinne	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
makan aidjtimaia	akal min11	6	15,00	6,899	2,817
	min 11famafaok	16	10,25	6,527	1,632

Test d'échantillons indépendants					
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
makan aidjtimaia	Hypothèse de variances égales	,126	,726	1,498	20
	Hypothèse de variances inégales			1,459	8,597

Test d'échantillons indépendants				
		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
makanaidjtimaia	Hypothèse de variances égales	,150	4,750	3,170
	Hypothèse de variances inégales	,180	4,750	3,255

ملـــحـــــق رقـــــم/04

نتائج التلاميذ لامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي2017/16

الرقم	الرمز	الاسم واللقب	العلامة
01	S	شريف ياسين	6.9
02	G	طيبي رضا	3.1
03	Y	علال زين العابدين	5.3
04	X	لقرادة نصر الله	7.7
05	W	بن اعمر بدر الدين	5.8
06	V	خربوش محمد	5.6
07	R	زقاد محمد	7.2
08	N	شيخاوي صهيب	5.8
09	M	نوييات سفيان	5.1
10	Z	بوهالي لؤي	4.4
11	I	قادري حسين	8.2
12	أ	لقرادة سارة	6.5
13	ب	حشادي ملاك	7
14	ج	غادري شيماء	6.2
15	د	النية مايا	7.7
16	هـ	تركي مروة	2.7
17	و	سالمي اسراء	5.5
18	ز	شميني نور	7.9
19	ح	فكروني هناء	4.2
20	ط	عبد العزيزي آية	5.5
21	ي	شميسة رنين	5.1
22	ك	حشادي صفاء	5.5

ملحق رقم 05 :دليل المقابلة
مع معلّمة فئة السنة خامسة ذكور.

*المقابلة مع **معلّمة** فئة الخامسة ابتدائي الذكور بمدرسة فاتح نوفمبر ببوسعادة.*

تقديم :

التاريخ: 2017/03/10 المدّة : من: 8و30د إلى: 9و30د المكان: قسم المعلّمة

السلام عليكم:

هل تسمحين لي سيدتي بأخذ قليل من وقتك لأخذ بعض المعلومات عن أطفالك حول بعض سماتهم الشخصية لغرض اجراء دراسة والتي تناولت العلاقات الاجتماعية

فإن لم يكن هنالك مانعا نشرع في العمل لتقديم بعض المعلومات والتي تخص الدراسة التي انا بصدد القيام بها و المتمثّلة في النقاط التالية:

حول فئة الخامسة ذكور

الباحث: مدام هؤلاء هم تلاميذ تك من بداية السنة فحتما لك نظرة شاملة عنهم.

المعلّمة: بالطبع.

الباحث: ما رأيك في العناصر التالية: S ، G ، Y ، X ، W، V ، R ، N ، M، Z ؟

المعلّمة:العنصر **" S"**عدواني وعنيف ومنبوذ من اصدقائه ومستواه متوسط، العنصر**"G"**مستواه ضعيف إلا انه محبوب من اصدقاءه، والعنصر" Y"هو تلميذ هادئ ويحب العمل الجماعي ومحبوب بين اصدقائه، والعنصر"**X**"مشاغب وعدواني رغم مستواه الحسن ،أمّا العنصر"**W** "فهو ينحدر من اسرة فقيرة ونتائجه متوسطة ، **العنصر"V "** له أخلاق فاضلة رغم مستواه المتوسط ،**" R "**،أما العنصر**" N "** فرغم مستواه المتوسط الا انه يحظى بقبول واسع من اصدقاءه لأخلاقه الحميدة، والعنصر**" M "** وحيد في اسرته، له حساسية مفرطة ويتأثر لأتفه الأسباب ،والتلميذ**" Z "** مشاكس وحركي يحب اللعب كثيرا ومستواه ضعيف.

الباحث: شكرا لك استاذة على التجاوب .

ملحق رقم 06: دليل المقابلة.

أ- مع معلّم فئة السنة خامسة إناث.

*مع **معلّم** فئة الخامسة ابتدائي إناث بمدرسة فاتح نوفمبر ببوسعادة.*

تقديم :

التاريخ: 2017/03/11 المدّة : من: 8و30د إلى: 9و30د المكان: قسم المعلّم

السلام عليكم:

هل تسمح لي سيدي بأخذ قليل من وقتك لأخذ بعض المعلومات عن أطفالك حول بعض سماتهم الشخصية لغرض اجراء دراسة والتي تناولت العلاقات الاجتماعية.

فإن لم يكن هنالك مانعا نشرع في العمل لتقديم بعض المعلومات والتي تخص الدراسة التي انا بصدد القيام بها و المتمثّلة في النقاط التالية:

حول فئة الخامسة ذكور الباحث: هؤلاء هم تلاميذ تك من بداية السنة فمن المؤكد أنك تملك رؤيا شاملة عنهم.

المعلّم: بالطبع.

الباحث: ما رأيك في العناصر التالية:أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و، ز، ح ، ط ، ي ، ك؟

المعلم: فيما يخص العنصر العناصر**"أ" و "ب" و "ج"** هي عناصر مجتهدة تحبذ اللعب مع الجماعة وهي ذات اخلاق حميدة، أمّا العنصر **"د"** فهي تلميذة مقبولة من زميلاتها لأخلاقها وتعاطفها معهم كما أن نتائجها حسنة ، وكذلك التلميذة **"هـ"** ذات مستوى ضعيف ولا تحبذ زميلاتها اللعب معها لآنها عنيف معهم، هي تعاني من مشاكل اسرية، ،أمّا التلميذة**" ز"** فهي متوسطة المستوى الى ضعيفة في حين انها متعاونة مع زميلاتها ودائما يلجؤون اليها عند الحاجة، ماديا هي جيدة، أما التلميذة **"ح"** تلميذة هادئة واخلاقها حسنة رغم مستواها الأقل من المتوسط ، والتلميذة **"ط"** محبوبة من الجميع لمرحها وخفة ظلها ، رغم الفقر الذي تعاني منه اسرتها، والعنصر "ي" فهي منطوية وقليلة الكلام وذات مستوى متوسط ، فيما يخص العنصر**"و"** فهي عنيفة في لعبها وتعاني من مشاكل صحية ومستواها متوسط، أما التلميذة **"ك"** تلميذة مؤدبة وتحظى بشعبية واسعة نظرا لأنها تنحدر من عائلة عريقة واسرتها ماديا جيدة.

شكرا على تعاونك و صبرك .